http://www.shamela.ws

تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

ديوان ابن معصوم المدني

البحر : خفيف تام (هذه الأرضُ قد سقتها السماءُ ** فاسقياني سقتكما الأنواءُ) (بنتَ كرمٍ قد هام كلُّ كريم ** في هواها وطابَ منها الهواءُ) (واجلُواها عذراءَ تحكي عروساً ** ألبسَتْها نطاقها الجوزاءُ) ٤ (وأعيدا مديح يحيى ليحيا ** مَيْتُ هجرٍ قد عزَّ منه الشفاء) ٥ (هو عَوني على العُلى ورجائي ** حبَّذا العونُ في العُلى والرجاءُ) ٦ (وهو أنسي في وحشتي وسُروري ** في همومي ودِيمتي الوطفاءُ) ٧ (شملَ الخلقَ فضلُه فأقرَّت ** بنداهُ الأمواتُ والأحياءُ) ٨ (فبيحيى لا يبرح الفضلُ يحيا ** والمعالي به لهنَّ اعتلاءُ) ٩ (أحكمَ الودُّ منه عَقدَ إخائي ** هكذا هكذا يكونُ الإخاءُ)

البحر : خفيف تام (أشرقت في غِلالةٍ زرقاءِ ** فأغارت شمسَ الضحى في السماءِ) (وأضاءَت في غيهَب الشَّعرِ الوَحْ ** فِ فأزرَتْ بالبدر في الظَّلماءِ) (وتحلَّت من مُنتقى اللُّؤلؤ الرَّطب ** وِشاحاً أبْهى من الجوزاءِ) ٤ (وثنت سَمهريَّ قامتها اللَّدْنَ ** فألوت بالصَّعْدة السَّمراءِ) ٥ (وتجلَّت تختالُ في حِبَرات الْ ** عُجْبِ تيهاً وحُلَّة الكبرياءِ) ٦ (يا لبيضاءَ زانت الوجنة الحمراء ** منها بالشَّامة الخَضراءِ) ٧ (أنا من فَرْقها ومن فَرْعها الفا ** حِم في صَبوةٍ صباحَ مساءِ) ٨ (ذات قلبٍ أقسى على الصبِّ من صخْر ** وجسمٍ أرقَّ من صهباءِ) ٩ (بَسمتْ فانثنيتُ أثني على تلك ** الثَّنايا وأينَ منها ثَنائي) ١٠ (وعجيبٌ والطَّرفُ منهاكليلٌ ** كيف أدْمَت بحدِّه أحشائي)

١(هيَ معنى هِندٍ ودَعدٍ وأسما ** ءَ وما هذه سِوى أسماءِ)

(٣/١)

البحر : بسيط تام (وسائلٍ ليَ عن أشياءَ كيف أتت ** ممنوعةَ الصرف في القرآن أشياءُ) (وكيفَ لم يمنَعوا أمثالَها زِنَةً ** فجاء في الصرف أسماءٌ وأبناءُ) (فقلتُ إنِّي كفيلٌ بالجوابِ لها ** فاسمعْ فلِلقَوم في أشياء آراءُ) ٤ (فقائلٌ إنَّها في الأصل شَيَّاءُ **كمثل حَلْفاء وَزْناً فهيَ فَعْلاء) ٥ (لكنَّهم قَلبوا من لفظها فأتَوْا ** باللَّام أوَّلها فالوزنُ لَفْعاءُ) ٦ (فلم تكن جمعَ شيءٍ فهي مُفردةٌ ** فليسَ يُشبهُها في الوَزن أسْماءُ) ٧ (وعلَّةُ المَنعِ فيها عنده ألِفُ ال ** تَّأنيثِ وهو جَوابٌ فيه إرضاءُ) ٨ (وقائِلٍ إنَّها جمعٌ ومُفردُها ** شيءٌ ومثلُهما فَيْءٌ وأفْياءُ) ٩ (لكنَّها أشبَهتْ حمراءَ فامتنعَتْ ** صَرْفاً كما امتنَعت في النَّحوِ حمراءُ)٠ (ووَجهُ شِبهِهما إيرادُ جمعهما ** مِثلَينِ في الوَزنِ والألفاظِ أسواءُ)

(٤/١)

١(وقائلٍ إنَّها جَمعٌ وواحدُها ** شيءٌ ولكنَّها في الوَزنِ أفْعاءُ)(وأصلُها أفعلاءُ ثم حوَّلها ** أفْعاءَ حَذفٌ له في الصَّرف إبداءُ)(وعلَّةُ المنعِ فيها أنَّ آخرَها ** مدٌّ كما مُنِعت للمدِّ صَحراءُ)٤ (وقِيل جمعُ شُيَيْءٍ وهو مُفردُها ** على فُعَيلٍ كما قالوا أخِلاَّءُ)٥ (فأصلُها أفْعِلاءٌ ثمَّ إنَّهم ** أتوا بحذفٍ إلى أن قِيل أفْعاءُ)٦ (وقِيلَ بل أصلُ شيءٍ فَيْعِلٌ زِنةً **كهيِّن ولهذا الاسم أسْماءُ)٧ (وخفِّفُوه بحذفٍ مثل فِعلهمُ ** في هيِّن ولهذا الحذفُ أنحاءُ)٨ (فجمعُه أشيياءٌ عند قائِلهِ **كأهوِناءَ وبعد الحَذف أشياءُ)٩ (وقيلَ بلْ هي أفعالٌ وقد سُمعَت ** ممنُوعةً وهي للأقوال إيفاءُ)٠ (فتلكَ ستَّةُ أقوالٍ مُنضَّدةٍ ** ما شانَ ناظمَها عِيٌّ وإعياءُ)

(٥/١)

٢(والقولُ ما قال عَمرٌ و وهو أوَّلُها ** وكم لأقواله في النَّحو إمضاء)(فقلْ لمن يدَّعي علماً أعندك مِن ** هذي المذاهبِ في أشياءِ أنباءُ)(فإن أجابكَ أو أولاكَ معرفةً ** فلِلأفاضِل إفضالٌ وإيلاءُ)٤ (وإن توقَّفَ جهلاً بالجواب فقُل ** حَفِظتَ شيئاً وغابَت عنك أشياءُ)٥ (ثمَّ الصلاةُ على أعْلى الوَرى شَرفاً ** وآلِهِ ما شَدَت في الأيك وَرقاءُ)

(٦/١)

البحر : طويل (سلامٌ على ربِّ الفضائل والعُلى ** على عالم الدُّنيا على عَلَم الهدى) (على الباذِخِ العليا على شامخ الذُّرى ** على مَن رَقى في المجد أشرَفَ مُرتقى) (على مَجمع البَحرين في الفَضل والنَّدى ** على مَشرِقِ الشَّمسَين في الضَّوءِ والسَّنا) ٤ (على مُقتدى أهل المكارِمِ والنُّهى ** على مُجتَدى أهلِ المآرب والرَّجا) ٥ (سلامَ محبٍّ شاكرٍ طَوْلَه الذي ** بأطواقه زانَ الترائبَ والطُّلى) ٦ (على أنَّ كلَّ الشُّكر ليس ببالِغٍ ** مَدى بعض ما أوْلى وأجْزلَ من نَدى) ٧ (وأنَّى يُوازي الشُّكرَ إحسانُ مُنعمٍ ** يمنُّ بلا مَنٍّ ويُولي بلا أذى)

(٧/١)

البحر : بسيط تام (برقُ الحِمى لاحَ مُجتازاً على الكثُب ** وراحَ يسحبُ أذيالاً من السُّحبِ) (أضاءَ والليلُ قد مُدَّت غياهبُه ** فانجابَ عن لهبٍ يَذكو وعن ذَهبِ) (فما تحدَّرَ دمعُ المزنِ من فَرَقٍ ** حتى تبسَّم ثغرُ الروضِ من طربِ) ٤ (وغنَّت الوُرقُ في الأفنان مُطربةً ** وهزَّت الريحُ أعطافاً من القُضب) ٥ (والصبحُ خيَّم في الآفاق عَسكرُهُ ** والليلُ أزمعَ من خوفٍ على الهربِ) ٦ (فقلت للصَّحب قوموا للصَّبُوح بنا ** يا طيبَ مُصطَبح فيه ومُصطَحَب) ٧ (واستضحكوا الدَّهر عن لهوٍ فقد ضحكتْ ** كأسُ المُدامة عن ثغرٍ من الحَببِ) ٨ (فقام يَسعى بها السَّاقي مُشَعْشَعَةً ** كأنَّها حَلَبُ العُنَّاب لا العِنبِ) ٩ (حمراءُ تسطعُ نوراً في زجاجَتها ** كالشمسِ في البَدْر تَجلُو ظُلمة الكُربِ)٠ (وراح يثني قواماً زانَه هَيَفٌ ** بمعطفٍ من قضيب البانِ مُقتَضَب)

(٨/١)

١(في فِتيةٍ يَتجلَّى بينهم مَرَحاً ** كأنَّه البدرُ بين الأنجم الشُّهبِ)(مُهفهفُ القدِّ مَعسولُ اللَّمى ثمِلٌ ** يَتيهُ بالحُسنِ من عُجْب ومن عَجَبِ)(لا يمزجُ الكأس إلَّا من مَراشِفه ** فاطربْ لما شِئبَ من خمرٍ ومن ضَرَب)٤ (قد أمكنت فُرَصُ اللذَّات فاقضِ بها ** ما فاتَ منك وبادرْ نُهزَةَ الغَلَبِ)٥ (واغنم زماكَ ما صافاك مُنتهباً ** أيَّام صَفوِكَ نهباً من يدِ النَّوبِ)٦ (ولا تَشُبْ مَورداً للأنس فزتَ به ** بذكرِ ما قد قضى في سالف الحُقُبِ)٧ (أنَّ الزمانَ على الحالينِ مُنقلبٌ ** وهلْ رأيت زماناً غيرَ مُنقلبِ)٨ (وانَّما المرءُ مَن وفَّتْه همَّتُهُ ** حَظَّيْهِ في الدَّهر من جِدٍّ ومن لَعبِ)٩ (كم قلَّبتني اللَّيالي في تصرُّفها ** فكنتُ قُرَّةَ عينِ الفضلِ والأدبِ)٠ (تزيدُني نِوبُ الأيَّام مكرمةً **كأنَّني الذَّهبُ الابريز في اللَّهبِ)

(٩/١)

٢(لا أستريبُ بعين الحقِّ أدفعُه ** ولا أرابُ بغَيْن الشَّكِّ والرِيبِ)(لقد طلبتُ العُلى حتى انتهيتُ إلي ** ما لا يُنالُ فكانت مُنتهى أرَبي)(حسبي من الشَّرف العليا أرومَتُه ** أن أنتمي لنظام الدِّين في حسَبي)٤ (هذا أبي حين يُعْزى سيِّدٌ لأبٍ ** هيهات ما لِلورى يا دهرُ مثل أبي)٥ (قُطبٌ عليه رَحى العَلياء دائِرةٌ ** وهل تدورُ الرَّحى إلَّا على القُطُبِ)٦ (كاللَّيثِ والغيثِ في عَزمٍ وفي كَرَمٍ ** والزَّهرِ والدَّهرِ في بِشْر وفي غضبِ)٧ (مُملَّكٌ تهبُ الآلافَ راحتُه ** فكم أغاثَتْ بجدواها من التَّعبِ)٨ (أضحت به الهندُ للألباب سالبةً **كأنَّها هندُ ذاتُ الدلِّ والشَّنبِ)٩ (مولىً إذا حلَّ محتاجٌ بساحتِه ** أغناه نائلُه عن وابلٍ سَرِب)٠ (ترى مدى الدَّهر من أفضاله عجباً ** فنحن كلَّ شهورِ الدَّهر في رَجَب)

(١٠/١)

٣(رقى من الذِّروة العلياءِ شامخها ** وحلَّ من هاشمٍ في أرفع الرُّتَب)(حامي الحَقيقةِ مِن قومٍ نوالهُمُ ** يسعى إلى مُعتَفيه سَعي مُكتسِبُ)(الباسمُ الثَّغرِ والأبصارُ خاشعةٌ ** والحربُ تُعْولُ والفُرسانُ بالحَرَبِ)٤ (

يقومُ في حَومة الهَيجاءِ مُنفرداً ** يومَ الكِفاحِ مَقام العَسكر اللَّجِبِ)٥ (لو قابَلْته أسُودُ الغاب مُشِبلةً ** لأدبرَتْ نادماتٍ كيفَ لم تغبِ)٦ (يَفنى المقالُ ولا تَفنى مدائحُه ** نظماً ونثراً من الأشعار والخُطبِ)٧ (لا زال غَوثاً لملهوفٍ ومُعتَصماً ** لخائفٍ ونجاةَ الهالكِ العطبِ)٨ (ما رنَّحتْ نسماتُ الريح غصنَ رُبىً ** وأوْمضَ البرقُ مُجتازاً على الكُثُبِ)

(١١/١)

البحر : طويل (أفي كلَّ يومٍ للأمانيَّ تَكذِيبُ ** ولِلدَّهر تَصعيدٌ علينا وتَصْويبُ) (إلامَ انقيادي للزَّمانِ تَروعُني ** له كلَّ يوم مُزعجاتٌ أساليبُ) (أفي الحقِّ أن أصدى وفي القلب غُلَّةٌ ** يَشبُّ لها بين الجَوانح أُلُهوبُ) ٤ (ويُصبح مَن دُوني نَقيعاً أوامُهُ ** يَسوغُ له عذبُ الموارد أثْعُوبُ) ٥ (أروحُ وأغدو تَقتضِيني نَجاحَها ** أمانيُّ نَفسٍ كلُّهنَّ أكاذيبُ) ٦ (عتبتُ على دَهري وما الدهرُ مُعتِباً ** ولكنَّ عجزاً انتظارٌ وتأنيبُ) ٧ (وقد ساءني بين المهَانة والعُلى ** مقامي على حال لها الجأشُ مرعوبُ) ٨ (فأمَّا غُلاً لا يُلحَقُ الدَّهرَ شأوُها ** وأمّضا خمولاً فهو في الحقِّ مَرغوبُ) ٩ (طُبِعتُ عل ما لو تكلَّفُت غيرَه ** غُلبتُ وقد قيل التكلُّفُ مَغلوبُ)٠ (أيوقفُني صرفُ الزَّمان ضَراعةً ** وما الخطوُ مقصورٌ ولا القيدُ مكروبُ)

(١٢/١)

١(إذاً لا نَمتْ كفِّي إليَّ مهنَّدي ** ولا قرَّبتْ بي المقرَباتُ اليَعابيبُ)(وكلُّ طمرٍّ فائتِ الشأوِ سابقٍ ** له في مَوامي البِيد عدوٌ وتَقْريبُ)(علامَ ولا سُدَّت عليَّ مَذاهبي ** ولا عاقَني تَرغيبُ أمرٍ وتَرهيبُ)٤ (إذا أقعدَتْني الحادثاتُ أقامَني ** لِنيل العُلى عزمٌ وحزمٌ وتجريبُ)٥ (وإن أنا جُبتُ البيدَ في طلَب العُلى ** فكم جابَها قَبلي كرامٌ وما عِيبوا)٦ (تُجاذبني الأيامُ فضلَ مقادَتي ** ومن دُونه فَرعُ السِّماكين . مَجذوبُ)٧ (وما عذرُ من يَرجو من الدَّهر سَلمهُ ** وقد أمْكنَتهُ المرهَفاتُ القَراضيبُ)٨ (لقد آن أن يَصفو من العزِّ مَوردي ** فينجحَ مأمولٌ ويرتاحَ مَكروبُ)٩ (أنِفتُ لمثلي أن يُرى وهو والهٌ ** وما أنا ممَّن تَزدهِيه الأطارِيبُ)٠ (أبيتُ فلا يَغشى جنابيَ طارقٌ ** كأنِّي ضَنينٌ من نواليَ محجوبٌ)

٢(أبى ليَ مَجدي والفتوَّةُ والنُّهى ** وهمَّةُ نفسٍ أنتجتها المناجِيبُ)(وقد عَلمْت قومي وما بي غباوةٌ ** بأنِّي لنَيل المُكرمات لمخطُوبُ)(وهذا أبي لا الظَّنُّ فيه مخيَّبٌ ** ولا المجد متعوسٌ ولا الرأي مكذوبُ)٤ (له من صَميم المجدِ أرفعُ رتبةٍ ** ومن هاشمٍ نهجٌ إلى الفَخر مَلحُوبُ)٥ (وهل هو إلاَّ دَوحةٌ قد تفرَّعتْ ** فكنتُ لها غُصناً نَمَتْه الأنابيبُ)٦ (وما ذاتُ نشرٍ قد تضاحك نَورُها ** وهلَّ بها من مَدمَع المزنِ شُؤ بوبُ)٧ (تُغانُ لها ريحُ الصَّبا إن تنفَّست ** وللشمس تَفضِيضٌ عليها وتَذهيبُ)٨ (ينافسُ ريَّاها من المِسْكِ صائِكٌ ** ومن نفحات المَنْدل الرَّطب مَشبوبُ)٩ (بأعبقَ نشراً من لَطيمةِ خُلْقِه ** إذا فُضَّ عنها من مَكارمه طِيبُ)١٠ (هُمامٌ إذا ما همَّ أمضى على العِدى ** من العَضب حدّاً وهو أبيضُ مَذروبُ)

٣(تُريكَ زُؤامَ الموتِ لحظةُ بأسِه ** وماءُ الحَيا من جُود كفَّيه أسكوبُ)(هو الأبلجُ الوضَّاحُ فوقَ جبينه ** ضياءٌ من النُّور الالهِّي مكتوبُ)(حفيٌّ باكرام النَّزيل إذا أوى ** إلى سُوحه آواه أهلٌ وترحيبُ)٤ (فتىً ثُقلت أيدي نَداه على الطُّلى ** فأطَّت كما أطَّت لاعبائِها النيبُ)٥ (أقام عمادَ الملك بعد ازوراره ** فأمسى له نصٌّ اديه وتطنيبُ)٦ (أتربَ المعالي والعَوالي وربَّها ** ومن ضاق في عَلياه وصفٌ وتلقيبُ)٧ (شكوتُك حالاً قد أتاحت ليَ الجوى ** فهل أنت مُشكٍ أم لحظِّيَ تتبيبُ)٨ (أعيذك أن أمسي وفي النَّفس حاجةٌ ** ومن دون ما أرجوهُ همٌّ وتعذيبُ)٩ (أراني لَقىً لا يَرهبُ الدهرَ سطوتي ** عدوٌّ ولا يَرجو نواليَ محبوبُ) ٤٠ (فحاشاكَ أن ترضى لشِبلكَ أن يُرى ** وقد نشِبتْ للدهر فيه مخاليبُ)

٤(وعَدتُ رجائي منكَ أنجح مِنحةٍ ** وانِّيَ إن لم أوفِ وعدي لَعُرقوبُ) ٤(فها أنا قد وجَّهتُ نحوكَ مطلبي ** وأغلبُ ظنِّي أن سَينجحُ مَطلوبُ)

(١٦/١)

البحر : كامل تام (سقياً لمَثْناةِ الحجاز وطيبها ** ولسُوحِ رَوضتِها وسَفح كثيبِها) (وظِلالِ دوحٍ في شَريعتها التي ** تنسابُ بين مَسيلها ومَسيبِها) (ورياضِ بَحْرتها التي فاقت على **كلِّ الرِّياض بحسنِها وبطيبها) ٤ (يَنفي الوَبا عن مائِها وهوائِها ** وترابِها ما صحَّ من تَركيبها) ٥ (لله عَقْوتُها التي نالت بها ** نفسي من اللَّذات كلَّ نصيبها) ٦ (كم بتُّ فيها ساحباً ذيلَ الصِّبا ** أختالُ بين رَبابِها ورَبيبها) ٧ (ويكفُّني حلمُ الحِجا حتى إذا ** دبَّت حُميَّا الكأسِ بعض دَبيبها) ٨ (مزَّقتُ جلبابَ الوَقار بصبوَةٍ ** ما زال دهري مُعجَباً بعجيبها) ٩ (واهاً لها من ليلةٍ لم يألُ لونُ ** سُلافِتا الذَّهبيُّ في تذهيبِها)٠ (كم شنَّفتْ كأساً بدُرِّ حَبابها ** بل كم شفت نفساً بقُرب حبيبها)

(١٧/١)

١(يا ساقيَ الراح الشهيَّة هاتِها ** وأرِحْ براحَتها فؤادَ كئيبها)(قرِّب كؤوسَك لا نأيتَ فلا غِنىً ** إن رمتَ بُعدَ الهمِّ من تقريبها)(أدِم اصطِباحاً واغتباقاً شِربَها ** فالأنسُ موقوفٌ على شرِّيبها)٤ (صِفها بأحستِ وصفِها ونُعوتها ** واختَزْلها الألقابَ في تَلقيبها)٥ (حمراءُ تسطعُ في الكؤوس كأنَّها ** ياقوتةٌ ذابتْ بكفِّ مُذيبها)٦ (صرفت همومَ الشاربين بِصرْفها ** وافترَّ ثغرُ الكأس من تَقطيبها)٧ (لو لم يكنْ في الرَّوض مغرسُ كرمها ** ما رجَّعت ورقاءُ في تَطريبِها)٨ (دعت العقولَ إلى الذُّهول فلم يفز ** بجوامع اللذَّات غيرُ مُجيبها)٩ (ومليحةٍ قد أشْبَهتْ شمسَ الضُّحى ** في الحُسن عند طلوعها ومَغيبها)٠ (تبدو فتختطفُ العيونَ مضيئةً ** بشروقها وتغيبُ في غِرْبيبها)

(١٨/١)

٢(شبَّت فشبَّت في الحشا نارُ الأسى ** فقصرتُ أشعاري على تشبيبها)(ناسبتُها ونسبتُ في شِعري بها ** فاعجبْ لحُسن نَسيبها لنَسيبها)(ومن العجائب أنَّ جمرةَ خدِّها ** تذكو فيشكو القلبُ حرَّ لهيبها)٤ (ما زال منذُ فقدتُّها وَصَبِي بها ** يَقضي بصبِّ مدامعي وصَبِيبها)٥ (ما ساغَ موردُ وصلها لي ساعةً ** إلاَّ أغصَّتني بعين رَقيبِها)٦ (باللهِ ربِّكم اسمَعوا أشرَحْ لكمِ ** في الحبِّ أحوالي على تَرتيبها)٧ (أبصرتُها فعشِقتُها فطلبتُها ** فمُنِعْتُها فقضيتُ من كلفي بها)٨ (يا عاذِلي ما رمتَ راحة مهجتي ** من وجدها بلْ زدْتَ في تعذيبها)٩ (لا تكثرنْ نُصحي فتلكَ نصائحٌ ** يكفيكَ صدقُ هوايَ في تكذيبها)٠ (ما هُنَّ غيرُ وساوسٍ تهذي بها ** عندي وان بالغتَ في تهذيبها)

٣(هيهات يَسلو بالمَلامة مغرمٌ ** يزدادُ فرطُ هواهُ من تأنيبها)(ويرى السلوُّ مصيبةً من بعدما ** رشقته نبلُ لحاظِها بمصيبها)(ما زلتُ انتخبُ القريضَ لوصفها ** ولمدح مُنتخَب العُلى ونجيبها)٤ (مُولي المعارِف والعوارفِ والنَّدى ** وعريفِ ساداتِ الهُدى ونَقيبِها)٥ (ان عُدَّت الأنسابُ فهو نسيبُها ** وحسيبُها المشهور وابنُ حسيبها)٦ (حاز الفخارَ بِنسْبةٍ نبويَّةٍ ** هي في غنىً عن بُردها وقضيبها)٧ (وروى مُعنعنَ مجده بروايةٍ ** جلَّت عن ابن قَرينها وقَريبِها)٨ (ندبٌ إذا افتُرِغَتْ منابرُ مِدحةٍ ** كانت مناقبُه لسانَ خَطيبها)٩ (وإذا المجالسُ بالصدُور تزاحمتْ ** فحسينُها الحسنيُّ صدرُ رَحيبها) ٤٠ (هو كعبةُ الفضلِ التي يَهوي لها ** من أمَّة الفُضلاءِ قلبُ مُنيبِها)

٤(ذلَّت وأذعَنتِ الأباةُ لمجدِه ** إذعانَ هائِبها لبأس مَهيبها) ٤(يا أيُّها الشهمُ الذي سَبقَ الورى ** ببعيدِ غاياتِ العُلى وقَريبها) ٤(جُزتَ السماء بمُرتقىً قد قصَّرتْ ** عن أن تَنالَ عُلاه كفُّ خَضِيبها) ٤٤ (وحويتَ إبَّانَ الشَّباب مَفاخراً ** لم يحوِها شيبٌ أوانَ مَشيبِها) ٤٥ (للهِ دَرُّكَ من جَواد ماجدٍ ** ضحكت به الآمالُ بعد نَحيبها) ٤٦ (وإليكها غرّاءَ تستلبُ النُّهى ** بأوانسِ الألفاظِ دونَ غَريبها) ٤٧ (وافتكَ

تشرحُ شوقَ نَفسي عندما ** حنَّت إلى لُقياكَ حَنَّة نِيبِها) ٤٨ (قايسْ بها الأشعارَ في حُسنٍ تجدْ ** شعرَ المحبِّ يفوقُ شِعرَ حبيبِها) ٤٩ (واسلمْ ودُم في نعمةٍ طولَ المدى ** تختالُ من أبرادِها بقَشِيبها) ٥٠ (ما رنَّحتْ ريحُ الصِّبا زهرَ الرُّبى ** أو غرَّدت ورقاءُ فوقَ قضِيبِها)

(٢١/١)

البحر : منسرح (يا بالغاً من بَلاغَةِ العربِ ** أقصى الأماني ومُنتهى الأربِ) (ويا بليغاً حوَتْ بلاغتُه ** دُرَّ المعاني وجَوهر الأدبِ) (ويا إماماً سَمتِ فصاحتُه ** قيساً وقُسّاً في الشعر والخُطبِ) ٤ (ما الراحُ في صَفوها ورقَّتِها ** مفترَّةً عن مَباسمِ الحَبَبِ) ٥ (ولا العَروسُ الكَعابُ ضاحكةً ** تبسمُ عن لؤلؤٍ من الشَّنبِ) ٦ (أشْهى وأبْهى من نظم قافيةٍ ** أهدَيتَها للمحبِّ من كثَبِ) ٧ (أفادت النفسَ من مَسرَّتِها ** ما لم تُفدهُ سُلافةُ العِنبِ) ٨ (ألبستَها نظمكَ البديعَ وقد ** وافتْ بليلٍ عِقْداً من الشُّهب) ٩ (فبتُّ منها في نَشوةٍ عجَبٍ ** مُغتبقاً للسرورِ والطَّرَبِ) ١٠ (وفزتُ منها بوصلِ غانيةٍ ** ترفلُ في حُلَّة من الذَّهبِ)

(٢٢/١)

١(فأيُّ قلبٍ لو تولهِ طَرباً ** وأيُّ عقلٍ دَعتهُ لم يُجبِ)(ضمَّنْتَها العذرَ فاسْتلبتَ بها ** فُنونَ همٍّ من قلبِ مُكتئِبِ)(إن لم تُجبْ دَعوتي فأنتَ فَتىً ** يَملأُ دلوَ الرِّضا إلى الكَربِ)٤ (سبحانَ مُوليكَ فِطرةَ اللَّعب ** بالنَّظم والنَّثر أيَّما لَعبِ)٥ (دمتَ من العيش في بُلَهْنيةٍ ** تجرُّ أذيالها مَدى الحِقَب)

(٢٣/١)

البحر : خفيف تام (نَفَحَتْنا بنشرها المُستَطابِ ** مُعرباً عن دُعائِها المستَجابِ) (كلماتٌ كأنَّها اللُّؤلؤ المكنو ** نُ أسلاكُها سطورُ الكتاب) (نظمتها قريحةٌ لإمامٍ ** سيِّدٍ ناطقٍ بفصْل الخِطابِ) ٤ (هو في

الزُّهدِ والعبادةِ فردٌ ** وهو في الفَضل جامعُ الآدابِ) ٥ (خطبَ الدينَ والزَّهادة طِفلاً ** وأبانَ الدُّنيا زمانَ الشَّبابِ) ٦ (ورأى ما على التُراب احتقاراً ** من متاع الغرور مثل التُّراب) ٧ (واقتفى إثرَ جَدِّه وأبيه ** سالكاً منهجَ الهُدى والصَّوابِ) ٨ (يا أجلَّ الورى لديَّ ثناءً ** وأعزَّ الأصحاب والأحباب) ٩ (لكَ عندي مودَّةٌ أحكمَتْها ** يدُ صدقٍ وثيقةُ الأسبابِ)٠ (فبما شِئتَ فاختبرني فإنِّي ** عبدُ ودٍّ لمن يودُّ جَنابي)

(٢٤/١)

١(وابسط العذرَ في الجواب فقد قا ** بلتُ شمس الضحى بضوء التُّرابِ)(حرَّكتني أناملُ العزِّ للشِّعر ** وهيهاتَ أينَ منها جَوابي)(فجوابي شِعرٌ وشعرُكَ سرٌّ ** حار في دَرْكه أولو الألبابِ)٤ (أنت تُملي من عالَمِ الغيبِ إلها ** ماً وشِعري من عالَم الأسبابِ)٥ (غير أن الإخلاص أوجبَ ما أوْ ** جَبَ منِّي في رَفع هذا الحجابِ)٦ (فالحظَنِّي بنظرةٍ منك في السرِّ ** تَقِيني من كُرْبةٍ واكتِئابِ)٧ (وابقَ واسلم ممتَّعاً بنعيمٍ ** ساحباً ذيله لدى الأحبابِ)

(٢٥/١)

البحر : بسيط تام (ما بينَ قلبي وبرقِ المُنْحنى نَسبُ **كلاهُما من سَعير الوَجد يلتهبُ) (قلبي لِما فاته من وصل فاتِنه ** والبرقُ إذْ فاتَه من ثغره الشَّنَبُ) (بدرٌ أغارَ بُدورَ التمِّ حين بَدا ** ليلاً تحفُّ به من عِقده الشُّهبُ) ٤ (مُهفهفٌ إن ثَنى عِطفاً على كَفَلٍ ** أثنَتْ على قدِّه الأغصانُ والكثُبُ) ٥ (قَضى هواهُ على العُشَّاق أنَّ له ** سَلْبَ القُلوبِ التي في حُبِّه تَجِب) ٦ (راقتْ لعينيَ إذْ رقَّت محاسنُهُ ** وراقَ لي في هواهُ الوجدُ والوصبُ) ٧ (فالجَفْنُ بالسُّهد أمسى وهو مكتحلٌ ** والدمعُ أصبحَ يجري وهو مُختضبُ) ٨ (ظبيٌ من العُرب تَحميه محاسنُهُ ** عمَّن يؤمِّلُه والسمرُ والقُضبُ) ٩ (لكنَّه ما رعى في الحبِّ لي ذِمماً ** وكم رعتْ ذِمماً في حيِّها العرب)٠ (لو لم يكنْ بالحمى الشرقيِّ منزلُهُ ** ما هزَّني للحمى شوقٌ ولا طَرَبُ)

١(لا زالَ صوبُ الحَيا يُحيي معاهدَه ** وتسحبُ الذيلَ في أرجائها السُّحُبُ)(معاهدٌ نِلتُ فيها مُنتهى أرَبى ** وليس لي في سِوى مَن حَلَّهَا أربُ)(أيامَ غصنُ شَبابي يانعٌ نضِرٌ ** والعمرُ غضٌّ وأثوابُ الصِّبا قُشُب)٤ (أصبو إلى كلِّ بدرٍ طوقُه أفقٌ ** وكلِّ شمس لها من ضوئِها حُجُبُ)٥ (أستودعُ اللهَ غزلاناً بذي سَلَم ** بانت بهنَّ دَواعي البَينِ والنَّوبُ)٦ (شكوتُ جورَ النَّوى من بعدها وشكتْ ** وكنتُ لم أدرِ ما الشكوى ولا العَتَبُ)٧ (يا راحلاً بفؤادي وهو قاطنُهُ ** وساكناً بضُلوعي وهيَ تَضطرِبُ)٨ (قطعتَ حبلَ الوَفا من غير ما سَببٍ ** فهل إلى الوَصل من بعد الجَفا سَببُ)٩ (أمَّا النفوسُ فقد ذابتْ عليك أسىً ** وهي التي من مَجاري الدَّمعِ تَنسكِبُ)١٠ (فإن سلبتَ الذي أبقيتَ من رَمَقٍ ** أحيَيْتَها ولظلك المسلوبُ والسَّلبُ)

٢(وإن قضيتَ بأن تَقضي على كمَدٍ ** فإنَّها في سبيل الله تُحتسَبُ)

البحر : رمل تام (لَمعَتْ ليلاً فقالوا لَهبُ ** وصفَتْ لوناً فقالوا ذهبُ) (وإذا اندَفقَتْ من دَنِّها ** في الدُّجى قالوا طِرازٌ مُذْهَبُ) (قهوةٌ رقَّت فلولا كأسُها ** لم يشاهِدْ جِرْمَها يَشربُ) ٤ (وتراها في يَدِ السَّاعي بها ** كوكباً يَسعى بها لي كوكبُ) ٥ (ألبسَتْها الكأسُ طوقاً ذَهَباً ** وحباها باللآلي الحَبَبُ) ٦ (عجِبوا من نُورها إذْ أشرقَتْ ** وشَذَها من سَناها أعجبُ) ٧ (بنتُ كرمٍ كرُمَتْ أوصافُها ** أيُّ بنتٍ قام عنها العِنبُ)

البحر : كامل تام (أرأيتَ بين المأزِمين كواعبا ** أسفرنَ أقماراً ولُحنَ كواكبا) (رنَّحْنَ من أعطافِهنَّ ذوابلاً ** ونضَوْنَ من أجفانهنَّ قواضِبا) (وغَدونَ يَمنحنَ العيونَ مواهِباً ** حُسناً ويَسْبيَن القلوبَ نواهِبا) ٤ (ما رحنَ في كِلَل الجَلال غواريا ** حتى أرينَ من الجَمال غَرائِبا) ٥ (من كلِّ واضحةِ الجَبين كأنَّها ** قمرٌ يُنيرُ من الفُروع غَياهبا) ٦ (تختالُ من مَرح الشَّبيةِ والصِّبا ** فتُعيدُ فَوْدَ أخي الشَّبيبةِ شائِبا) ٧ (فاقَتْ على أترابها لمَّا جلَتْ ** تحتَ العُقود مع النُّهودِ ترائبا) ٨ (لا تعجَبُوا لتهتُّكي فيها وقد ** أبدَتْ من الحُسن البَديع عَجائبا) ٩ (تَرنو لواحظُها فيَفْري طرفُها ** عن حدِّه المسنُونِ قلبي الواجبا)٠ (فحذارِ من تلكَ اللِّحاظِ فإنَّها ** أمضى من البيض الرِّقاق مَضاربا)

١(ما زال دمعُ العين منِّي صائبا ** وَجْداً وسهمُ العينِ منها صائبا)(وصَبابِها قلبي فَراقَ لَهُ الهوى ** عَذْباً ولم يَرَه عذاباً واصِبا)(وتزيدُني ظمأً موارِدُ حبِّها ** ولقد وردتُ من الغَرام مَشاربا)٤ (لم أصحُ قطُّ وكيف يَصحو في الهَوى ** مَنْ راحَ مِنْ راحِ المحبَّة شارِبا)٥ (لم ترضَ لي أنِّي أهيمُ بحُسْنِها ** حتى هجرتُ أحبَّةً وحَبائِبا)٦ (أدْنُو فيُقْصيني جَفاها راهِباً ** منها وتُدنيني الصَّبابةُ راغِبا)٧ (يا صاحبي إن كنتَ غيرَ مُلائمي ** فَدَعِ الملامَة لي عَدِمْتُكَ صاحِبا)٨ (لي مذهبٌ فيما أراهُ وقد أرى ** للناسِ فيما يَعَشُقون مذاهبا)٩ (قسماً بصدقِ هوايَ وهو أليَّةٌ ** يُلفى لدَيْها كلُّ واشٍ كاذِبا)٠ (لو أنَّني أفنيتُ فيها مُهجتي ** وقضيتُ نحبي ما قَضيتُ الواجبا)

البحر : طويل (خليليَّ خطب الحبِّ أيسرُهُ صعبُ ** ولكن عذابُ المُستهام به عَذْبُ) (وما أنس لا أنسى وُقُوفي صبيحةً ** وقد أقبلت يقتادُها الشوقُ والحبُّ) (فتاةٌ هي البدرُ المنيرُ إذا بَدَتْ ** ولكنَّ لا

شرقٌ حواها ولا غربُ) ٤ (منعَّمةٌ رؤدٌ لها الشمسُ ضرَّةٌ ** وغُصن النَّقا ندٌّ وظبي الفلا تِرْبُ) ٥ (فوافت تُناجيني بعتبٍ هو المُنى ** وليسَ يلَذُّ الحبُّ ما لم يكن عَتَبُ) ٦ (فما زلتُ أُبدي العُذرَ أسألُها الرِّضا ** وقد علمت لو أنصفت لمن الذَّنْبُ) ٧ (إلى أن طوت نشر العتاب وأقبلت ** تبسَّمُ عن ثغرٍ هُو اللؤلؤُ الرَّطبُ) ٨ (فعاطيتُها كأسَ الحديثِ وبيننا ** حِجابُ عفافٍ عنده ترفع الحُجْبُ) ٩ (فظلَّت بها سكرى ورجت كأنَّني ** أخو نشوةٍ بالرَّاح ليس له لُبُّ) ١٠ (فوالله ما صرف المُدام بفاعل ** بنا فعلَها يوماً ولَوْ أد مِنَ الشِّرب)

(٣٢/١)

---

١ (وقفتُ أُجيلُ الطرفَ في روضِ حُسنها ** ويَمنعُني من طَرفها مُرهفٌ عضبُ)(وما برحت تصبي فؤادي وهل فتىً ** تغازله تلك اللِّحاظ ولا يَصْبو)(وراحت تُريحُ القلب من زفراته ** بطيب حديثٍ عنده يقف الرَّكبُ) ٤ (فما راعها إلاَّ سُقوطُ قِناعِها ** وطُرَّتُها في كفِّ ريح الصَّبا نَهْبُ) ٥ (هنالك أبصرتُ المُنى كيف تُجتنى ** وكيف يَنال القلبُ ما أمَّل القلبُ) ٦ (فللَّه يومٌ ساعَفَتْنا به المُنى ** وطابَ لنا فيه التَّواصلُ والقُربُ)

(٣٣/١)

البحر : رمل تام (أيُّ ذنبٍ في هواكم أذنبَهْ ** مغرمٌ لم يقضِ منكم أربَهْ) (أوجبَ البينُ له فرطَ الأسى ** بجفاكم يا تُرى ما أوجبَهْ) (ليس نُكراً بكُمُ إعجابُهُ ** من رأى شَيئاً عجيباً أعجبَهْ) ٤ (لا تلومُوه إذا هامَ بكم ** وصبَا شوقاً وأبدى وَصَبَهْ) ٥ (ما ألذَّ الوجدَ في حِّبكُمُ ** وعذابي فيكُمُ ما أعْذبَهْ) ٦ (يا نزول الخَيْفِ ما ضرَّكم ** لو وَصَلتم من قَطعتُمْ سَببَهْ) ٧ (مُستهامٌ خانَه الصَّبرُ فمذْ ** بعُدتْ أظعانكم ما قربَهْ) ٨ (كلَّما لاحَ بريقٌ شاقَه ** وإذا هبَّ نسيمٌ أطربَهْ) ٩ (منذُ أقصتهُ النَّوى عن داركم ** ما أساغَ الدَّهرُ يوماً مشربَهْ) ١٠ (وإذا رام هُجوعاً طَرفُه ** هزَّه الشوقُ إليكمْ فانتَبهْ)

(٣٤/١)

١(وبشرقيَّ الحِمى من ضارِجٍ ** بدرُ حُسنٍ منه في البدر شَبَهْ)(أضرمَ الأحشاءَ وجداً وأسىً ** وسَبى العقلَ غراماً وسبَهْ)(أسمرٌ لو غالبَ اللَّيلُ به ** هاجمَ الصُبح عليه غَلبَه)٤ (لا يرى في الحبِّ عتباً وإذا ** عتبَ الصبُّ دلالاً أعتبَهْ)٥ (مزجَ الدلَّ بأعراض الجَفا ** وحكى الإدلالُ منه غضبَه)٦ (فإذا رام محبٌّ عتبَهُ ** خفي الأمرُ عليه واشتبَهْ)

(٣٥/١)

البحر : سريع (الصبحُ والليلُ وشمسُ الضُّحى ** والزَّهرُ والدرُّ ولينُ القضيبْ) (في الفَرقِ والطُّرَّة والوَجهِ وال ** خدَّين والثغرِ وقدِّ الحبيبْ)

(٣٦/١)

البحر : متقارب تام (وخودٍ تحاولُ وصلي وقد ** أضاعَتْ حقوقي وملَّت جنابي) (فقلتُ ستلقَيْن منِّي الوصالَ م ** إذا شِبتُ أو عاد عصر الشَّبابِ)

(٣٧/١)

البحر : بسيط تام (للَّهِ من والهٍ عانٍ بأسرَتِهِ ** ومن محبٍّ غدا يبكيه محبوبُ) (كأنَّه يوسفٌ في السِّجن مُضطهداً ** وكلُّ ذي خلَّة في الحيِّ يعقوبُ)

(٣٨/١)

البحر : منسرح (قد طلعَ البدرُ في كواكبِهِ ** كالمَلْك يختالُ في مُواكبِهِ) (والليلُ يَسعى به إلى أمَدٍ ** كالطِّرفِ يَستنُّ تَحت راكِبِهِ)

(٣٩/١)

البحر : بسيط تام (لا تجزعنَّ إذا نابتكَ نائبةٌ ** ولا تضيقنَّ في خَطبٍ إذا نابا) (ما يُغلق الُله باباً دونَ قارعةٍ ** إلاَّ ويفتحُ بالتَّيسير أبْوابا)

(٤٠/١)

البحر : منسرح (لا تَحسبِ الراح أوْرثَتْ يَدَهُ ** من سُوئِها رعشَةً لها اضْطَرابا) (لكنَّه لا يزالُ يلمسُها ** فالكفُّ تهتزُّ دائماً طَرَبا)

(٤١/١)

البحر : طويل (ولو أنَّني أسعى لنفسي وجدتني ** قليلَ المساعي للَّذي أنا كاسبُهْ) (وكنتُ إذا حاولتُ في الدهر مطلباً **كثيرَ التأنيِّ في الذي أنا طالبُهْ) (ولكنَّني أسعى لأنفع صاحبي ** على أنَّ هذا الدَّهر أعيت مذاهبُهْ) ٤ (وإن أنا لا أسعى له خفتُ عارَه ** وشبعُ الفتى عارٌ إذا جاعَ صاحبُهْ)

(٤٢/١)

البحر : كامل تام (قد حالَ ما بيني وبين مآربي ** سُخْطي تحمُّلَ منَّةٍ من واهِبِ) (لو كنتُ أرضى بالخضوع لمطلبٍ ** ما استصعبتْ يوماً عليَّ مطالبي) (خيَّرتُ نفسي بينَ عزِّ المكتفي ** بِأقلِّ ما يكفي وذُلِّ الراغبِ) ٤ (فتخيَّرتْ عزَّ القَنوعِ وأنشدتْ ** دعني فليس الذلُّ ضربة لازبِ) ٥ (لا فرق ما بين المنيَّة والمُنى ** إن نال من عرضي لسانُ الثَّالبِ) ٦ (إنِّي لأسْغبُ والمطاعمُ جمَّةٌ ** حذراً وخوفاً من مقالةِ عائِب) ٧ (أصدى ولا أردُ الزُّلال المُشْتهى ** ما لم تُرقْ مما يَشينُ مَشاربي) ٨ (وعلى احْتمالي للفَوادحِ أنَّني ** ليروعُني هجرُ الحبيبِ العاتبِ) ٩ (ويشوقُني ذكرُ الصَّبابة والصِّبا ** ويروقُني حُسنُ الرَّداح الكاعِبِ)١٠ (لا تملكُ الأعداءُ فضلَ مقادَتي ** ويقودني ما شاء ودُّ الصَّاحِبِ)

١(إني لأعذُبُ في مذاقِ أحبَّتي ** وعدايَ منِّي في عَذابٍ واصبِ)(ومتى يظنُّ بي الصديقُ تملُّقاً ** لم يلقني إلاَّ بظنٍّ كاذِبِ)(وإذا رأى منِّي الحضورَ لرغبةٍ ** أوليتُهُ ودَّ الصديق الغائب)٤ (سِيَّان عندي مَن أحَبَّ ومَن قَلى ** إن غضَّ طرفاً عن رعاية جانبي)٥ (جرَّبتُ أبناءَ الزمان فلم أجدْ ** من لم تُفدني الزُّهدَ فيه تجاربي)

البحر : بسيط تام (رحلتي المُشتهاةُ تُزري ** بالروَّضِ عند الفَتى الأريبِ) (فإن تغرَّبْتَ فاصْطحبها ** فإنَّها سَلوةُ الغَريبِ)

البحر : بسيط تام (يا حاديَ الظُّعنِ إن جُزتَ المَواقيتا ** فحيِّ من بمنىً والخَيْفِ حُيِّيتا) (وسلْ بجمعٍ أجمعُ الشَّمل مؤتَلِفٌ ** أم غالَه الدَّهرُ تفريقاً وتَشْتيتاً) (والثمْ ثَرى ذلكَ الوادي وحطَّ به ** عن الرِّحال تَنلْ يا سعدُ ماشِيتا) ٤ (عهدي به وثراهُ بالشذا عبقٌ **كالمسك فتَّتهُ الداريُّ تفتيتا) ٥ (والدرُّ ما زالَ من حَصْبائه خجِلاً **كأنَّ حصباءَه كانت يَواقِيتا) ٦ (يؤمُّه الوفدُ من عربٍ ومن عَجمٍ ** ويسبرونَ له البِيدَ السَّباريتا) ٧ (يَطوُونَ عَرضَ الفَيافي طولَ ليلهُمُ ** لا يهتدون بغيرِ النَّجم خِرِّيتا) ٨ (من كلِّ منخرق السِّربال تحسبه ** إذا تسربلَ بالظَّلماءِ عِفريتا) ٩ (لا يطعم الماء إلاَّ بلَّ غلَّته ** ولا يذوقُ سوى سَدِّ الطَّوى قُوتا)٠ (يفري جيوب الفلا في كلِّ هاجرةٍ ** يُماثِل الضَبُّ في رَمضائِها الحُوتا)

(٤٦/١)

١(تَرى الحَصى جَمراتٍ من تَلهُّبِها **كأنَّما أوقدتْ في القفر كِبريتا)(أجابَ دعوة داعٍ لا مردَّ لها ** قضى على النَّاس حجَّ البيت توقيتا)(يرجو النَّجاة بيومٍ قد أهاب به ** في مَوقفٍ يدَعُ المنطيقَ سِكِّيتا)٤ (فسار والعزم يطويه وينشره ** ينازلُ البينَ تصبيحاً وتَبْيِيتا)٥ (حتى أناخَ على أمِّ القرى سحراً ** وقد نَضا الصُّبحُ للظَّلماءِ إصْلِيتا)٦ (فقامَ يقرعُ بابَ العَفوِ مُبْتَهلاً ** لم يَخشَ غَيرَ عِتابِ الله تبكِيتا)٧ (وطافَ بالبيتِ سَبْعاً وانثنى عجِلاً ** إلى الصَّفا حاذِراً لِلوَقْت تَفْوِيتا)٨ (وراحَ مُلتمساً نيلَ المُنى بِمِنىً ** ولم يَخَفْ حينَ حلَّ الخَيفَ تَعنيتا)٩ (وقامَ في عرفاتٍ عارفاً ودعا ** ربّاً عوارفُهُ عمَّته تربيتا)٠ (وعادَ منها مُفِيضاً وهو مُزْدلِفٌ ** يَرجو من اللهِ تمكيناً وتثبيتا)

(٤٧/١)

٢(وباتَ للجَمَراتِ الرُّقْش مُلتَقِطاً **كأنَّه لاقِطٌ دُرّاً وياقُوتا)(وحين أصبح يومَ النَّحرِ قام ضُحىً ** يُوفي مناسِكَه رَمياً وتَسْبِيتا)(وقرَّب الهَديَ تَهدِيهِ شَرائعُهُ ** إلى الهُدى ذاكراً للَّهِ تَسْمِيتا)٤ (وملأتْهُ ليالي الخَيْفِ بَهجتَها ** فحجَّ للدِّين والدُنيا مُواقيتا)٥ (حتى إذا كان يومُ النَّفْر نفَّرَهُ ** وجدٌ ينكِّتُ في الأحشاء تنكيتا)٦ (ثمَّ اغتَدى قاضِياً من حجِّه تَفَثاً ** يرجو لتزكيةَ الأعمال تزكيتا)٧ (وودَّع البيتَ يرجو العودَ ثانيةً ** وليتَه عنه طولَ الدَّهرِ مالِيتا)٨ (وأمَّ طيبةَ مثوى الطَّيِّبين وقد ** ثنى له الشوقُ نحو المصطفى لِيتا)٩ (

فواصلَ السيرَ لا يَلوي على سَكَنٍ ** أزاد حبّاً له أم زاد تمقيتا)٠ (حتى رأى القبَّة الخضراءَ حاكيةً ** قَصراً من الفَلَك العُلويِّ مَنْحوتا)

(٤٨/١)

٣(فقبَّل الأرضَ من أعتابِ ساحتِها ** وعفَّر الخدَّ تَعظيماً وتَشْمِيتا)(حيث النبوَّةُ ممدودٌ سُرادِقُها ** والمجدُ أنبتَه الرحمنُ تَنْبيتا)(مقامُ قدسٍ يحار الواصفون له ** ويرجِعُ العقلُ عن عَلْياه مَبْهوتا)٤ (لو فاخَرَتْه الطِّباقُ السبعُ لانتكسَتْ ** وعادَ كوكبُها الدُّريُّ مَكبُوتا)٥ (تَستَوقفُ السَّمعَ والأبصارَ بهجَتُه ** ويجمعُ الفضلَ مَشْهوداً ومَنْعوتا)٦ (يقولُ زائرُه هاتِ الحديثَ لنا ** عن زوره لا عن الزَّوراء أوهيتا)٧ (وصف لنا نوره لا نار عاديةٍ ** باتت تشبُّ على أيدي مصاليتا)٨ (مثوى أجلِّ الورى قدراً وأرحبهم ** صدراً وأرفعهم يومَ الثَّنا صِيتا)٩ (نبيُّ صدقٍ هدت أنوار غرَّته ** بعد العمى للهدى من كان عمِّيتا) ٤٠ (وأصبحتْ سُبُلُ الدين الحنيفِ به ** عَوامراً بعدَ أن كانت أمارِيتا)

(٤٩/١)

٤(أحيا به اللهُ قوماً قام سعدهم ** كما أمات به قوماً طواغيتا) ٤(لولاه ما خاطب الرحمان من بشرٍ ** ولا أبان لهم ديناً ولا هوتا) ٤(له يدٌ لا نُرجِّي غيرَ نائِلِهَا ** وقاصد البحر لا يرجو الهراميتا) ٤٤ (فلو حوت ما حوته السُّحب من كرمٍ ** لما سمعت بها للرعد تصويتا) ٤٥ (فقل لمن صدَّه عنه غوايته ** لو اهتديت إلى سبل الهدى جيتا) ٤٦ (ما رام حصر معانيه أخو لسنٍ ** إلاَّ وأصبح بادي العيِّ صِمِّيتا) ٤٧ (يا أشرفَ الرُّسْلِ والأملاكِ قاطبةً ** ومن به شرَّف الُّله النَّواسيتا) ٤٨ (سمعاً لدعوة ناءٍ عنك مكتئبٍ ** فكم أغثت كئيباً حين نوديتا) ٤٩ (يرجوك في الدِّين والدُّنيا لمقصده ** حاشا لراجيك من يأسٍ وحوشيتا) ٥٠ (أضحى أسيراً بأرض الهند مغترباً ** لم يرجُ مخلصَه إلاَّ إذا شيتا)

(٥٠/١)

٥(فنجِّني يا فدتك النفس من بلدٍ ** أضحت لقاح العلى فيه مقاليتا) ٥(وقد خدمتك من شعري بقافيةٍ ** نَبَّتُّ فيها بديعَ القول تَنْبِيتا) ٥(وزانها الفكر من سحر البيان بما ** أعيا ببابل هاروتاً وماروتا) ٥٤ (جلَّت بمدحِكَ عن مِثْلٍ يُقاسُ بها ** ومن يقيسُ بنَشْر المسْكِ حِلْتِيتا) ٥٥ (عليكَ مِن صلوات الله أشْرفُها ** وآلك الغرِّ ما حيُّوا وحييِّتا)

(٥١/١)

البحر : خفيف تام (خطرت في شمائلٍ ونعوت ** نفت العقل في محلِّ الثُّبوتِ) (وتجلَّيت تميس في ثوب حسنٍ ** حِيكَ بالكبرياءِ والجَبرُوتِ) (شاهدَ العقلُ من وَمِيضِ سَناها ** ما سباه فظلَّ كالمبهوتِ) ٤ (ورآها قد أرخصت كلَّ غالٍ ** فتغالى في حُسنها المنعُوت) ٥ (رامَ ذُو النُّطق أن يَفوهَ بقولٍ ** فانثنى لم يَسَعْه غير السكوتِ) ٦ (إن تيمَّمت سمتها فتجنَّب ** يا أخا العزم عن جميع السُّموتِ) ٧ (وإذا ما دنوت قرب حماها ** فاخلَع النَّعلَ خاضِعاً بقُنُوتِ) ٨ (واحفظِ القلبَ أن يَبُوحَ بسرٍّ ** وانتظرها لوقتها الموقوتِ) ٩ (وإذا أصفت الهوى وأدارت ** في صفا الدرِّ ذائب الياقوتِ)٠ (فاغتبقها ولا تمل لسواها ** فهي تُغني المحبَّ عن كلِّ قُوتِ)

(٥٢/١)

١(لو تجلَّى منها على الكون كأسٌ ** أسكرَتْ كلَّ ناطقٍ وصَمُوت)(ولَعمري لولا سَناها بليلٍ ** ما اهتدى مدلجٌ إلى الحانوتِ)(يا سُروري بها وقد وَلِهَ القلْ ** بُ فألهتْ بسِرِّها اللاَّهوتي)٤ (آنست وحشة الفؤاد وجلَّت ** عنه بالنُّور ظلمة النَّاسوتِ)٥ (قد رآها الكليمُ نورَ هداهُ ** ثمَّ كانت سكِينةَ التَّابُوتِ)٦ (أمَّ طالوت حانها فحبته ** ملك قوم طالوا على طالوتِ)٧ (واحتساها داود صرفاً فأضحى ** ظافراً في الوَغى على جالُوتِ)٨ (وأضلَّت عقولَ قومٍ فقالوا ** هي سحرٌ يعزى إلى هاروتِ)٩ (وطَغى من طَغى بجهلٍ عليها ** فهدته للجبت والطَّاغوتِ)٠ (ونفته عن مشهد القرب منها ** فَنَفاها بِعَقلِهِ المَسْبُوتِ)

(٥٣/١)

٢(زادت العالم الوقور ثباتاً ** واسْتخفَّت بالجاهِل المَمْقُوتِ)(كيف يَخفى عن العُيون سَناها ** وهوَ بادٍ في المُلْك والمَلَكُوتِ)(قلْ لِنفسٍ قد نازَعَتْكَ إليها ** إن ترومي بها الحياة فموتي)

(٥٤/١)

البحر : بسيط تام (معاطفٌ أمْ رماحٌ سمهريَّاتُ ** وأعينٌ أم مواضٍ مشرفيَّاتُ) (سَلْ عن دمي عندما تلقاك مُسفرة ** تُخبِرْكَ عنه الخدودُ العَندِميَّاتُ) (يا قاتل الله ألحاظا سفكن دمي ** هل كان عندي لها في الحبِّ ثاراتُ) ٤ (ما بَلبَل القلبَ من وجدٍ ومن وَلَهٍ ** هواي لولا العيون البابليَّاتُ) ٥ (وما أبرِّيء نفسي إنَّها حكمت ** بالحبِّ فاحتكمَتْ فيها الصَّباباتُ) ٦ (وليس بِدْعاً فكم بالعِشق قد بَليتْ ** فبلى نفوسٌ عن البلوى أبيَّاتٌ) ٧ (يا عاذلي في الهوى أسرفت في عذلي ** وكان يكفيك لو تجدي إشاراتُ) ٨ (كيف السلوُّ وأشواقي مضاعفةٌ ** وبين حبِّي وسلواني منافاةُ) ٩ (هيهات قلبي عصاني في محبَّتهم ** لمَّا غدا وله في الحبِّ طاعاتُ)١٠ (وما ربوع الهوى يوماً بدراسَةٍ ** وقد وَفَتْ لي الحسانُ العامرياتُ)

(٥٥/١)

١(لي من سعاد سعاداتٌ أفوز بها ** يوم اللِّقاء ومن لُبنى لُباناتٌ)(وفي غرامي سرٌّ لا أبوح به ** وللمحبِّين أسرارٌ خفيَّاتُ)(لا أنكرنَّ الهوى من بعدما تليت ** عليَّ من سُورِ الأحباب آياتُ)٤ (فخذْ صَحيحَ الهوى عنِّي ومُسنَدَهُ ** فكم بإسناده عنِّي رواياتُ)٥ (ومن يناظرني فيه وقد نشرت ** على مفارق لهوي منه راياتُ)٦ (واسْتفرَغَتْهُ صَباباتي فما بقيَتْ ** بعدي لأهل الهوى إلاَّ صُباباتُ)

(٥٦/١)

البحر : طويل (أنالت منى قلبي المنى حين غنَّت ** فلم أدرِ هل غنَّتهُ أم هي غنَّتِ) (وشاقت فؤادي للحجاز وأهله ** عشيَّة غنَّت بالحجاز ورنَّتِ) (وجُنَّ بها العشَّاق لمَّا شدت به ** وأبْدت من الأشجان ما قد أجنَّتِ) ٤ (وسارت ركاب القوم ترمل عندما ** شدت رملاً حتى إلى الرَّمل حنَّتِ) ٥ (وإن غنَّت الرَّكبيَّ والركب سائرٌ ** غدا حائراً ما كدَّرَتْه وثَنَّتِ) ٦ (وكم من مَقامٍ قد تعالى مَقامُه ** بألحانها لما به قد تغنَّتِ)

(٥٧/١)

البحر : متقارب تام (لقد ذَهَبَتْ أنفسُ العاشقين ** على نار وجنته حسراتِ) (ولا غرو إن أصبحت تشتهى ** فقد حُفَّت النارُ بالشَّهواتِ)

(٥٨/١)

البحر : طويل (** وأحسن منه في البريَّات ياقوتُ) (على أنَّه قوت القلوب بأسرها ** ألمْ تَرَ كلَّ الخلقِ يَدعُوهُ ياقوتُ)

(٥٩/١)

البحر : طويل (أما والهوى حِلْفاً ولستُ بحانِثٍ ** لما أنا للعهد القديم بناكثِ) (يحدِّثها الواشي بأنِّي سلوتها ** بقد حدَّث الواشي بأعظم حادثِ) (وما علمت أنِّي تفرَّدت في الهوى ** فأنَّى لها مثلي بثانٍ وثالثِ) ٤ (بُليتُ بفَدْمٍ ليس يَعرِفُ ما الهوى ** وآخر عن سرِّ المحبَّة باحثِ) ٥ (يسائلُني هل للصَّبابة باعِثٌ ** فقلت نعم عندي لها ألف باعثِ) ٦ (توزَّعَ قلبي بين خَدٍّ مُضرَّجٍ ** وجَفْنٍ كليلِ الطَّرفِ بالسِّحر

نافثِ) ٧ (وخمرة حبٍّ عتّقت قبل آدمٍ ** فكان حديثاً عندَها عهدُ يافثِ) ٨ (سَكِرتُ بها فارتحتُ من فَرطِ نَشوَتي ** لخفق المثاني واصطكاك المثالثِ) ٩ (وبنت كرامٍ رحت منتشياً بها ** إذا ما انتشى غيري بأمِّ الخبائثِ) ٠ (كلِفتُ بها والعمر مُقتبلُ الصِّبا ** ولم تنتهب شملي صروف الحوادثِ)

(٦٠/١)

١(حججتُ إلى داعي الغَرام مُلبِّياً ** ولم أكُ في حجِّي إليه برافِثِ)(ولم أكترِثْ في الحبِّ من لوم لائمٍ ** ولكن سماع اللَّوم إحدى الكوارثِ)(ولله عهدٌ فرَّق البين شمله ** وعاثت به أيدي اللَّيالي العوابثِ) ٤ (فأصبحَ صَبري راحِلاً عن مَقَرِّه ** وقد كنت أدري أنه غير لابثِ) ٥ (فقلت لقلبي كيف حالك قال لي ** دَعِ القولَ إنِّي بعدهم غيرُ ماكِثِ)

(٦١/١)

البحر : خفيف تام (ما عَلى حاديهُمُ لو كان عاجا ** فقضى حين مَضى للصبِّ حاجا) (ظعنوا والقلب يقفو إثرهم ** تبع العيس بكوراً وادِّلاجا) (سلكوا من بطن فجٍّ سبلاً ** لا عَدى صوبُ الحيا تلك الفِجاجا) ٤ (هم أراقوا بنواهم أدْمُعي ** وأهاجُوا لاعجَ الوجدِ فهاجا) ٥ (كم أداجي في هواهم كاشحاً ** أعجز الكتمان مَن حبَّ فداجى) ٦ (وعذولاً يُظهرُ النُّصحَ بهم ** فإذا نهْنَهْتُه زاد لَجاجا) ٧ (طارحتني الورقُ فهم شجناً ** والصَّبا أوحتْ شَجاً والبرقُ ناجى) ٨ (يا بريقاً لاح من حيِّهم ** يصدع الجوَّ ضياءً وابتلاجا) ٩ (أنت جدَّدت بتذكارهُمُ ** للحشى وْجداً وللطَّرف اختلاجا) ٠ (هات فاشرح لي أحاديثهُمُ ** إنَّها كانت لما أشكو عِلاجا)

(٦٢/١)

١(علَّها تُبرىء وَجْداً كامِناً ** كلَّما عالجته زادا اعتلاجا)(ما لقلبي والصَّبا ويح الصَّبا ** كلَّما مرَّت به زادَ اهْتياجا)(خطرت سكرى بريَّا نشرهم ** وتحلَّت منهُم عِقداً وتاجا)٤ (يحسدُ الرَّوضُ شذاها سَحَراً ** فترى الأغصان سرّاً تتناجى)٥ (آه من قومٍ سقوني في الهوى ** صِرفَ حبٍّ لم أذقْ مَعْه مِزاجا)٦ (خلَّفوا جسمي وقلبي معهم ** كيفما عاجت حُداةُ الركبِ عاجا)٧ (أتراهُم عَلِموا كيفَ دَجا ** مربعٌ كانوا لناديه سراجا)٨ (أم دَرَوا أنَّا وردْنا بَعدَهم ** سائغَ العَذْبِ من البَلوى أجاجا)٩ (وهم غايةُ آمالي هُمُ ** سار في حبِّهم ذكري فراجا)٠ (لا عَراهُمْ حادثُ الدهرِ ولا ** بَرحَتْ أيَّامُهم تُبدي ابْتِهاجا)

(٦٣/١)

البحر : بسيط تام (من عمَّ طلعتك الغرَّاء بالبلج ** وخصَّ مبسمك الدريَّ بالفلجِ) (وموَّهَ السِّحرَ في جَفنَيْكَ فاتَّفقا ** على اسْتلاب النُّهى بالغُنْج والدَّعجِ) (وضاعف الورد في خدَّيك حين بدا ** ريحان عارضك المسكيِّ بالضَّرجِ) ٤ (وأكسَب الوردَ من ريَّاك طيبَ شذاً ** حتى روى مُسنداً عن نَشْركَ الأرجِ) ٥ (وكم لحسنك معنىً قد خُصصت به ** ما بين مُنفردٍ منه ومُزدَوِجِ) ٦ (ما كلُّ ذي بهجة راقت محاسنه ** يحوي محاسن هذا المنظر البهجِ) ٧ (من رامَ حُسنَك لم ينظر إلى حَسَنٍ ** وفي سنى الشَّمس ما يغني عن السُّرجِ) ٨ (قد كادَ يَحكيكَ لولا الفِرقُ لاحَ لنا ** بدر التَّمام وشمس الأفق في البلجِ) ٩ (فلم يقَعْ منكَ ذو حُسنٍ على شَبهٍ ** سوى الهلال على ما فيه من عوجِ)٠ (كيف النَّجاة لمن ولَّاك مهجته ** وسيفُ لحظِكَ لا يُبقي على المُهَجِ)

(٦٤/١)

١(خذ في التجنِّي ودع من مات فيك يقل ** أنا القتيلُ بلا إثمٍ ولا حَرَج)(خلعت فيك عذاري غير معتذرٍ ** وفي عذارك عذري واضح الحجج)(وكيف أصْحو غَراماً من هواكَ وقد ** سقيتني الحبَّ صرفاً غير ممتزج)٤ (هام المحبُّون وجداً فيك فانزعجوا ** وهمت فيك بقلبٍ غير منزعج)٥ (شتَّان ما بين صبٍّ راح مكتئباً ** وبين صَبٍّ بجَوْر الحبِّ مُبْتَهج)٦ (يا لاهِجاً بمَرامي في هوى رشَاءٍ ** بسَلْب ألباب أرْبابِ الهوى لَهِجِ)٧ (إن لم يَلحْ حسنُه في ناظريكَ فلي ** سمعٌ وحقِّك فيه العذل لم يلج)٨ (حَلَتْ حلاه

لقلبي إذْ شُغِفتُ به ** والحبُّ أعذب لي من عذلك السَّمج)٩ (لي من ذوائبه ليلٌ دجا فسجا ** فيه يطيب السُّرى وهناً لمدَّلجِ)٠ (ومن محياه صبحٌ إن أضاء لنا ** جَلا الدُّجى بصباحٍ منه مُنْبَلجِ)

(٦٥/١)

٢(لا غروَ إن فتنَتْ قلبي نَواظرُه **كم فتنةٍ دون ذاك الناظر الغنج)(ما كنتُ أوَّل من أذكت بمهجته ** نار الصَّبابة وجداً دائم الوهج)(فقلبه من سعير الوجد حرقٍ ** وجَفنُه من بحار الدَّمع في لُججِ)٤ (أهفو إلى الرِّيح إن مرَّت على إضمٍ ** شَوقاً لمن قلبُه بالشَّوق لم يَهِجِ)٥ (يا حبَّذا نسمةٌ هبَّت لنا سحراً ** تختالُ في الجوِّ من طيبٍ ومن أرَج)٦ (روت أحاديثَ سُكَّان الحِمى وسَرت ** تهيج كلَّ فؤادٍ بالغرام شج)٧ (فهل درت نسمات الحيِّ حين سرت ** ماذا أسَرَّت لعاني الحبِّ من فَرَجِ)٨ (وافتْ مُبَشِّرةً بالوصل منشدةً ** لك البشارة مضنى الحبِّ فابتهج)

(٦٦/١)

البحر : سريع (قُم هاتِها حَمراءَ قبلَ المزاجْ ** تَسطعُ نوراً في كؤوس الزُّجاجْ) (كأنَّها في كأسها لمحةٌ ** من بارقٍ أو لَمعةٌ من سِراجْ) (عذراءُ قد ألبَسها إذ بدتْ ** حبابها الدُّريُّ عقداً وتاجْ) ٤ (يُديرها أغيدُ ساجي الرَّنا ** أحوى رشيقُ القدِّ حلوُ المزاجْ) ٥ (يهتزُّ كالغصن إذا ما مشى ** وردفه من مشيه في ارتجاجْ) ٦ (إذا رآه عاذلي مسفراً ** لجلج في القول وكفَّ اللجاجْ) ٧ (بادر إلى اللَّذَّات في وقتها ** وافتح لداعي الأنس عنها رتاجْ) ٨ (واصْطَبح الراحَ فقد أشرَقَتْ ** والصبح إشراقه في انبلاجْ) ٩ (أما ترى يا صاح زهر الرُّبى ** ماجت به الريح سحيراً فماجْ)٠ (والجوُّ قد أرَّجَ أرجاءَه ** والروض من قطر النَّدى في ابتهاجْ)

(٦٧/١)

١(والريحُ هبَّت مَوْهِناً نشرُها ** يَملأ بالطِّيب الرُّبى والفِجاجْ)(إنِّي امرؤٌ ليس لدائي سوى ** هذي التي أنعَتُها من عِلاج)(فاشرح بها لا روَّعتك النَّوى ** صدراً لهمِّ البَيْنِ فيها اعْتِلاجْ)٤ (للَّه طيفٌ من حبيبٍ نأى ** سرى يخوض الليل والليل داجْ)٥ (مرَّ بنا لكنَّه لم يَعُجْ ** ما ضرَّه إذ مرَّ لو كان عاجْ)٦ (آهٍ لعصرٍ نلتُ فيه المُنى ** بحاجةٍ قضَّيتها بعد حاجْ)٧ (يا ليتَهُ لو عادَ يوماً فقد ** عادَ فُراتُ الماءِ عندي أجاجْ)٨ (والله ما هيج ذكر الحمى ** وَجْدي بذاكَ الحيِّ إلاَّ وَهاجْ)

البحر : رمل تام (لمن العيس لها في البيد نفح ** شفها التأويب والشوق الملح) (ضمرٌ تمرح شوقاً في البرى ** وبها من لاعج الأشواق برح) (تقطعُ الأرضَ وِهاداً ورُبىً ** ولها في لج بحر الآل سبح) ٤ (وإذا ما لاحَ برقٌ بالحِمى ** وهي تَعدو مَرَحاً كادَتْ تُلحُّ) ٥ (ما على من حَمَّلوها قمراً ** يهتدي الركب به إن جن جنح) ٦ (لو أصاخوا للمعنى ساعةً ** يَشرح الوجدَ وهل للوجدِ شَرْحُ) ٧ (خلفوه عانياً لا يفتدى ** من هواه وعليلاً لا يَصِحُّ) ٨ (كيف يقفو إثر من قد ظعنوا ** تابعاً والدمع للآثار يمحو) ٩ (ومتى يرجو التسلي مغرمٌ ** ينطوي منه على الأحزان كَشْحُ) ٠ (كلَّما حنَّ إلى السَّفح هوىً ** بلَّ رُدْنَيه من الأجْفان سَفحُ)

١(ما لِورَقاءِ الحِمى لا صَدَحَتْ ** أنا أهوى وهيَ بالشَّكوى تَبحُّ)(أين من شوقي ورقاء الحمى ** للحِشا صدْعٌ وللوَرْقاءِ صَدْحُ)(ودفين الشوق يبديه الجوى ** مثلُ سِرِّ الزَّنداذْ يُورِيه قَدْحُ)٤ (آهِ من ذِكرى لُيَيْلاتِ اللِّوى ** حيث أهلي جيرةٌ والدهر صلح)٥ (هكذا تفدحُ أيَّامُ النَّوى ** كم لأيَّام النَّوى بالبين فَدْحُ)٦ (وعناءٌ في تَصاريف الهوى ** عاذلٌ يلحو وأشواق تلح)٧ (يا خليلي ابذلا نصحكما ** إن يكن عندَكما للخلِّ نُصْحُ)٨ (هل قضى حق التصابي كلفٌ ** هو بالروح وحق الله سمح)٩ (جد في الحب بي الوجد وقد ** كان ظنِّي أنَّ جِدَّ الحب مَزحُ)٠ (والهوى صَعبٌ على عِلاَّته ** وقُصارى الحبِّ إكداءٌ

وكَدْحُ)

(٧٠/١)

٢(غير أنِّي بأحاديث الصِّبا ** نحو لذات الصبا واللهو أنحو)(لست أشكو لفح نيران الجوى ** إن يكنْ لي من رَسول الله نَفْحُ)(سيَّدُ الكونَيْنِ والمَوْلى الذي ** غَمرَ الخلقَ له مَنٌّ ومَنْح)٤ (بهرت آياتُه إذ ظهرَتْ ** فلها بالسَّعد إشراقٌ ولَمْحُ)٥ (قام يجلو ظلم الكفر بها ** مثلما يَجلو ظلامَ اللَّيلِ صُبحُ)٦ (وفَرى الشِّركَ بماضِيهِ فلم ** يُرْأمُ الدَّهرَ له مِن بَعْد جُرْحُ)٧ (وله القدح المعلى في العلى **كلما فاز لذي العلياء قدح)٨ (كم وكم من نِعمةٍ وشَّحَها ** عاتقُ الدهر بكفٍّ لا تَشحُّ)٩ (وشفَى قَرْحاً بأسْنى همَّةٍ ** من عُلاهُ حين مسَّ القومَ قَرحُ)٠ (وإذا خاب لراجٍ أملٌ ** فله عند سول الله نجح)

(٧١/١)

٣(سيدٌ أدنى مزياه العلى ** وأقلُّ النَيْل من جَدواه سَحُّ)(يا رسول الله يا من لم يزل ** للورى من فضله كسبٌ وربح)(أنت أنت المرتجى إن سنحت **كُربةٌ أوْ أعوزَ الإقبالَ سُنْحُ)٤ (هبْ لِراجيكَ وهَبْهُ عاصِيا ** أين منك اليوم إغضاءٌ وصفح)٥ (وانتقذه من يد البين الذي ** لم يزل يشذبه جوراً ويلحو)٦ (أدْنِهِ منكَ جِواراً فلقد ** ضاق والله به في الهند فسح)٧ (وقوافٍ قدتها طوع يدي ** بعد أن أعيا الورى منهن جمح)٨ (يَحسدُ الروضُ لآلي نَظْمِها ** إذ حكاها من سقيط الطل رشح)٩ (وتود الخود إذ صغى لها ** أنها في جيدها طوقٌ ووشح) ٤٠ (كلُّ غَرَّاءَ إذا ما أنشِدَتْ ** زانها في شِيَم المُخْتارِ مَدْحُ)

(٧٢/١)

البحر : بسيط تام (أما تَرى الأيكَ قد غنَّت صوادحُهُ ** والروض نمت برياه نوافحه) (فانهض إلى وردةٍ حفت بنرجسةٍ ** حبابها زهرٌ طابت روائحه) (حمراء يسطع في الظلماء ساطعها ** كأنها شررٌ أوراه قادحه) ٤ (إذا احْتَساهَا أخوسِرّ بجُنحِ دُجىً ** يكادُ يَظهرُ ما تُخفي جَوانحُه) ٥ (من كف أغيد ما للبدر طلعته ** ولا لشمس الضحى منه ملامحه) ٦ (مورَّدُ الخدِّ لَدْنُ القدِّ ذو هَيفٍ ** خفيف روحٍ ثقيل الردف راجحه) ٧ (بَدرٌ ولكنَّما قَلبي مطالعُه ** ظبيٌ ولكنَّ أحْشائي مسارحُهُ) ٨ (لم تبد رقة كشحيه لناظره ** إلا ورق له بالرغم كاشحه) ٩ (إذا تجلت بشمس الراح راحته ** ودت نجوم الدياجي لو تصافحه) ٠ (يفتر ثغر حباب الكأس في يده ** كأنَّها حين يَجلوها تُمازِحُهُ)

(٧٣/١)

١(ما اهتز من طربٍ إلا شدا طرباً ** من الحلي على عطفيه صادحه)(قاسُوه بالبَدر في ظَلماءِ طُرَّته ** والفرقُ يظهرُ مثلَ الصُّبح واضحُه)(ما كان أغنى النَّدامى عن مُدامَتِهِ ** لو أنه سامحٌ بالثغر مانحه) ٤ (لا يمنع الصبَّ وَعْداً حين يسألُه ** لكنه ربما عزت منائحه) ٥ (قد كان يقنعه طيفٌ يلم به ** لو أنه بالكرى ليلاً يسامحه) ٦ (كم رامَ يكتمُ ما يلقاهُ من كَمدٍ ** في حبه غير أن الدمع فاضحه) ٧ (يا ناصحَ الصبِّ فيه لا تقلْ سفهاً ** تاللهِ ما بر فيما قال ناصحه) ٨ (ما زلت أحسن شعري في محاسنه ** وواصفُ الحُسن لا تكبُو قَرائحُه) ٩ (لا يحسن الشعر إلا من تغزله ** فيه وفي المُصْطفى الهادي مدائحهُ) ٠ (هو الحبيبُ الذي راقَتْ خلائقُه ** وربه بعظيم الخلق مادحه)

(٧٤/١)

٢(إن ضل من أم ليلاً سوح حضرته ** هداه من نشره الذاكي فوائحه)(هو الكريم الذي ما زال نائله ** تتلُو غوادِيَه فينا رَوائحُه)(محمَّدٌ خيرُ محمودٍ وأحمَدُ من ** وافت بأسعد إقبالٍ سوانحه) ٤ (أتى بفرقان حق في نبوته ** ضاهَت خواتِمَهُ الحُسنى فواتحُهُ) ٥ (من اقتفاهُ أغاثَتْهُ صحائفُه ** ومَن أباهُ أبادَتْه صفايحُهُ) ٦ (وليس باب هدىً ترجى النجاة به ** يوم القيامة إلا وهو فاتحه) ٧ (الموسع الجود إن ضاقت مذاهبه ** والفاتح الخير إن أعيت مفاتحه) ٨ (ما زال مجتهداً في نصح أمته ** حتى هَدَتهم إلى الحُسنى نصائحُهُ

)٩ (بصدقه شهدت أنوار غرته ** والحقُّ أبلجُ لا تَخفى لوائحُهُ)٠ (لم يبرح العدل بالعدوان ملتبساً ** حتى أتى وهو بالفرقان شارحه)

(٧٥/١)

٣(فأصبحَ الحقُّ قد درَّت غزائرُهُ ** وأنتجَتْ بالهُدى فينا لواقحُهُ)(وأصلحَ الدينَ والدُّنيا بملَّتِه ** وأقبلت في الورى تترى مصالحه)(قد فازَ منه مُواليهِ بمُنْيتِهِ ** وطوَّحتْ بمُعادِيه طوائحُهُ)٤ (ما مسَّ مُجدِبَ وادٍ نعلُ أخمصِه ** إلا وسالت بما تهوى أباطحه)٥ (لو فاخرَ البحرَ جَدوى راحَتيْه غدا ** قفراً وغاضَتْ على غَيظٍ طوافحُهُ)٦ (لو أمِدَّ غمامٌ يومَ نائله ** من فيض كفيه ما كفت سوافحه)٧ (وكم له من جميلٍ در مجمله ** زانَتْ ترائبَ أقوالي وشائحُهُ)٨ (لا يَبلغ الواصفُ المُطري مناقبَهُ ** وكيف يبلغ أقصى البحر سابحه)٩ (يا سيَّدَ الخلقِ ما لِلعبد غيركَ مَنْ ** يرجوه غوثاً إذا ضاقت منادحه) ٤٠ (فأنت أنت المرجى إن عرت نوبٌ ** وبلبل البال من دهرٍ فوادحه)

(٧٦/١)

٤(فاسمعْ لدَعوةِ مُضطرٍّ به ضَرَرٌ ** يدعوك وهو بعيد الإلف نازحه) ٤(قد غادرته النوى رهن الخطوب ولم ** يزل يماسيه منها ما يصابحه) ٤(أضحَى غريباً بأرض الهِند ليس له ** سوى تفكره خلٌ يطارحه) ٤٤ (لعل رحماك من بلواه تنقذه ** ويُصبح البينُ قد بانَتْ بَوارحُهُ) ٤٥ (فاشفَعْ فديتُكَ في عبدٍ تكاءَدَهُ ** من الحوادثِ ما أعياهُ جامِحُهُ) ٤٦ (يرجو شفاعتك العظمى إذا شهدت ** بِما جَناه على عَمْدٍ جوارحُهُ) ٤٧ (وسل إلهك يعفو عن جرائمه ** قبلَ السؤال فلا تَبدو قبائحُهُ) ٤٨ (أنت الشهيد علينا والشفيع لنا ** فمن شفعت له تستر فضائحه) ٤٩ (ولي مطالِبُ شَتَّى أنتَ مُنجحُها ** فضلاً إذا أعْيت الراجي مناجحُهُ) ٥٠ (عليكَ من صلواتِ اللَّه أشرَفُها ** ومن تحيَّاته ما طابَ فائحُهُ)

(٧٧/١)

٥(والآل والصحب ما غنت مطوقةٌ ** ولاح من بارق الجرعاء لائحه)

(٧٨/١)

البحر : كامل تام (يا ربِّ كم لكَ من يَدٍ عظُمَتْ ** عندي فنلت بها المنى سرحا) (وأجلهن يدٌ كتبت بها ** لزبور آل محمدٍ شرحا)

(٧٩/١)

البحر : وافر تام (على باب ابن معصومٍ أنخنا ** ففُزْنا بالنَّجاة وبالنَّجاحِ) (هو ابنُ عَطاءٍ المُعْطي كثيراً ** لنا من جُودِهِ ابنَ أبي رَباحِ)

(٨٠/١)

البحر : بسيط تام (وافى إليك بكأس الراح يرتاح ** كأنه في ظلام الليل مصباح) (ساقٍ لعشاقه من جنح طرته ** وضوءِ غرَّتِه ليلٌ وإصباحُ) (لم تدر حين يدير الراح مبتسماً ** من ثغره العذب أم من كأسه الراح) ٤ (أمْسى النَّدامى نَشاوَى من لَواحِظه ** كأن أحداقه للخمر أقداح) ٥ (إن راح يرتاح من ماء الشباب فلي ** قلبٌ عليه بنارِ الوجدِ يَلتاحُ) ٦ (أما ترى عاشِقيهِ من هُيامِهمُ ** غدوا عليه بوجدٍ مثل ما راحوا) ٧ (طَووا على سِرِّ شكواهُ ضمائرَهم ** ولو أباحَ لهم شكواهُ ما باحُوا) ٨ (أما الصَّبوحُ فقد لاحت لوائحُهُ ** رق الظلام وجيب الأفق منصاح) ٩ (وفاح عرف الصبا عند الصباح شذاً ** كأنه بأريج المسك نضاح) ١٠ (وصاحَ بالقوم شادٍ هاجَه طرَبٌ ** وبلبلٌ في فروع الدوح صياح)

(٨١/١)

١(فامسَحْ من النَّوم جَفناً زانَه كحَلٌ ** وحمَّل الكفَّ كأساً زانَه راحُ)(وأحي بالراح أشباحاً معطلةً ** فإنَّما هي للأشباح أرواحُ)(أما ترى العُودَ قد رنَّت مثالِثُه ** له بألسِنة الأوتار إفصاحُ)٤ (تشدو به قينةٌ غراء آنسةٌ **كأنَّ مِضْرَبَهَا للأُنس مفتاحُ)٥ (يرتاحُ في حِجرها من صَوتها طرَباً **كأنه غصنٌ في الروض مرتاح)٦ (والصبح قد لاحَ تجلو الليلَ طلعتُه **كأنما الليل وعدٌ وهو إنجاح)٧ (وساحَ يَملأُ آفاقَ السَّماء سَنىً ** وغص للأرض من أضوائه ساح)٨ (والروض قد نفحت ريا نوافحه ** وهبَّ منها على الأرواح أرْواح)٩ (قم فاسقنيها على ورد الخدود فقد ** زها وفاح بها وردٌ وتفاح)١٠ (لا يلهينك حزنٌ بان عن فرحٍ ** فإنَّما الدهرُ أفراح وأتراحُ)

(٨٢/١)

٢(سَقياً لعصرٍ مضى بالسَّفح من إضم ** إذ الزمان بما أهواه سماح)(وإذْ دواعي الهوى للَّهوِ داعيةٌ ** والقلبُ في راحةٍ والعيشُ رَحْراحُ)(والنفس من غير شغل الحب فارغةٌ ** والأنسُ تُملأ من راحاتِه الراحُ)٤ (أيام لا مشربي مرٌ مذاقته **كلا ولا ورده المعسول ضحضاح)٥ (لا تعجبنَّ لجَفْني إذ بُكاهُ دماً ** فإنَّه من قَليب القلبِ يَمتاحُ)

(٨٣/١)

البحر : بسيط تام (وافى وأفق الدجى بالزهد متشح ** والصبحُ قد كادَ للأبصار يتَّضحُ) (والبدر يرفل في ظلمائه مرحاً ** وضرَّةُ البَدر عندي زانَها المرحُ) (مهفهفٌ تستخِفُّ الراحُ راحَتهُ ** ويثقل السكر عطفيه فيرتنح) ٤ (بدا يطوفُ بها حمراءَ ساطعةً ** في جبهة الليل من لألائها وضح) ٥ (فاطرحْ زنادك لا تستَوْرِه قَبَساً ** لا يقدح الزندَ من في كفِّه القَدَحُ) ٦ (وافى بها أسرةً في المجد راسيةً ** لا يستفزهم حزنٌ ولا فرح) ٧ (لهم من الراحِ في الأفراح مُغتَبَقٌ ** ومن دماء العِدى في البأس مُصطَبَحُ) ٨ (هُمُ

سِمامُ العِدى إن غارةٌ عَرضتْ ** وعم غمام الندى والفضل إن سمحوا) ٩ (تُخفي وجوهُهمُ الأقمارَ إن سَفَروا ** وتُخْجِلُ السحبَ أيديهم إذا مَنَحوا)٠ (مالوا إلى فُرص اللَّذات من أمَمٍ ** ولم يميلوا عن العليا ولا جنحوا)

(٨٤/١)

١(وبات يمنحُني من دَنِّه مِنحاً **كانت أماني نفسي والهوى منح)(وذاتِ حُسنٍ إذا مِيطتْ بَراقعُها ** فالشمسُ داهِشَةٌ والبدرُ مُفتضِحُ)(عاتبتُها بعدما مالَ الحديثُ بها ** عتباً يمازجه من دلها ملح)٤ (فأعرضت ثم لانت بعد قسوتها ** حتى إذا لم يَكُن للوصلِ مُطَّرَحُ)٥ (أغضت وأرضت بما أهوى وعفتنا ** تأبى لنا مأثماً في الحب يجترح)٦ (فلم نَزل لابِسي ثوبَ العَفاف إلى ** أن كادَ يظهرُ في فرع الدُّجى جَلحُ)٧ (قامت وقمتُ وفي أثوابنا أرَجٌ ** من الوِصالِ وفي أكبادِنا قُرحُ)٨ (ما أصعَبَ الحبَّ من خطبٍ وأبْرَحَه ** بذي العَفاف وإن أخفى الذي يَضِحُ)

(٨٥/١)

البحر : خفيف تام (طاب نشرُ الصَّبا ووقتُ الصَّباح ** وزمانُ الصِّبا ووصلُ الصِّباحِ) (فاسقني الراح يا نديمي ودعني ** أتلهى ما بين روح وراح) (ما ترى الروضَ مُذ بكى الغيمُ فيها **كيف يضحكن عن ثغور الأقاح) ٤ (قد وفى لي الربيعُ منه بشَرْطي ** وضماني عليه وفق اقتراحي) ٥ (بَرِحَ اليومَ عن هوايَ خَفاهُ ** ما لقلبي عن الهوى من براح) ٦ (فاسقنيها وداو قرح فؤادي ** واجتنب مزجها بماءٍ قراح) ٧ (ذات لونٍ كأنما اعتصروها ** من جنى الورد أو خدود الملاح) ٨ (إغتنِمْ بهجةَ الرَّبيع وقَضِّ ** باقتراحي ليالي الأفراح) ٩ (مرحباً بالربيع والعزف والقص ** ف وحث الكؤوس والأقداح)٠ (إن يكن للخَليع فيكَ اصْطِباحٌ ** يا صباحي فذا أوان اصْطِباحي)

(٨٦/١)

البحر : طويل (ولي كبدٌ مقروحةٌ من يبيعني ** بها كبداً ليست بذات قروح) (أبى الناسُ وَيْبَ الناس لا يَشترونها ** ومن يشتري ذا علةٍ بصحيح) (أئنُّ من الشَّوق الذي في جَوانحي ** أنينَ غَصيصٍ بالشراب قَرِيح) ٤ (وأبكي بعينٍ لا تكف غروبها ** وأصْبو بقلبٍ بالغَرام جَريح) ٥ (وألتاعُ وجداً كلَّما هبَّت الصَّبا ** بنَشر خُزامى أو بنفحةِ شيح) ٦ (إلى اللَّه قلباً لا يزالُ معذَّباً ** بِتأنيبِ لاحٍ أو بهجرِ مَليح) ٧ (فيا عصرَنا بالرَّقمتين الذي خَلا ** لك الله جدبا بالقرب بعد نزوح) ٨ (أرقت وقد نام الخلي من الأسى ** لبرقٍ بأعلى الرقمتين لموح) ٩ (فبت كما بات السليم مسهداً ** بجَفنٍ على تلك السُّفوح سَفوح) ٠ (يهيج أشجاني ترنم صادحٍ ** ويوقظ أحزاني تنسم ريح)

(٨٧/١)

١(فللَّه بالجَرعاء حيٌّ عَهِدتُهم ** يحلون منها في معاهد فيح)(ليالي ليلي من بهيم ذوائبٍ ** وصبحي من وجه أعر صبيح)(هُمُ نُجْحُ آمالي ونَيلُ مآربي ** وصحَّةُ أسقامي وراحةُ رُوحي)٤ (لئن مرَّ دهرٌ بالتَّنائي فقد حلا ** غَبوقي بهم فيما مضى وصَبُوحي)

(٨٨/١)

البحر : سريع (لله ما أحلى وصال الملاح ** وما الردى إلاَّ صدودُ الرَداحْ) (لا أصلح اللَّهُ عدوّاً لحا ** على الهوى لمَّا رأى الوصلَ لاحْ) (لو علم اللائم ما رامه ** ملومه ما رام إلا الصلاح) ٤ (ما السَّعدُ إلاَّ وصلُ سُعدى ولا ** روح الهوى إلا كؤوسٌ وراح) ٥ (واللَّه لا أسلو هواها ولو ** لامَ مصِرّاً ولحا كلُّ لاح)

(٨٩/١)

البحر : مجتث (قال العَواذلُ لما ** رأوا أخا البدر لاحا) (وعلَّني مِن لَماهُ ** ما زادَ قلبي ارتياحا) (أراحَ يَسقيك شهداً ** من ثغره ؟ قلت : راحا)

(٩٠/١)

البحر : طويل (أنوحُ التياعاً في نواحي . . . ** فيرحمني اللاحي لفرط نواحي) (فلم أدرِ إذْ سار والِبَيْنِ بكايَ من ** مراحم لاحٍ أو مراح ملاح)

(٩١/١)

البحر : وافر تام (إذا أصبحت ذا طربٍ ولهوٍ ** تعاقر راحةً أو شرب راح) (فقل لي كيف ترجو الرشد يوماً ** ومالك عن ضلالك من براح)

(٩٢/١)

البحر : طويل (أحباي أما الود مني فراسخ ** وإن حال دوني عن لقاكم فراسخ) (كأن نهاري بعدكم نابُ حَيَّةٍ ** وليل إذا ما جن أسود سالخ) (نأيتم فلا حر الفراق مفارقٌ ** فؤادي ولا جمرُ الصَّبابة بائخُ) ٤ (وكيف وأنفاسِي من الشَّوق والجَوى ** لنار الأسى بين الضلوع نوافخ) ٥ (لئن نسخَ البينُ المشِتُّ وِصالَنا ** فما هو للحب المبرح ناسخ) ٦ (وليلٍ كيوم الحشر طولاً سهرته ** وبين جفوني والمنام برازخ) ٧ (وكم ليلةٍ مَدَّت دُجاها كأنَّما ** كواكبُها فيها رَواسٍ رَواسِخُ) ٨ (أرقت بها والصبح قد حالف الدجى ** فما نَسْرُها سارٍ ولا الدِّيك صارخُ) ٩ (كأن نجوم الأفق غاصة لجةٍ ** توحَّلْنَ فالأقدامُ منها سوائخ) ١٠ (كأنَّ حناديسَ الظَّلام أداهِمٌ ** لها غُدرٌ ملء الجباه شَوادخُ)

(٩٣/١)

١(كأن سهيلاً راح قابس جذوةٍ ** فرافى وأنضاء النجوم روابخ)(كأنَّ صغارَ الشُّهب في غَسَق الدُّجى ** فِراخُ نُسورٍ والبُروج مَفارِخُ)(كأنَّ مُعلَّى القُطب فارسُ حومة ** علا قِرْنَه في ملتقى الكرِّ شامخ)٤ (كأنَّ رقيقَ الأفق بُردٌ مفوَّقٌ ** له موهن الظلماء بالمسك ضامخ)٥ (كأن ذكا باعت من المشترى إنبها ** فلم تستقِلْ بَيعاً ولا هو فاسِخُ)٦ (فيالك من ليلٍ طويلٍ كأنه ** على كلِّ ليلٍ بالتَّطاول باذخُ)٧ (وفي القلب أنواعٌ من الشوق جمةٌ ** تُدَكُّ لأدْناها الجبالُ الشَّوامخُ)٨ (ولا مثل شوقي لابن عبدٍ فإنه ** لِصبري إذا حاولتُه عنه ماسخُ)٩ (فيا أيها الشيخ الذي أذعنت له ** شبابٌ على علاَّتها ومشايخُ)١٠ (لعمري لأنت الصادق الود في الورى ** ومَن حُبُّه في حَبَّة القلب راسخُ)

(٩٤/١)

٢(لكَ الكلماتُ الغرُّ والمنطقُ الذي ** أقر له بالفضل قارٍ وناسخ)(عليك سلامُ اللَّه ما حَنَّ مُغرمٌ ** وما دوخ الأحشاء للشوق دايخ)

(٩٥/١)

البحر : سريع (رأيتُ قوماً من بني هاشمٍ ** دنَوْا من العَليا وما أبعَدوا) (قد وصَفوا بالحمد آباءَهم ** وأظهرُوا في المجدِ ما شيَّدوا) (حتى إذا ما سألوا عن أبي ** قلت لهم إن أبي أحمد)

(٩٦/١)

البحر : كامل تام (أمُشرِّفاً قَدْري بسعدِ قدُومهِ ** تَفديكَ نَفسي من شَريفٍ ماجدِ) (البر حقك سيدي فبررتني ** مُتفضِّلاً فاعجبْ لبِرِّ الوالِد)

(٩٧/١)

البحر : سريع (قُم هاتِها كالنَّارِ ذات الوَقُودْ ** تسطعُ نوراً في ليالي السُّعودْ) (واسْتَجلِها عذراءَ قد رَقَّصْت ** نَدْمانها إذْ هُم عليها قُعود) (واستلبت بالسكر ألبابهم ** وهم على ما فعلَتْهُ شُهودْ) ٤ (جنودها الأفراح عند اللقا ** فهل أتى القوم حديث الجنود) ٥ (قد جَعلوا قِبلتَهم دَنَّها ** فهم حوالَيها قِيامٌ سُجودْ) ٦ (كأنها في الكأس ياقوتةٌ ** ذابت لفرط الوقد بعد الجمود) ٧ (ما افترَّ منها الثغرُ إلاَّ غَدتْ ** تُجلى على خُطَّابها في عُقُودْ) ٨ (يُديرُها أغيدُ عَذبُ اللَّمى ** تشابهت منها ومنه الخدود) ٩ (لا يمزج الراح إذا صبها ** في الكأس إلاَّ مِن لَماه البَرودْ)٠ (لو لم تَطِبْ بالمَزجِ من ثَغْرِهِ ** ما طابَ للعشَّاقِ منها الوُرُودْ)

(٩٨/١)

١(ما فيه من عَيبٍ سوى أنَّه ** لا يحفظ العهد وينسى الوعود)(أو غادةٌ هيفاءُ مَجدُولةٌ ** قد أثمرت قامتها بالنهود)(إذا جلَتْ راحتُها راحَها ** تمنحك الوصل وتمحو الصدود)٤ (في روضةٍ غنَّاءَ مَطلُولَةٍ ** تبسطُ للصَّحب خدودَ الورُودْ)٥ (تبسَّم البرقُ بأرْجائِها ** وقهقهت في حافتيها الرعود)٦ (فغنَّت الوُرْقُ على أيْكها ** وهزَّت الأغصانُ هيفَ القُدودْ)٧ (كأنما ورقاؤها قينةٌ ** قد جَسَّتِ الأوتارَ والعُصن عُودْ)٨ (فبادر اللذات في وقتها ** فما مضى يا صاحبي لا يعود)٩ (أما ترى نيروزها قد أتى ** يَميسُ في وَشْي الرُّبى في بُرُودْ)٠ (وأضحك الأزهار في روضها ** ونبه الأطيار بعد الهجود)

(٩٩/١)

٢(ودَبَّجَ الروضَ بألوانِه ** حُسْناً وأحيا الأرضَ بعد الهُمودْ)(وألبس الآفاق من وشيه ** مطارفاً خضراً وبيضاً وسود)(والصبحُ قد أسفرَ عن غُرَّةٍ ** منيرةٍ أشرق منها الوجود)٤ (كأنَّه حين بَدا مُسفِراً ** وجه حسينٍ حين يلقى الوفود)٥ (السيدُ الماجدُ منَ أذعَنَتْ ** له الورى من سيد أو مسود)٦ (والطاهرُ الأصلِ الكريم الذي ** قد طَهُرَتْ بالنَّصِّ منه الجُدُودْ)٧ (والحافظ العهد إذا ما نسي ** عندَ كرام القَوم حِفظُ العُهودُ)٨ (كم كرمٍ نتلوه من فضله ** كرامةً لا يعتريها جحود)٩ (وقِصَّة النائب في كيده ** على عُلاه من أدَلِّ الشُّهودْ)٠ (لا زلت منصوراً أبا ناصرٍ ** على عدوٍ وحسودٍ عنود)

(١٠٠/١)

٣(ولا برحت الدهر في نعمةٍ ** محسودَةٍ تصدَعُ قلبَ الحَسودْ)(واستملها غراء منظومةً ** كالعِقْد في لَبَّة جيداءَ رُودْ)(وافت تهنيك بنصرٍ على ** شانٍ لدودٍ مِن محبٍّ ودُودْ)٤ (فَدُمْ مَدى الأيَّام مُسْتبشِراً ** بعزةٍ إقبالها في صعود)٥ (ما غردت في الروض أيكيةٌ ** وزَمزَمَ الحادي بوادي زَرودْ)

(١٠١/١)

البحر : طويل (تذكر والذكرى تهيج أخا الوجد ** مراتع ما بين الغوير إلى نجد) (أسيرٌ يُعاني من نوائِب دهرِه ** حوادث لا تنفك تترى على عمد) (إذا شاقَهُ من نحو رامةَ بارقٌ ** درى عبرةً من مقلتيه على الخد) ٤ (يحنُّ إلى أحياءِ ليلى بذي الغَضا ** وأينَ الغَضاوَيْبَ المَشُوق من الهندِ) ٥ (ويبكي بطرفٍ يمتري الشوق دمعه ** إذا ما شدت ورقٌ على فنني رند) ٦ (هي الدارُ لا غبَّتْ مراتعَ غيدِها ** ذِهابُ الغَوادي الجُون تُزجَر بالرَّعدِ) ٧ (تَحلُّ بها غَيداءُ من آل عامرٍ ** كَليلةُ رَجعِ الطَّرفِ مائسةُ القَدِّ) ٨ (يُرنِّحُها زَهوُ الصِّباحين تَنثَني ** كما رنَّحت ريحُ الصَّبا عَذَبَ المُلْدِ) ٩ (نمتْها سَراةٌ من ذؤابة عامرٍ ** إلى سروات المجد والحسب العد)٠ (فيا ليت شعري والأماني تعلةٌ ** وجور النوى يهدي إلى القلب ما يهدي)

١(أيُصبِحُ ذاك العَهد للشمل جامِعاً ** فيخبو جَوىً بين الجَوانح ذُو وَقْدِ)(ونَغدو على رَغم الزَّمان وقد ضَفَتْ ** موارِدُ وصلٍ رنَّقتها يدُ البُعْدِ)

البحر : كامل أحذ (ولقد طرقتُ الحيَّ من سَعدِ ** تحت الدجى كالخادر الورد) (في ليلةٍ مدت غياهبها ** من فَرعها كالفاحِم الجَعْدِ) (والصبحُ يَستَهدي لمطلَعِه ** نجم الدجنة وهو لا يهدي) ٤ (ومصاحبي من ليس يحفرني ** ماضي الضريبة مرهف الحد) ٥ (فسريت معتسفاً أنص على ** عَبْلِ المُقَلَّد مُشرِفٍ نَهْدِ) ٦ (لا أهتدي والليل معتكرٌ ** إلاَّ بنَشرِ المِسك والنَّدِّ) ٧ (حتى اقتحمتُ الخدرَ مُجترئاً ** أدْلي بقُربى الحبِّ والودِّ) ٨ (فتنبهت مرتاعةً فزعاً ** رَيَّا المُخَلْخَل طَفْلةُ الخَدِّ) ٩ (قالت من المقتول قلت لها ** من قد قتلت بلوعة الصد)٠ (قالت قتيلُ هَوايَ قلتُ أجلْ ** قالت أجلُّك عن جَفا الردِّ)

١(فوقفت مهري غير مرتقبٍ ** ونزلت من نهدٍ إلى نهد)(ودنوتُ منها وهي عاتبةٌ ** أبدي العتاب لها كما تبدي)(ثم اعتنقنا وهي مغضيةٌ ** عنِّي وبات وِسادَها زَنْدي)٤ (وضمَمْتُ سيفي بيننا فَغدَتْ ** غَيْري تُدَفِّعُه على عَمدِ)٥ (حتى إذا ضاق العناق بنا ** ضمّاً يذوبُ له حَصى العِقدِ)٦ (قالت فديتُك دَعْه ناحيةً ** يُغنيكَ ضمُّ الرُّمح من قَدِّي)

البحر : خفيف تام (يا نسيمَ الصَّبا متى جُزتَ نجدا ** فلقد هجت لي غراماً ووجدا) (عَمْرَكَ اللَّه هل مررتَ سُحيراً ** بزرُودٍ فزدتَ طيباً وبَردا) (أم بليلى عرجت ليلاً فقبل ** ت ثغيراً منها وعانقت قدا) ٤ (أم تنسَّمتَ نفحةً من ثَراها ** حيث جرَّتْ مُختالةً فيه بُرْدا) ٥ (إن عهدي بغيد وجرة يسحب ** ن برود تضوع مسكاً وندا) ٦ (كلُّ غرَّاءَ لا تَرى البدرَ مِثْلاً ** لسَناها ولا الغَزالةَ نِدَّا) ٧ (نشرت من دجى الغياهب فرعاً ** وتحلَّت زُهرَ الكواكب عِقْدا) ٨ (يا رَعى اللَّهُ بالحِمى عصرَ أنسٍ ** عشت فيه حيناً من الدهر رغدا) ٩ (حيث روضُ الشَّباب غضٌّ نضيرٌ ** وغصونُ الصِّبا ترفُّ وتَندى) ١٠ (وزماني ذاك الزمانُ المُهَنَّى ** وحبيبي ذاك الحبيب المفدى)

البحر : طويل (بربك إن يممت يا صاحبي نجدا ** فقف شارحاً عني الصبابة والوجدا) (وعُجْ بِخُيَيْماتٍ هُناكَ على اللِّوى ** بهن ظباءٌ تقنص الأسد الوردا) (فإنْ شاهدَتْ عيناكَ هنداً وتِربَها ** فقل لهما تالله أخلفتما الوعدا) ٤ (أما كنتما أعطيتماني مَواثِقا ** بأنكما لا تنقضان لنا عهدا) ٥ (فما للهوى أمست عفاءً ربوعه ** وأصبح عقد الود منفصماً عقدا) ٦ (فإن آلَتا بالله حِلفةَ آثِمٍ ** بأنَّهما ما خانَتا قطُّ لي ودَّا) ٧ (فقل لهما يكفيكما أن طويتما ** عن الهائم الولهان سِرَّكما عَمدا) ٨ (فلا تكسِبا حِنْثاً عَفا اللهُ عنكما ** على كلِّ حالٍ لارُزِئنا كما فَقْدا) ٩ (بنفسي هَوى هندٍ على البعد والنَّوى ** وإن كنت قد أوطنت من بعدها الهندا)

البحر : رجز تام (سل الديار عن أهيل نجد ** إن كان تَسْآلُ الدِّيارِ يُجدي) (وقِفْ بهاتِيك الرُّسُوم ساعةً ** لعله يطفى لهيب وجدي) (منازلٌ قد حزت فيها أربي ** ونلتُ سُؤلي وقضيتُ وَعْدي) ٤ (ما عن لي ذكر زمانٍ قد مضى ** بظلِّها إلاَّ وهاجَ وَقْدي) ٥ (أصبو من الهند إلى نجدٍ هوىً ** وأينَ نجدٌ من ديار الهندِ) ٦ (وألتقي كلَّ رياحٍ خَطَرتْ ** أحسبها ليلاً نسيم نجد) ٧ (آهِ من البَين المُشِتِّ والنَّوى ** كم قرحا من كبدٍ وخد) ٨ (فهل ترى ينتظم الشمل الذي ** قد نَثرتهُ البينُ نثرَ العِقدِ) ٩ (وهلْ لأيَّام الصِّبا

من رَجعةٍ ** أم هلْ لأَيَّام النَّوى من بُعْدِ)٠ (أنوحُ ما ناحَ الحَمامُ غُدْوَةً ** هيهاتَ ما قصدُ الحَمام قَصدي)

(١٠٨/١)

١(أبكي وتَبكي لَوعةً وطَرَباً ** وما بُكاءُ الهزْلِ مثلُ الجِدِّ)(ظنت حمامات اللوى عشيةً ** في الحبِّ أنَّ عندها ما عندي)(تلهو على غصونها ومهجتي ** نصبُو إلى تلك القُدودِ المُلْدِ)٤ (شتان ما بين جوٍ وفرحٍ ** وبين مُخْفٍ سِرَّه ومُبْدِ)٥ (ما مشربي صافٍ وإن ساغ ولا ** عيشي من بعد النوى برغد)٦ (سلْ أدمُعي عمَّا تُجنُّ أضلُعي ** فالقلبُ يُخفي والدُّموعُ تُبدي)٧ (كم أنشد الروض إذا هبت صباً ** تنبهي يا عذبات الرند)

(١٠٩/١)

البحر : طويل (بنفسيَ هيفاءُ المعاطفِ ناهدُ ** أروادُها عن نَفسها وتُراودُ) (وقد عذلتها العاذلات وإنما ** عواذل ذات الخال في حواسد) (شُغفتُ بها حبّاً ورمتُ وصالَها ** ورامت وصالي والقلوب شواهد) ٤ (إلى أن خلَونا للعِناق وقد دَنا ** محبٌّ لها في قُربه مُتباعِدُ) ٥ (وقد سكنَتْ عنَّا الوشاةُ وأبلَسَتْ ** كما سكنت بطن التراب الأساود) ٦ (شرعتُ لها رُمحاً أصمَّ مقوَّماً ** تخرُّ له عند الطِّعان الوَلائِدُ) ٧ (فلمَّا رأته استعظمته وكبَّرت ** وقالت وقد هانت عليها الشدائدُ) ٨ (لعمري هو المطلوب لو أن غادةً ** تساعدُني في حَمْله وأساعدُ) ٩ (فقلت لها مهلاً فديتك إنه ** إذا عظُم المطلوبُ قلَّ المساعدُ)٠ (ولكن إذا ما شئت أولجت بعضه ** ورأيُك في إيلاج ما هو زائدُ)

(١١٠/١)

١(فقالت على اسم الله أولجه إنني ** سأجْهدُ في صبَري له وأجاهِدُ)(فأضجعتُها والليلُ قد مدَّ سجفَه ** وإنَّ ضَجيعَ الخَوْدِ منِّي لَماجدُ)(فما راعَها إلاَّ وقد خاض جَوفَها ** قمدٌ له عند الطعان مكايد)٤ (ولم يَحْمها من فَتكتي عند طَعْنِها ** لَمى شَفتَيهْا والثُّديُّ النواهدُ)٥ (فأنت ورنت وارجحنت وأجهشت ** وقد بل من فيض الدماء المجاسد)٦ (وقالت بهذا الرمح تفتض طفلةً ** وقد عجزت عنه النساء القواعد)٧ (فقلتُ فدتكِ النفسُ صَبراً فإنَّها ** مواردُ لا يُصدِرْنَ من لا يجالدُ)٨ (فقالت وهل صبرٌ عدمتك فاتكاً ** على طعنةٍ تنقد منها القلائد)٩ (ورمحك هذا في الرماح بليَّةٌ ** تضيق به أوقاته والقاصد)٠ (فقلت احمليه ساعةً وتحملي ** فلا بأس إن ضاقت عليه الموارد)

(١١١/١)

٢(فقالت إذَنْ لا تُكثر الدَّفع واتَّئِدْ ** ودعني قليلاً أتقي ما أكابد)(فإنَّ قليلَ الحُبَّ في العقل صالحٌ ** وإن كثير الحب بالجهل فاسد)(فعاملتها بالرفق والرفق مذهبي ** ولكن طبع النفس للنفس قائد)٤ (فطوراً أراضيها وطوراً أروُضُها ** وطوراً أدانيها وطوراً أباعدُ)٥ (إلى أن تَسنَّى أمرُها وتسهَّلتْ ** مسالكها والتف جيدٌ وساعد)٦ (فباتت تجيدُ الرَّهز تحتي وقد غدت ** تصادم رمحاً تتقيه الجلامد)٧ (وتسعدني في غمرةٍ بعد غمرةٍ ** سَبُوحٌ لها منها عليها شَواهدُ)٨ (تَثنَّى على قَدر الطِّعان كأنّما ** مفاصلها تحت الرماح مراود)٩ (وقالت جزيت الخير هل أنت عالمٌ ** بأنك في قلبي لعمري خالد)٠ (وإن دماً أجريته بك فاخرٌ ** وإن فؤاداً رعته لك حامد)

(١١٢/١)

البحر : مجزوء الرجز (حلَّت بقلبي وثَوَتْ ** شمسٌ لها البدر حسَدْ) (حر هواها لم يزل ** يضني الفؤاد والجسد) (لا تعجبوا من حَرِّه ** فالشمسُ في قلب الأسَدْ)

(١١٣/١)

البحر : وافر تام (يقول الهاشميُّ غداةَ جُزْنا ** بحار الهند نقطع كل وهد) (أتذكر عن هوى تَلَعَاتِ نجدٍ ** وأين الهند من تلعات نجد)

(١١٤/١)

البحر : كامل تام (سَلْ عن فؤادِك حين طاشَ بك الهوى ** إن كنت تملك في الغرام فؤادا) (هيهات عهدي يوم منعرج اللوى ** قادت أزمته الهوى فانقادا)

(١١٥/١)

البحر : وافر تام (شفى ابن أبي الحديد صدور قومٍ ** بشرح كلام ذي المجد المجيد) (فلم أر شارحاً للصدر نهجاً ** كشرحِ النَّهج لابنِ أبي الحَدِيد)

(١١٦/١)

البحر : طويل (هُمُ نَقضوا عهدَ الودادِ وأقبلوا ** يَرُومونَ من قلبي البَقاءَ على العهدِ) (يقولون لو تصفو صفونا وهبهم ** وَفوا بالذي قالوا فماذا الذي يُجدي) (ألم يَسمعوا قولَ الوشاة وجاهروا ** على غير ذنبٍ بالقطيعة والصد)

(١١٧/١)

البحر : طويل (وذي هيفٍ ما زال بالرمل مولعاً ** إذا ما سألتُ الوصلَ منه تَبلَّدا) (ووشى نقي الخد منه بحمرةٍ ** فقلتُ طريقٌ للوصال تولَّدا)

(١١٨/١)

البحر : كامل تام (من أين يا ريح الصبا هذا الشذا ** إن كان من حي الحبيب فحبذا) (بالله هلْ يمَّمتَ شرقيَّ الحِمى ** ووردتَ مَنهَلَه المصُون عن القَذى) (أم هل سحبت الذيل بين أراكه ** فأخذتَ من تلك الشَّمائِل مأخَذا) ٤ (أم هل حظيت بلثم مسحب برده ** فكسبت من أنفاسه طيب الشذا) ٥ (وبمُهْجَتي إن كان يَرضاها فِدىً ** رشأ على كل القلوب استحوذا) ٦ (لمَّا رأتْ منه المحيَّا عُذَّلي ** فدَّاه كلٌّ بالنُّفوس وعوَّذا) ٧ (وغدا يقول مكلفي بسلوه ** ما كنتُ أحسَبُ من كُلِفْتَ به كذا) ٨ (لمَّا جلا ياقوتَ صفحةِ خَدِّه ** أبدى لنا من عارضيه زمرذا) ٩ (ورمى القلوب فكان سهم لحاظه ** أمضى من السهم المصيب وأنفذا) ١٠ (ليتَ الذي أوْرى بقلبي حُبَّه ** أنجاه من نار الصدود وأنقذا)

(١١٩/١)

١(وعلى جَفاهُ ما ألذَّ غرامَهُ ** لو كنتُ أسلمُ في هواهُ من الأذى)(ظن العذول بأن هداني نصحه ** بعد الضلال وما هدى لكن هذى)

(١٢٠/١)

البحر : كامل تام (سفرت أميمة ليلة النفر ** كالبدرِ أوْ أبهى من البَدرِ) (نزلت مِنىً ترمي الجمارَ وقد ** رمت القلوب هناك بالجمر) (وتنسكت تبغي الثواب وهل ** في قتل ضَيفِ الله من أجْرِ) ٤ (إن حاولت أجراً فقد كسبَتْ ** بالحجِّ أضعافاً من الوِزْرِ) ٥ (نحرَتْ لواحظُها الحجيجَ كما ** نحرَ الحجيجُ بَهيمَةَ

النَّحرِ) ٦ (ترمي وما تدري بما سفكت ** منها اللواحظ من دمٍ هدر) ٧ (الله لي من حب غانيةٍ ** ترمي الحشا من حيث لا تدري) ٨ (بيضاء من كعبٍ وكم منعت ** كعبٌ لها من كاعبٍ بكر) ٩ (زعمت سلوي وهي سالية ** كلا ورب البيت والحجر)٠ (ما قلبها قلبي فأسلوها ** يوماً ولا مِن أمرها أمري)

(١٢١/١)

١(أبكي وتضحَكُ إن شكوتُ لها ** حد الصدود ولوعة الهجر)(وعلى وُفُورِ ثرايَ لي ولها ** ذل الفقير وعزة المثري)(لم يبقي مني حبها جلداً ** إلاَّ الحنينُ ولاعجَ الذِّكرِ)٤ (ويزيدُ غليَ الماءِ ما ذُكِرَتْ ** والماء يثلج غلة الصدر)٥ (قد ضل طالب غادةٍ حميت ** في قومها بالبيض والسمر)٦ (ومؤنِّبٍ في حبِّها سَفَهاً ** نهنهته عن منطق الهجر)٧ (يزدادُ وَجْدي في ملامَتِهِ ** فكأنَّه بمَلامِه يُغري)٨ (لا يكذبن الحب أليق بي ** وبشيمتي من سبة الغدر)٩ (هيهات يأبى الغدر لي نسبٌ ** أُعْزى بهِ لِعليِّ الطُّهرِ)٠ (خيرِ الورى بعدَ الرَّسولِ ومَن ** حاز العُلى بمجامعِ الفَخرِ)

(١٢٢/١)

٢(صنو النبي وزوج بضعته ** وأمينِه في السِّرِّ والجَهْرِ)(إن تنكر الأعداء رتبته ** شَهِدت بها الآياتُ في الذِّكرِ)(شكرت حنين له مساعيه ** فيها وفي أحدٍ وفي بدر)٤ (سَلْ عنه خيبرَ يومَ نازَلَها ** تنبيك عن خبرٍ وعن خبر)٥ (من هَدَّ منها بابَها بيَدٍ ** ورمى بها في مهمهٍ قفر)٦ (واسألْ براءَةَ حين رتَّلها ** من رد حاملها أبا بكر)٧ (والطيرَ إذْ يَدعو النبيُّ له ** من جاءه يسعى بلا نذر)٨ (والشمس إذ أفلت لمن رجعت ** كيما يقيم فريضة العصر)٩ (وفراشَ أحمدَ حين همَّ به ** جمعُ الطُّغاة وعصبةُ الكفر)٠ (من باتَ فيه يَقيهِ مُحتِسباً ** من غير ما خوفٍ ولا ذُعْرِ)

(١٢٣/١)

٣(والكعبة الغراء حين رمى ** من فوقها الأصنام بالكسر)(من راحَ يَرفعُه ليَصْعَدَها ** خيرُ الوَرى منه على الظَّهرِ)(والقومَ من أرْوى غليلَهُمُ ** إذ يجأرون بمهمهٍ قفر)٤ (والصخرة الصماء حولها ** عن نهر ماءٍ تحتها يجري)٥ (والناكثين غداة أمهم ** من رد أمهم بلا نكر)٦ (والقاسطين وقد أضلهم ** غي ابن هند وخدنه عمرو)٧ (من فلَّ جيشَهُمُ على مَضَضٍ ** حتى نجوا بخدائع المكر)٨ (والمارقين من استباحهم ** قتلاً فلم يفلت سوى عشر)٩ (وغديرَ خُمٍّ وهو أعظمُها ** من نال فيه وِلايةَ الأمرِ) ٤٠ (واذكر مباهلة النبي به ** وبزوجه وابنَيْه للنَّفْرِ)

(١٢٤/١)

٤(واقرأ وأنفُسَنا وأنفسَكُمْ ** فكفى بها فخراً مَدى الدَّهر) ٤(هذي المكارم والمفاخر لا ** قعبان من لبنٍ ولا خمر) ٤(ومناقبٍ لو شئتُ أحصُرها ** لحصِرْتَ قبل الهمِّ بالحَصْرِ) ٤٤ (وإلى أمير المؤمنين سرت ** تبغي النجاحَ نجائبُ الفكرِ) ٤٥ (من كل قافيةٍ مهذبةٍ ** خلَصَتْ خلوصَ سبيكة التبرِ) ٤٦ (ترجو بساحتِه لمُرْسِلِها ** محو الذنوب وحطة الوزر) ٤٧ (ومطالبٍ شتَّى ستجمعُها ** بالنجح منه عوائد البر) ٤٨ (يا خير من أم العفاة له ** في الدَّهر من بَرٍّ ومن بحرِ) ٤٩ (إني قصدتك قصد ذي أملٍ ** يرجوك في علن وفي سر) ٥٠ (لتردَّ عنِّي كلَّ فادحةٍ ** وتفكَّ من قَيد الأسى أسْري)

(١٢٥/١)

٥(فلقد ترى ما طال بي أمداً ** من فادح اللأواء والعسر) ٥(فاسمحْ بنُجحِ مآربي عَجِلاً ** وامنن بما يعلو به قدري) ٥(وسعادةُ الدَّارين أنت لها ** فلقد جعلتك فيهما ذخري) ٥٤ (وإليكها غراء غانيةً ** رامت بمدحك أكرم المهر) ٥٥ (نظمتْ قريحتَي الكلام لها ** نظمَ الصَّناعِ قَلائدَ الدُرِّ) ٥٦ (قد أعجزت ببديع مدحتها ** أهلَ البَديع وصاغةَ الشِّعرِ) ٥٧ (جلَّت بوصفِكَ عن مُعارضةٍ ** بالعَصْر بل في سالف العَصْرَ) ٥٨ (لولا مديحُكَ صانَها شرفاً ** عُدَّتْ لرقَّتها من السِّحرِ) ٥٩ (ثم الصَّلاةُ مع السلام على ** خيرِ الهُداةِ وشافعِ الحَشْرِ) ٦٠ (وعليك يا من حاز كل علاً ** وعلى بنيك الأنْجُم الزُّهرِ)

(١٢٦/١)

٦(ما لاح وسط أريكةٍ قمرٌ ** أوْ ناحَ فوقَ أراكة قُمْري)

(١٢٧/١)

البحر : طويل (إذا ما امتطيت الفلك مقتحم البحر ** ووليت ظهري الهند منشرح الصدر) (فما لمليك الهند إن ضاق صدره ** علي يدٌ تقضي بنهيٍ ولا أمر) (ألم يُصْغِ للأعداءِ سَمعاً وقد غدت ** عقاربهم نحوي بكيدهم تسري) ٤ (فأوْتَر قوسَ الظُّلم لي وهو ساخِطٌ ** وسدَّد لي سَهمَ التغطرُسِ والكبرِ) ٥ (وسدَّ عليَّ الطُّرْقَ من كلِّ جانبٍ ** وهم بما ضاقت به ساحة الصبر) ٦ (إلى أن أراد الله إنفاذ أمره ** على الرغم منه في مشيئته أمري) ٧ (فرد عليه سهمه نحو نحره ** وقلَّد بالنَّعماءِ من فضله نَحري) ٨ (وأركبني فلك النجاة فأصبحت ** على ثبَج الدَّأماءِ سابحةً تجري) ٩ (فأمسيت من تلك المخاوف آمناً ** وعادت أموري بعد عسرٍ إلى يسر)٠ (وكم كاشِحٍ قد راشَ لي سِهمَ كَيدِه ** هناك فأضحى لا يَريشُ ولا يَبْري)

(١٢٨/١)

١(وما زال صُنعُ الله ، ما زالَ واثقاً ** به عبده ينجيه من حيث لا يدري)(كأني بفلكي حين مدت جناحها ** وطارت مطارَ النِّسر حَلَّق عن وكر)(أسفت على المرسى بشاطء جدةٍ ** فجددت الأفراح لي طلعة البر)٤ (وهب نسيم القرب من نحو مكة ** ولاح سَنى البيتِ المحرَّم والحِجْرِ)٥ (وسارت ركابي لا تمل من السرى ** إلى موطن التقوى ومنتجع البر)٦ (إلى الكعبة البيت الحرام الذي علا ** على كلِّ عالٍ من بناءٍ ومن قَصْرِ)٧ (فطفت به سبعاً وقبلت ركنه ** وأقبلت نحو الحجر آوي إلى حجر)٨ (وقد ساغ لي من ماء زمزم شربةٌ ** نقعتُ بها بعدَ الصَّدى غُلَّة الصَّدرِ)٩ (هنالك ألفيت المسرة والهنا ** وفزتُ بما أمَّلتُ

في سالِف الدَّهرِ)٠ (وقمتُ بفرض الحجِّ طوعاً لمن قَضى ** على الناس حج البيت مغتنم الأجر)

(١٢٩/١)

٢(وسرت إلى تلك المشاعر راجياً ** من الله غُفرانَ المآثم والوِزْرِ)(وجئتُ مِنىً والقلبُ قد فاز بالمُنى ** وما راعني بالخيف خوفٌ من النفر)(وباكرتُ رميي للجِمار وإنَّما ** رَميتُ بها قلب التباعُدِ بالجَمْرِ)٤ (أقمنا ثلاثاً ليتها الدهر كله ** إلى أن نفرنا من منىً رابع العشر)٥ (فأبت إلى البيت العتيق مودعاً ** له ناوياً عودي إليه مدى العمر)٦ (ووجهت وجهي نحو طيبة قاصداً ** إلى خير مَقصودٍ من البرِّ والبَحرِ)٧ (إلى السيد البر الذي فاض بره ** فوافيتُ من بحرٍ أسيرُ إلى برِّ)٨ (إلى خِيرَة الله الذي شهِدَ الورى ** له أنه المختار في عالم الذر)٩ (فقبَّلتُ من مثواهُ أعتابَه التي ** أنافت على هام السماكين والنسر)٠ (وعفّرتُ وجهي في ثَراهُ لوجههِ ** وطابَ لي التعفيرُ إذْ جئتُ عن عُفْرِ)

(١٣٠/١)

٣(فقلت لقلبي قد برئت من الجوى ** وقلت لنفسي قد نجوت من العسر)(وقلت لعيني شاهدي نور حضرةٍ ** أضاءت به الأنوار في عالم الأمر)(أتدرينَ ما هذا المقامُ الذي سَما ** على قِممِ الأفلاك أمْ أنتِ لم تَدري)٤ (مقام النبي المصطفى خير من وفى ** محمَّدٍ المحمود في مُنزَلِ الذِّكرِ)٥ (رسول الهدى بحر الندى منبع الجدا ** مبيدِ العِدى مُروي الصَّدى كاشِف الضُرِّ)٦ (هو المجتبى المختار من آل هاشمٍ ** فيالك من فرعٍ زكيٍ ومن نجر)٧ (به حازت العليا لؤي بن غالبٍ ** وفاز به سَهْما كَنانة والنَّضْر)٨ (قضى الله أن لا يجمع الفضل غيره ** فكان إليه مُنتهى الفضلِ والفَخرِ)٩ (وأرسله الرحمن للخلق رحمةً ** فأنقذهم بالنور من ظلمة الكفر) ٤٠ (وأودعه العلام أسرار علمه ** فكان عليها نعمَ مُستودَع السِّرِّ)

(١٣١/١)

٤(وأسرى به في ليلةٍ لسمائه ** فعاد وجَيْبُ اللَّيل ما شُقَّ عن فَجرِ) ٤(وأوحى إليه الذكرَ بالحقِّ ناطِقاً ** بما قد جرى في علمه وبما يجري) ٤(فأنزلَه في ليلةِ القَدر جُملَةً ** بعلمٍ وما أدراك ما ليلةُ القَدرِ) ٤٤ (ولقنه إياه بعد منجماً ** نُجوماً تُضيءُ الأفَق كالأنجُم الزُّهرِ) ٤٥ (مفصَّل آياتٍ حَوَت كلَّ حِكمةٍ ** ومحكم أحكامٍ تُجَلُّ عن الحَصْرِ) ٤٦ (وأنهضه بالسيف للحيف ما حياً ** وأيده بالفتح منه وبالنصر) ٤٧ (فضاءت به شمس الهداية وانجلت ** عن الدين والدنيا دجى الغي في بدر) ٤٨ (له خلقٌ لولا مس الصخر لاغتدى ** أرقَّ من الخنساءِ تبكي على صَخْرِ) ٤٩ (وجودٌ لو أن البحر أعطي معينه ** جرى ماؤه عذباً يمد بلا جزر) ٥٠ (إذا عبَّس الدَّهرُ الضَّنينُ لبائسٍ ** تلقاه منه بالطلاقة والبشر)

(١٣٢/١)

٥(وإن ضَنَّ بالغيث السحابُ تهلَّلت ** سحائب عشرٌ من أنامله العشر) ٥(ففاضت على العافين كف نواله ** فكم كفَّ من عُسرٍ وكم فَكَّ من أسْرِ) ٥(وكم للنبي الهاشمي عوارفٌ ** يضيق نطاق الحمد عنهن والشكر) ٥٤ (إليك رسول الله أصبحت خائضاً ** بحاراً يغيض الصبر في لجها الغمر) ٥٥ (على ما براني من ضنىً صحَّ برؤه ** وليس سوى رحماك من رائدٍ يبري) ٥٦ (فأنعم سريعاً بالشفاء لمسقمٍ ** تقلبه الأسقام بطناً إلى ظهر) ٥٧ (وخذ بنجاتي يا فديتك عاجلاً ** من الضرِّ والبَلوى ومن خطر البَحرِ) ٥٨ (عليك صلاةُ الله ما اخصرَّت الرُّبى ** وما ست غصون الروض في حللٍ خضر) ٥٩ (وآلك أرباب الطهارة والتقى ** وصَحبِكَ أصحابِ النَّزاهة والطُّهرِ)

(١٣٣/١)

البحر : بسيط تام (بالفتح والنصر هذا السير والسفر ** وسرتَ يصحبُك الاقبالُ والظَّفرُ) (فسِر بيُمنٍ فعينُ الله ناظرةٌ ** إليك ما ارتد طرفٌ أو سما نظر) (عليك من واقياتِ الله سابغةٌ ** تقيك بأسا فلا خوفٌ ولا حذر) ٤ (مؤيَّداً بجنودٍ من ملائكهِ ** وحفظهُ لك مما تَتَّقي وَزَرُ) ٥ (ولا برحت مدى الأيام في شرفٍ ** مُستبْشِراً بعُلاك الدهرُ والبشرُ) ٦ (وحاز ملكك وجه الأرض أجمعها ** واستسلمت لظباك البدو والحضر) ٧ (وملَّكتكَ ملوكُ الأرض قاطبةً ** أغاقَها إنْ هُمُ غابوا وإن حضروا) ٨ (ودمتَ ما

دامت الدنيا بمنزلةٍ ** لم يرقَها النِّيرانُ الشمسُ والقمرُ) ٩ (يا أيها الملك المسعود طالعه ** لا زال يُسعِدُكَ التَّدبيرُ والقَدرُ)٠ (أنت الذي باسمه السامي وطلعته ** نال المُنى المدركان السمعُ والبصرُ)

(١٣٤/١)

١(ما قيلَ هذا شَهِنْشاهُ الملوك بدا ** سميُّ ثالثِ أهل الذكران ذُكروا)(إن رمت نولاً لمن أملت زورته ** وهو الامامُ الرِّضا والسيِّدُ القمرُ)(فقد أتى مفصحاً تاريخ زورته ** نولُ الرِّضا وهو تاريخ له خطرُ)٤ (فصمَّم العزمَ فيما قد قصدت له ** فما عليك بجاه المصطفى خطر)

(١٣٥/١)

البحر : بسيط تام (أربة الخدر ذات الريط والخمر ** إليكِ عنِّي فما التشبيبُ من وطري) (في كل قامة عسالٍ تأوده **كفاي لي غنيةٌ عن قدك النضر) (طويت عن كل أمر يستلذ به **كشحاً وأغضيتُ عن وِردٍ وعن صَدَرِ) ٤ (غنيت بالمجد لا أبغي سواه هوىً ** في هزة السمر ما يغني عن السمر) ٥ (وما أسفت على عصرٍ قضيت به ** عيش الشبيبة في فسحٍ من العمر) ٦ (إلاَّ لفرقة إخوان ألفتُهُمُ ** من كلِّ أصيدَ مثل الصارم الذَّكرِ) ٧ (طهر المآزر مذ نيطت تمائمهم ** نالوا من المجد ما نالوا من الظفر) ٨ (شادوا قِبابَ المعالي من بيوتهُمُ ** واستوطنوا ذِرْوة العَلياء من) ٩ (كم فيهم كريمٍ زانه شمم ** تُغنيك غُرَّتُه عن طَلعةِ القَمرِ)٠ (سقى الحيا ربع أنسٍ ضم شملهم ** ولا عدا سوحَهُ مُستعذَب المطر)

(١٣٦/١)

١(يا للرجال لصبٍ بالعلى قمن ** يُمسي ويُصبحُ من دهر على غَرَرِ)(لو أنصفتني الليالي حزت مطلبي ** ولم أبت حِلْفَ وَجْدٍ عاقر الوَطرِ)(ألآن أحرز آمالي وأدركها ** بماجدٍ غير ذي من ولا ضجر)٤ (مسدد

الرأي لم يعبأ بحادثةٍ ** ولم تخنه يدُ الأيَّام والغِيَرِ)٥ (بدرٌ يلوح بأفق الدست محتبياً ** ليثٌ يصول بباع غير ذي قصر)٦ (كم مهمهٍ جُبتُه بالسيف مشتملاً ** والعزم يكحل جفن العين بالسهر)٧ (في ليلة قد أضلَّتني غياهبُها ** حتى اهتديت إلى بيتٍ من الشعر)٨ (بطلعةٍ كضياءِ الشَّمس غُرَّتُها ** ونفحةٍ حملتها نسمة السحر)٩ (فظَلْتُ والليلُ تُغريني كواكبُهُ ** أراقب الصبح من خوفٍ ومن حذر)٠ (وفي الكنائس من هام الفؤاد بها ** ترنو إليَّ بطرفٍ طامحِ النَّظرِ)

٢(فأقبلت وتجارينا معانقةً ** كأننا قد تلاقينا على قدر)(حتى بدت غرَّةُ الإصباح واضحةً ** وطُرَّة اللَّيل قد شابت من الكِبر)(ثم انثنينا ولم يدنس مضاجعنا ** إلا بقايا شذاً من ريحها العطر)٤ (فاستعجلت تحكم الزنار عقدته ** وتسحب الذيل من خوفٍ على الأثر)٥ (واستقبلتْ ديرَ رُهبانٍ قد اعتكفوا ** يزمزمون بألحانٍ من الزبر)٦ (يا ابن النبي دعاءً قد كشفت له ** عن وجه لا واجمٍ عياً ولا حصر)٧ (إليك لولاك لو أصعد نشوز ربىً ** ولو أواصل سرى الإدلاج بالبكر)٨ (كم نعمةٍ لك لا تحصى مآثرها ** نَفعاً أنافَتْ على العَرَّاصَة الهُمُرِ)٩ (وكم لي اليوم في جدواك من أملٍ ** أثقلتُ فيه قَرى المُهْرِيَّة الصعُرِ)٠ (كم فيك من نعمٍ ترجى ومن نقمٍ ** تُخشى الغداةَ ومن نفعٍ ومن ضَررِ)

٣(أنت الذي خلقت للتاج لمته ** وكفه لطوال السمر والبتر)(ووقفةٍ لك فلت كل منصلتٍ ** والسمر ما بين منآدٍ ومنكسر)(سررتَ كلَّ صديق في مواقفها ** ما كاد يسأل حتَّى سُرَّ بالخبرِ)٤ (وليلةٍ من عَجاج النَّقع حالِكةٍ ** جلوتَها منكَ بالأوضاح والغُدرِ)٥ (ما إن قَدحتَ زناداً يومَ ملحمةٍ ** إلاَّ وأتْبعتَ فيه القَدح بالشَّررِ)٦ (شهِدتُ فيك سَجاياً قد سمِعتُ بها ** ففزتُ منها بملء السَّمع والبَصْرِ)٧ (فانعم بعيدك في عزٍ وفي دعةٍ ** والدهرُ يفترُّ عن أيامك الزُهُرِ)٨ (وخذ إليك عروساً طالما حجبت ** زُفَّت إليكَ وقد صِيغتْ من الدُّرَرِ)٩ (واسلَمْ على رُتب العَلياءِ مُرتقياً ** مسدد العزم في بدوٍ وفي حضر)

(١٣٩/١)

البحر : خفيف تام (صحَّ عن جوده حديثُ العطايا ** مستفيضاً ما بين بادٍ وقار) (كم رجاءٍ فيه رَوى عن وفاءٍ ** عن عطاءٍ عن واصل عن يسار)

(١٤٠/١)

البحر : كامل تام (لا تحسبنَّ فرِنْدَ صارمِه به ** وشياً أجادَته القُيونُ فأبهرا) (هذا ندى يمناه سال بمنته ** فغدا يلوحُ بصَفْحَتيهِ جَوهرا)

(١٤١/١)

البحر : خفيف تام (يا هماماً له المعالي قصور ** لا تلمني إن عن مني قصور) (حكم الدهرُ كيف شاء بهضمي ** وشبابي والعمرُ غضٌّ نَضيرُ) (عُمُري لم يكن يزيدُ على اثنين ** وعشرين والشباب غرور) ٤ (كاثرتني الخطوب والجد كابٍ ** وقليلٌ من الخطوب كثيرُ) ٥ (حزنٌ شاملٌ وشملٌ شتيتٌ ** وهوىً نازحٌ وقلبٌ كسيرُ) ٦ (وفؤادٌ من المسرَّة قَفْرٌ ** وجنانٌ من الأسى معمور) ٧ (كمْ إلى كمْ قطيعةٌ وصدودٌ ** أقلوبٌ نَحيا بها أم صخورُ) ٨ (أين مني ذاك الصديق المفدى ** والحيا العذب والحسام الغرير) ٩ (حيث عُودي على الزَّمان صَليبٌ ** وبعيدي دانٍ ووردي نمير) ١٠ (أيها الماجد الكريم المعلى ** والفتى القرم والهمام الكبير)

(١٤٢/١)

١(هاكها نفثةً أباحتكَ سرِّي ** نفثةُ السِّحر قد وَحاها الضَّميرُ)(وابق واسلم على ممر الليالي ** ما حلا موردٌ ومرت شهور)

(١٤٣/١)

البحر : طويل (أناسٍ عفيفَ الدين أم أنت ذاكرُ ** عهوداً سقتهن العهاد البواكر) (ومثلُك من لم ينسَ عهداً وإنَّما ** هو الدهرُ لا يُلفى على الدَّهر ناصرُ) (وما أنت ممَّنْ يُبْخَسُ الودُّ عندَه ** ولكن قضاءٌ أوجَبَتْهُ المقادرُ) ٤ (أرومُ لك العذرَ الجميل مُصحِّحاً ** وفاك وقد كادت تضيق المعاذر) ٥ (أُعيذُك أن أمسي لودِّك عامراً ** ويُصبحُ ودِّي وهو عندك داثرُ) ٦ (أبى لكَ أصلٌ في المروءَة طاهرٌ ** وفرعٌ بأنواع الفتوة ظاهر) ٧ (وإن تنسك الأيام عهدي فإنني ** وحقك للعهد القديم لذاكر) ٨ (إليكَ أخا الهيجاءِ نفثةَ مُوجَعٍ ** رآك لها أهلاً فهل أنت شاكر) ٩ (ودم وابق واسلم ما تألق بارقٌ ** وهب نسيمٌ واستهلت مواطر)

(١٤٤/١)

البحر : كامل تام (وافى خيالك بعد طول نفار ** فجعلتُ موطِئَهُ سَنى الأبصار) (أنى اهتدى منك الخيال لبلدةٍ ** أقصى وأجهلَ من بلاد وَبارِ) (لا والذي جعل المحصب دارها ** والهند من دون الأحبة داري) ٤ (لم يهده إلا تصعد زفرتي ** فكأنَّها نارٌ تُشبُّ لسارِ) ٥ (حيا فأحيا ذكر من لم أنسه ** ما كان أغناهُ عن التَّذكارِ) ٦ (آهٍ لأيَّام الحجاز وساكني ** أرضِ الحجاز ورَوْضهِ المِعطارِ) ٧ (حيث السلامة مربعي وربى الخما ** ئل مرتعي وحماه دار قراري) ٨ (كم فيه من قمر قمرت بحسنه ** أوْفى بغرَّته على الأقمارِ) ٩ (ما شُكَّ فيه أنَّه شمسُ الضحى ** لو كان مطلعُها من الأزرارِ)٠ (فالطرف من إشراقه مترددٌ ** ما بين بدر دجىً وشمس نهار)

(١٤٥/١)

١(ولرب ليلٍ بت فيه معللاً ** من ريق مبسمه بكأس عقار)(ألهو به واللهو داعيه الصبا ** ومن الغرام تهتكي ووقاري)(أيَّامَ لم تلوِ الدُّيون على اللِّوى ** سعدى ولا نأت النوى بنوار)٤ (يا حبذا زمن الوصال وحبذا ** عهد الحبيب وداره من داري)٥ (زمنٌ أطعتُ به الصَّبابة والصِّبا ** وقضيتُ فيه من الهوى أوطاري)٦ (أرضَيْتُ أحبابي وغِظتُ لوائمي ** وطرحتُ عُذري واطَّرحتُ عِذاري)٧ (إذ لا ربيع الوصل فيه محرمٌ ** كلا وليس خطى المنى بقصار)٨ (لم أوفه حقاً أحال به على ** قلبي الكئيبِ ومدمعي المدرارِ)٩ (قسماً بمكة والحطيم وزمزمٍ ** والبيت ذي الأركان والأستار)٠ (ما عن لي ذكر الحجاز وأهله ** إلا عدمت تجلدي وقراري)

(١٤٦/١)

البحر : طويل (سلامٌ شهيُّ المَجتَنى طيِّبُ النشرِ ** على تلكمُ الأخلاقِ والأوجه الغُرِّ) (سلام محبٍ غادرته يد النوى ** يقلب في أجمير قلباً على جمر) (إذا عن ذكراكم له فاض جفنه ** بأدمعه فيض الغمامة بالقطر)

(١٤٧/١)

البحر : بسيط تام (وافتكَ والزُّهْر في روض الدُجى زَهَرُ ** والفجر نهرٌ على الظلماء منفجر) (فأقبلت هي والصبح المنير معاً ** حتى تحير في ضوءيهما النظر) (وأسفرَتْ عن سَنى وجه أبانَ لنا ** بدر التمام ولكن ليله الشعر) ٤ (غرَّاء لولا اتضاحُ الفَرق لاحَ لنا ** ما شَكَّ ذو بصيرٍ في أنَّها القمرُ) ٥ (إن تجلُ غرَّتَها فالصبحُ متَّضحٌ ** أو تُرخِ طِرَّتها فالليلُ مُعتكِرُ) ٦ (هنديَّةٌ فعلت منها اللِّحاظُ بنا ** ما ليس تفعلُه الهنديَّةُ البتُرُ) ٧ (حوراءُ ما بَرِحتْ من سحر مُقلتِها ** تسبي العقول بطرفٍ زانه حور) ٨ (تديرُ من ثَغرها راحاً معتَّقةً ** كأنَّما ثغرُها للرَّاح مُعتصَرُ) ٩ (هيفاءُ مائسةُ الأعطافِ ما خطرت ** الاّ وكان لنا من عشقِها خطَرُ)٠ (لم تخشَ ثأراً بما أرْدت لواحظُها ** دم المحبين في شرع الهوى هدر)

(١٤٨/١)

١(كانت ليالي الهوى من مصلها غرراً ** حتى تناءت فأمسى دونها غرر)(يا ربة الحسن مهلاً قد أسأت بنا ** مالي على كل هذا البين مصطبر)(أما لقربك من وعدٍ أسر به ** حتَّامَ لا وطنٌ يدنو ولا وطرُ)٤ (نأيت هجراً فلا وصلٌ ولاسببٌ ** وبنت داراً فلا عينٌ ولا أثر)٥ (إن تعتبي لا تحيليني على قدرٍ ** ما كلُّ هذا الجفا يَجري به القدرُ)٦ (فاقضي الذي شِئتِ من صدٍّ ومن بُعَدٍ ** ذنبُ الحبيب على الحالينِ مُغتَفَرُ)٧ (كم عاذلٍ ضل يلحوني فقلت له ** حظِّي هواها وحظُّ العاذلِ الحجَرُ)٨ (فقال عشقُك هذا كلُّه عبَثٌ ** فقلتُ عذلُكَ هذا كلُّه هذَرُ)٩ (يا لائمي غيرُ سَمعي للملامِ فلي ** حبٌ توازر فيه السمع والبصر)٠ (إن كان لي من هواها لا بليت به ** وزرٌ فلي من عليٍ في العلى وزر)

(١٤٩/١)

٢(الماجد الندس السامي برتبته ** أبو الحسين السري الصارم الذكر)(الموسوي الذي واست مكارمه ** عفاتِه وهمى من كفِّه المطرُ)(مهذبٌ نال من أسنى العلى رتباً ** قد رامها قبله قومٌ فما قدروا)٤ (فضمَّ شملَ المعالي يافعاً وحَوى ** من المحامد ما لم يَحوِهِ بَشرُ)٥ (إن ساد آباؤه قِدماً فبينهما ** فرقٌ كما افترق الأشجار والثمر)٦ (يولي الجزيل ولا يمنن بكثرته ** ويوسعُ الضَّيفَ قَلُّوا وإن كثروا)٧ (إسمع مدائحه وانظر إليه تجد ** وصفاً تَطَابَق فيه الخُبْر والخَبر)٨ (ما رام حصر معاليه أخو لسنٍ ** إلاَّ اعترى نُطقَه من دونها حَصَرُ)٩ (وما عسى يبلغ المطرى مديح فتىً ** مطوَّل المدح في عَلياه مختصرُ)٠ (ما مهدياً لي نظماً خلته دراً ** يشنف السمع لا بل دونها الدرر)

(١٥٠/١)

٣(قلدتني مناً لا أستطيع لها ** شكراً ولو ساعدتني البدو الحضر)(فخذ إليك عَروساً بتُّ أنظمُها ** ليلاً فيحسد ليلي عندها السحر)(تُثني عليك كما أثنى لشكر يدٍ ** على الحيا من رياض نشرها العطر)٤

(ولا برحت مدى الأيام في دعةٍ ** يمدُّك المُسْعِدان السَّعدُ والعُمُرُ)

(١٥١/١)

البحر : بسيط تام (أليَّةً بانعطافِ القامةِ النَّضرَة ** ونظرةٍ لاختطاف العقلِ مُنتظِرَه) (وغرةٍ كضياء الصبح مشرقةٌ ** وطُرَّةٍ كظَلام اللَّيلِ مُعتكرَه) (ما مالَ قلبي المعنَّى بعدَ فُرقتها ** عنها لمعرفةٍ كلاً ولا نَكِرَه) ٤ (ظنت سلوي فراحت وهي عاتبةٌ ** ولو درَتْ لأتتني وهي مُعتذِرَه) ٥ (إن تعتبن فلها العتبى وإن نقمت ** مني على غي ذنبٍ فهي مقتدرة) ٦ (أما وعَهْدِ الهوى ما ساءَها خُلقي ** ولا تنمرت من أخلاقها النمره) ٧ (لكن كتمتُ عن الواشينَ بي وبها ** محبَّةً هي في الأحشاءِ مُستَتِرَه) ٨ (فأرْجفوا أنَّني سالٍ وما عَلِمُوا ** بأن نار الهوى في القلب مستعره) ٩ (هيهات أين من السُّلوان مكتئِبٌ ** قد مله ليله من طول ما سهره) ٠ (أنفاسُه بزفير الشوقِ صاعدةٌ ** لكن أدمعه بالوجد منحدرة)

(١٥٢/١)

---

١ (آهٍ لأيَّام وصلٍ بالحِمى سلَفَت ** إذ كنت من طيبها في جنةٍ خضره)(أيام لا صفو عيشي بالنوى كدرٌ ** ولا نجومُ سماءِ الوصلِ مُنكدِرَه)(حيث الصبابة باللذات آمرةٌ ** والنفس طوعاً لما تهواه مؤتمره) ٤ (ما عن لي ذكرها في كل آونةٍ ** إلاَّ ولي كَبِدٌ بالوَجدِ مُنْفطِرَه) ٥ (ولا تذكَّرتُ ذاكَ الشَّمل مُجتمعاً ** إلا استهلت دموعي وهي منتشره) ٦ (وما على دون هذا الخطب مصطبرٌ ** لكن نفسي على الحالات مصطبره) ٧ (بالله يا صاحبي قل للصبا سحراً ** إذا أتت وهي من أنفاسِها عَطِرَه) ٨ (هل عهدُ سُعدى كما قد كان أم خَفَرت ** عهد الأحبة تلك الغادة الخفره) ٩ (وهل تراها بطيب الوصل جابرةً ** منَّا قلوباً بطول الهجرِ مُنكسِرَه) ٠ (أما كفى البين – لا دارت دوائره – ** نوى الحباب وتلك الخطة الخطره)

(١٥٣/١)

٢(حتى قَضى بنَوى الأحباب كلِّهُمُ ** فلم أزل بعدهم في عيشةٍ كدره)(إخوانُ صدقٍ كأنَّ الله أطلعَهُمْ ** كواكباً في سماء المجد مزدهره)(منهم حسينٌ أدام الله بَهجتَه ** وصانَه ربُّهُ عن كلِّ ما حذِرَه)٤ (الهاشميُّ الذي جلَّت مكارمُه ** عن كل حصرٍ فراحت غير منحصره)٥ (والحاتمي الذي أضحت عوارفه ** لمغتفى نيله كالسحب منهمره)٦ (جنابُهُ كعبةٌ للفضلِ ما بَرِحتْ ** لها الوفودُ من الآفاقِ مُعتمِرَه)٧ (وكفه كم كفت باليسر إذ وكفت ** بمستهلِّ النَّدى ذا عُسرةٍ عَسِرَه)٨ (قرت به أعين الراجين حين رأت ** من راحَتَيهِ عيونَ الجُود مُنفجِرَه)٩ (هو الهمامُ الذي أعْلَته همَّتهُ ** مراتباً لذرا الأفلاك محتقره)٠ (وهو النَّسيبُ الذي يَروي مناقبَهُ ** عن نسبة بصميم المجد مشتهره)

(١٥٤/١)

٣(لو شاهدَتْ فخرَه الزّاكي عشيرَتُه ** أضحت على جملة الأسلاف مفتخره)(له خَلائقُ لو مرَّ النسيمُ بها ** أغنته عن نفحات الروضة النضرة)(إذا تأمَّلتِ الأبصارُ رُتبتَه ** أو البصائر عادت وهي منبهره)٤ (ما أطنبتْ فكرتي في نعت شِيمَتِه **)٥ (يا سيِّداً لم تَزَلْ طولَ المدى مِقَتي ** عليه دون جميع الخلق مقتصره)٦ (وافتْ قصيدتُك الغرَّاءُ حاسرةً ** للعتب وجهاً وبالإحسان معتجره)٧ (فقلتُ أهلاً بها شُكراً لمُنْشئِها ** بكراً أتت لجميل العتب مبتكره)٨ (أوردتُها حين جاءَت تشتكي ظمأ ** منِّي مناهلَ ودٍّ عذبةً خَصِرَه)٩ (فلم أر العذر إلا الاعتراف بما ** عدَّتْهُ ذنباً فكن لا زلتَ مُغتفِرَه) ٤٠ (أما الوداد لا والله ما برحت ** راياتُه في صميم القلب مُنتشِرَه)

(١٥٥/١)

٤(حاشا لمثلي في دعوى محبته ** أن يبخس الود من يهواه أو يتره) ٤(فكنْ على ثقةٍ منِّي فلسَت ترى ** إلاَّ عهودَ ودادٍ غيرَ مُنبَتِرَه) ٤(وخذ إليك عروساً حليها درٌ ** لها نحور الغواني الغيد مفتقره) ٤٤ (مذ التزمتُ بها كسرَ الرَّويِّ غدت ** بالانكسارِ على الحسَّادِ مُنتصِرَه) ٤٥ (واسلم ودُمْ راقياً في عزَّةٍ رُتباً ** من دونها أنفسُ الأعداءِ مُنقهِرَه)

(١٥٦/١)

البحر : مجزوء الكامل (أدر المدامة بالكبير ** فالوقتُ ضاقَ عن الصَّغيرِ) (واستَجْلها في كأسِها . . . . **كالشمس في البدر المنيرِ) (نزلتْ من الفَلَك المُدارِ ** تلوح في كف المدير) ٤ (لولا شِباكُ حَبابها **كادَت تطيرُ من السُّرور) ٥ (بكرٌ تتيح لك المسرة ** في المساءِ وفي البُكورِ) ٦ (صدرَت بأنْسِ وُرُودها ** خيلُ الهموم من الصُّدُورِ) ٧ (تُعشي العيونَ إذا انجلت ** بالضوءِ من نارٍ ونُورِ) ٨ (ذهبيةٌ لهبيةٌ ** عصرت بأحقاب العصور) ٩ (وافت بسورة نشوةٍ ** ذهبت بألباب الحضُورِ)٠ (يَسقيكَها ساقٍ أغرُّ ** يميسُ كالظَّبي الغَريرِ)

(١٥٧/١)

١(ويُريكَ من إشراقِه ** قمراً على غصنٍ نضير)(يرتاحُ من مَرَحِ الصِّبا ** ويتيه من فرط الغرور)(نَشوانُ يَمزجُ أنسَه ** عند التكلُّم بالنُّفُور)٤ (يَرنو إليكَ بمقلةٍ ** وَسْنَى الجُفون من الفُتورِ)٥ (لو قِيلَ من سَلَبَ النُّهى ** لم تَعْدُهُ كفُّ المُشيرِ)٦ (تثني الرياحُ غصونَها ** ثنيَ المعاطِفِ والخُصورِ)٧ (** والزهر مفترٌ الثغور)٨ (قد غردت فيها المثاني ** قبل تغريد الطيور)٩ (ولرب ليلٍ بته ** بين النحور إلى السحور)٠ (من غانياتٍ كالرباب ** قاصرات الطَّرفِ حُورِ)

(١٥٨/١)

٢(طلعت به كأس المدامة ** مطلع الشعرى العبور)(والبدر في كبد السماء **كَسابحٍ وَسطَ الغَديرِ)(وسَنَى المجرَّة في الدُّجى **كالنَّهر ما بينَ الزَّهورِ)٤ (والليل شمر للسرى ** والصبح آذن بالسفور)٧ (من كلِّ أروع ماجدٍ ** عَفِّ الشَّبيبةِ والضَّميرِ)٩ (فالراح في لهواته **كالشَّمس تَغربُ في ثَبيرِ)٠ (كانت ليالي عهدهم ** غرر الليالي والشهور)(خِلاَّنُ صدقٍ إن عرا ** خطبٌ بمكروه الأمور)(ذهبوا فأخلفتِ

اللَّيالي ** عنهم خلان زور)(لم يبقَ لي خلٌّ يَتمُّ ** بأنسِ صحبته سُروري)

(١٥٩/١)

---

٣٤ (إلاَّ حسينٌ عينُ أعيانِ ** العلى صدر الصدور)٥ (السيِّدُ الشهمُ الهمامُ ** الفرد مفقود النظير)٦ (فخرُ المفاخِرِ والمآثِرِ ** والأعاصير والدهور)٧ (نافت مآثره العلى ** شرفاً على الفلك الأثيري)٨ (وزها به دست الوزارة ** منذ لقب بالوزير)٩ (وعَنا لمفخَرِه المؤثَّلِ ** كل مختالٍ فخور) ٤٠ (لو جُسِّمَت أخلاقُه ** أغنتك عن نور البدور) ٤(في كفه كف العدى ** وبفكِّه فَكُّ الأسيرِ) ٤(كم صاغ مِن مِننٍ له ** أضحت قلائد للنحور) ٤(وأبان من عزمٍ أباد ** عزائم اللَّيث الهَصُورِ)

(١٦٠/١)

---

٤٤ (أغناهُ عن مَدح الورى ** ما حاز من مَجدٍ شَهيرِ) ٤٥ (طالت بيوت جدوده ** وهُمُ ذوو النَّسب القَصيرِ) ٤٦ (قومٌ بَنَوا شرفَ العُلى ** بين الخُورْنقِ والسَّدير) ٤٧ (وردوا الفرات فأخجلوه ** ببحرِ جودِهُمُ الغَزيرِ) ٤٨ (قل للمكاثر مجدهم ** أين القليل من الكثير) ٤٩ (سَلِّمْ لجيرانِ الوصيِّ ** وسِرْ سَبيلَ المُسْتجيرِ) ٥٠ (فهم هداة أولي الضلال ** وهم ضياءُ المُسْتنيرِ) ٥(يا سيِّداً كَلماتُه ** شرف المهارق والسطور) ٥(لله درك من خطيبٍ ** شاعرٍ نَدبٍ خطيرِ) ٥(أهديتَ لي دُرَرَ الكلام ** فخلتها درر النحور)

(١٦١/١)

---

٥٤ (أبيات سعرٍ كالقصور ** وليس فيها من قُصُورِ) ٥٥ (ما حاز رقَّةَ لفظِها ** شِعرُ الفرزدقِ أو جَريرِ) ٥٦ (بل لا مقاماتُ البَديع ** ولا مقامات الحريري) ٥٧ (وافتْ كما وافى النسيمُ ** بطيب أنفاس العبير

) ٥٨ (وشفَتْ فؤاداً لم يزلْ ** من حر شوقك في سعير) ٥٩ (فوردت من سلسالها ** أحلى من العذب النمير) ٦٠ (وإليكها منظومةً ** وافتكَ من فِكرٍ حَسيرِ) ٦(نظَّمتُها نظمَ العُقودِ ** وصُغْتُها صوغَ الشُّذُورِ) ٦(واسلَمْ ودُمْ في نعمةٍ ** غرَّاءَ في دارِ السُّرُورِ) ٦٤ (ما لاح طيفٌ في الكرى ** أو ناحَ طيرٌ في الوُكورِ)

(١٦٢/١)

البحر : كامل تام (شقَّ الدُّجى عن نحره الفجرُ ** وبَدتْ عليه غلائلٌ خضرُ) (وافترَّ يبسمُ عن تبلُّجهِ ** ضوء الصباح كأنه ثغر) (والشمس قد نهضت لمشرقها ** فانهض بشمسك أيها البدر) ٤ (واشفَعْ بها شمسَ الصباح وإنْ ** أضحت وبدء شروقها العصر) ٥ (واستضحك الدهر العبوس بها ** فبمثلها يستضحك الدهر) ٦ (واسْتجلِها بِكراً مُعتَّقةً ** تَصبو إليها العاتِقُ البِكرُ) ٧ (حمراءُ تسطعُ في زجاجتِها ** فكأنَّها لو لم تذب جَمرُ) ٨ (وكأنما إبريقها سحراً ** إذْ قَهقَهَتْ لحَمامِه وَكْرُ) ٩ (جليت على خطابها فحكت ** عَذراءَ ما عن وصلِها عُذرُ)٠ (يسعى بها ساقٍ لواحظه ** سكرى وصفو رضابه خمر)

(١٦٣/١)

١(حلوُ الهوى عَذبٌ مقبَّلُه ** لكن مذاق مطاله مر)(أو غادةٌ رُؤدٌ غدائرُها ** ليلٌ وضوء جبينها فجر)(هيفاءُ لولا عَقْدُ مِنْطَقِها ** لم يستقلَّ بِردْفها الخِصرْ)٤ (خرعوبةٌ جمٌ محاسنها ** لكنما إحسانها نزر)٥ (في روضةٍ وشَّى الربيعُ لها ** حللاً فطرز وشيها القطر)٦ (والبرق شق بمرجها طرباً ** جيب الحيا فتبسم الزهر)٧ (وشَدَت بها الوَرقاءُ مطربةً ** فتمايست أغصانُها الخُضرُ)٨ (واهاً لمجلسنا وقد جمعت ** فيه المُنى وتهتَّك السِّترُ)٩ (إبريقنا ذهبٌ وخمرته ** ياقوتَةٌ وحَبَابُها دُرُّ)٠ (وليومنا وسقاة أكؤسنا ** صبحٌ أغر وأوجهٌ غر)

(١٦٤/١)

٢(دعتِ المُدامُ إلى الصَّبوح به ** من ليس يُثقلُ سمعَه وَقْرُ)(إنْ لم يَطبْ سُكرٌ لشاربها ** فمتى يَطيبُ لشارب سُكرُ)(فاشرب ولا تقل الزمان قضى ** أن لا يفوز بلذةٍ حر)٤ (شمل الزمان ندى أبي حسنٍ ** فصفا وزال بيسره العسر)٥ (وسرت تَهلَّلُ من أناملِهِ ** لبني الرجاء سحائبٌ عشر)٦ (سحبٌ ولكن ودق صيبها ** تِبرٌ ولمعُ وميضِها بِشرُ)٧ (فالخلق من يمنى يديه لهم ** يمنٌ ومن يسراهما يسر)٨ (وحكَتْ عوارفُه معارفَه ** فتدفقا فكلاهما بحر)٩ (بحرٌ ولكن لجُّ نائِله ** ما رد سائل فيضه نهر)٠ (برَّت باخلاصٍ سريرتُه ** فهو التقي المخلص البر)

(١٦٥/١)

٣(أسمِعْ به وانظر إليه تَجِدْ ** خبراً يحقق صدقه الخبر)(ذو همَّةٍ كادَت لعزمتها ** صم الصخور يذيبها الذعر)(لو رامَ يصطادُ النجومَ بها ** لم يأو وكر سمائه النسر)٤ (من دَوحة سُقيت أرومتُها ** ماء العلى ونما بها الفخر)٥ (فتهدلت أغصانها كرماً ** زكت الفروعُ وأنجبَ العِتْرُ)٦ (يا أيها البدء الذي شكرت ** جَدوى يديه البدوُ والحَضْرُ)٧ (شعري بمدحك لا أضن به ** فلمثل مدحك ينظم الشعر)٨ (وإليهكا عقداً مفصلة ** لم يحل قط بمثلها نحر)٩ (وافت مُهنِّئة بمرتبةٍ ** بك قد سما لمقامها قدرُ) ٤٠ (واسلم مدى الأيّام مُرتقياً ** رتباً يضيق لعدها الحصر)

(١٦٦/١)

البحر : بسيط تام (أليلة الحشر لا بل يوم عاشور ** ونفخة الصور لا بل نفث مصدور) (يومٌ به اهتزَّ عرشُ اللَّهِ من حَزَنٍ ** على دمٍ لرسول الله مَهدورِ) (يومٌ به كُسفت شمسُ العُلى أسفاً ** وأصبح الدين فيه كاسف النور) ٤ (يومٌ به ذهبت أبناءُ فاطمةٍ ** للبين ما بين مقتول ومأسور) ٥ (فأي دمع عليه غير منهملٍ ** وأي قلبٍ عليه غير مفطور) ٦ (ولوعةٍ لا تزال الدهرَ مُسعِرةً ** بين الجوانح ناراً ذات تسعيرِ) ٧ (لرزء أبلج في صماء ساحته كذا ** من نبعة المجد والغرِّ المشاهير) ٨ (مولىً قضى الله تنويهاً بإمرته ** فراحَ يقضي عليه كلُّ مأمورِ) ٩ (لله ملقىً على البوغاء مطرحاً ** كاسٍ من الحمد عارٍ غير مستور)٠ (

قضى على ظمأ ما بل غلته ** إلا بكل أبل الحد مأثور)

(١٦٧/١)

١(يا وقعة الطف خلدت القلوب أسىً ** كأنَّما كلُّ يومٍ يوم عاشورِ)(يا وقعة الطف أبكيت الجفون دماً ** ورعت كل فؤادٍ غير مذعور)(يا وقعة الطف كم أضرمت نار جوىً ** في كل قلبٍ من الأحزان مسجور)٤ (يا وقعة الطف كم أخفيت من قمرٍ ** وكم غمرتِ أبياً غيرَ مغمورِ)٥ (يا وقعة الطف هل تدرين أي فتىً ** أوقعته رهن تعقيرٍ وتعفير)٦ (يا وقعة الطف هل تدرين أي دمٍ ** أرقته بين خلف القوم والزور)٧ (لا كان يومك في الأيام إن له ** في كل قلب لجرحاً غير مسبور)٨ (كم من فتىً فيك صبح المجد غرته ** أضحى يحكم فيه كل مغرور)٩ (وكم رؤوسٍ وأجسامٍ هنالك قد ** أصْبحْنَ ما بين مرفوعٍ ومجرورِ)٠ (لهفي عليهم وقد شالت نعامتُهم ** وأوطنوا ربع قفرٍ غير معمور)

(١٦٨/١)

٢(فقل لمن رام صبراً عن رزيتهم ** إليكِ عنِّي فما صَبري بمَقْدُورِ)(أيذخُرُ الحزنُ عن أبناءِ فاطمةٍ ** يوماً وهلْ مِنهُمِ أولى بمَذْخورِ)(مهما نسيت فلا أنسى الحسين لقىً ** تحنو عليه ربى الآكام والقور)٤ (معفراً في موامي البيد منجدلاً ** يزورُه الوحشُ من سِيدٍ ويعفورِ)٥ (تبكي عليه السماوات العلى حزناً ** والأرضُ تكسُوه ثوباً غيرَ مزرورِ)٦ (يا حسرةً لِغريب الدارِ مُضطَهدٍ ** يلقى العِدى بعَديدِ منه مَكثُورِ)٧ (يحمي الوطيسَ متى وافاه مُنتَصراً ** عليهم بخميسٍ غير منصور)٨ (حتى إذا لم يكنْ من دونِه وَزَرٌ ** شفى الضغائن منه كل موزور)٩ (فأين عينُ رسولِ الله ترمقُه ** لقىً على جانبٍ للبين مهجور)٠ (وأين عين عليٍ منه تلحظه ** مقهورَ كلِّ شقيِّ الجدِّ مَقهورِ)

(١٦٩/١)

٣(وأين فاطمة الزهراء تنظره ** وأهله بين مذبوحٍ ومنحور)(يا غَيرَة الله والأملاكِ قاطبةً ** لفادحٍ من خطوب الدهر منكور)(تسبى بنات رسول الله حاسرةً ** كأنهن سبايا قوم سابور)٤ (من كل طاهرة الأذيال ظاهرةٍ ** ترمي العدى بعيونٍ نحوها صور)٥ (من الفواطم في الأغلال خاشعةً ** يحدى بهن على الأقتاب والكور)٦ (يَنْعَينَ يا جدُّ نال القوم وِتْرَهُم ** منا وأوقع فينا كل محذور)٧ (يا جد صال الأعادي في بنيك وقد ** ثَوى الحسينُ ثلاثاً غيرُ مقبور)٨ (وأودع الرأس منه رأس عالية ** وأوطيء الجسم منه كل محضير)٩ (هذا الحسين قتيلاً رهنَ مصرعه ** يبكي له كل تهليل وتكبير) ٤٠ (هذا الحسينُ ثَوى بالطفِّ منفرداً ** تسفي عليه سوافي الترب والمور)

(١٧٠/١)

٤(هذي بناتك للأشهاد بارزةً ** يشهرن بين الأعادي أي تشهير) ٤(آهٍ لرزئكُمُ في الدَّهرِ من خَبرٍ ** باقٍ على صفحات الدهر مسطور) ٤(تبت يد ابن زيادٍ من غوي هوىً ** ومارقٍ في غِمار الكُفْرِ مَغمورِ) ٤٤ (أرضى يزيدَ بسُخط الله مُجترئاً ** وبر منه زنيماً غير مبرور) ٤٥ (فهل ترى حيم أم الغي كان رأى ** دم الحسين عليه غير محظور) ٤٦ (أتيت يا ابن زيادٍ كل فادحةٍ ** بُوِّئتَ منها بسعيٍ غيرِ مشكورِ) ٤٧ (بني أميةَ هبُّوا لا أبالكمُ ** فطالب الوتر منكم غير موتور) ٤٨ (نسيتُمُ أم تناسيتم جنايتَكم ** فتلك والله ذنبٌ غيرُ مغفورِ) ٤٩ (خاصمتم الله في أبناء خيرته ** هل يخصمُ الله الأَّ كلُّ مَدحورِ) ٥٠ (ورعتم بالردى قلب ابن فاطمة ** وما رعيتم ذِماماً جدَّ مخفور)

(١٧١/١)

٥(أبكيتم جَفنَ خير المُرْسَلينَ دماً ** ورحتم بين مغبوطٍ ومسرور) ٥(اليكمُ يا بَني الزَّهراءِ مرثيَةً ** أصاحَ سمعاً إليها كلُّ مَوقورِ) ٥(تجدد الحزن بالبيت العتيق بكم ** ويحطم الوجد منها جانب الطور) ٥٤ (عليكم صلوات الله ما هطلت ** سحبٌ وشق وميضٌ قلب ديجور)

(١٧٢/١)

البحر : – (زهر الدراري أم نظام الجوهر ** وشَذا السُّلافَة أم شميمُ العَبهرِ) (أم زَهرُ روضٍ قد تبسَّم ضاحكاً ** إذ جاده صوب الغمام الممطر) (وشُذورُ تِبرٍ أم جمانُ قَلائِدٍ ** تزهو وتزهر في مقلد جؤذر) ٤ (أم هذه ألفاظ مولىً ماجدٍ ** وَرِث البلاغةَ أكبراً عن أكبرِ) ٥ (يزري بنظم الدر باهر نظمه ** ويفوق مسكره مذاب السكر) ٦ (فلشعره الشعري العبور تضاءلت ** كرهاً وودت أنه لم يشعر) ٧ (والنثرة العليا هوت من نثره ** خجلاً وقالت ليته لم ينثر) ٨ (قد أعجز البلغاء معجز أحمدٍ ** فأقر كلهم بعجز مقصر) ٩ (يا مهدياً لي من سني نظامه ** ونثارهِ دُرّاً بهيَّ المَنظَرِ)٠ (شكراً لفضلك شكر ممنونٍ فقد ** حَلَّيت جِيدي من عقودِ الجَوهرِ)

(١٧٣/١)

البحر : طويل (أما وابتسام الروض عن شنب الزهر ** وإسفار وجه الأفق عن غرة الفجر) (ونشر الخزامى في طي نسمةٍ ** سرت من ربى سلعٍ وطيبة والحجر) (وبرقٍ سرى ليلاً بأكناف حاجرٍ ** فجدَّد لي شوقاً إلى بارقِ الثَّغرِ) ٤ (وسجع حمام الأيك في عذباتها ** تميسُ بها الأغصانُ في حُللٍ خُضرَ) ٥ (لقد هاجَ وجَدْي ذكرُ آرامِ رامةٍ ** وأوْرى بقلبي نارَهُ لاعجُ الذِّكرِ) ٦ (فبت بقلبٍ كلما ناح طائرٌ ** تطاير من أنفاسه شرر الجمر) ٧ (وعبرة عينٍ لا تجف جفونها ** إذا هتفت أيكيَّةٌ أقبلت تَجري) ٨ (أراعي دجىً لا يستحيل ظلامها ** وأنجمَ ليلٍ لا تَسيرُ ولا تَسري) ٩ (وأصبو إلى عَصرٍ تقضَّى بِحاجرٍ ** فيا حاجراً سَقياً لعَصركَ من عَصرِ)٠ (إذِ العيشُ غَضٌّ والأبيبةُ نَضْرَةٌ ** أميسُ بها كالغُصنِ في الورَق النَّضرِ)

(١٧٤/١)

١(ليالِيَ لا أرضى من الوصل بالمُنى ** ولا أتحسَّى أكؤسَ الهمِّ بالصَّبرِ)

(١٧٥/١)

البحر : وافر تام (أشارت من لها في الحسن شاره ** فأفهمتِ الضَّميرَ من الإشارَة) (وبشَّر طيفُها بالوَصل ليلاً ** ووافاني يقول لك البشارة) (مُهفهفةُ القَوام إذا تثنَّتْ ** ثنت قَدّاً تفرَّدَ بالنَّضارَة) ٤ (لها خدٌّ تَسعَّرَ جلُّ ناري ** به لمَّا أراني جُلَّنارَه) ٥ (توق أخا الغرام رضاب فيها ** فكم شقت حلاوتها مراره) ٦ (وكم غرَّت بماضي مُقلتَيْها ** مُعنّىً حكَّمت فيه غِرارَه) ٧ (وشبهَّت الحُسامَ به مَضاءً ** فغار فشن في العشاق غاره) ٨ (جرى ماء النعيم بوجنتيها ** فزاحمه الجحيمُ فشبَّ نارَه) ٩ (تُريكَ إذا بدت وَهْناً مَحيَّاً ** يحاكي ليله ضوءاً نهاره)٠ (ولولا أنه قمرٌ تجلى ** لما دار الخمار عليه داره)

(١٧٦/١)

١(وتبدي حالتي وصلٍ وصدٍ ** فتُحيي تارةً وتُميتُ تارَه)(سَكِرتُ بحبِّها من قبل سُكري ** وما عاقرتُ من دَنٍّ عُقارَه)(وقالوا حبُّها نارٌ تَلظَّى ** لقد قاسوا وما قاسوا أواره)٤ (فأينَ النارُ منه ومِن لَظاهُ ** وليس النار منه سوى شراره)٥ (وكم عاصيت فيها من نصوحٍ ** أقال اللَّهُ من نُصحي عِثارَه)٦ (رأى هَجري ولم يَعلم لجهلٍ ** بأن الهجر عقباه الزياره)٧ (وقاسمت العذول على هواها ** فكان الربح لي وله الخساره)

(١٧٧/١)

البحر : خفيف تام (اسقياني على اقتراحِ العَذارى ** واعذراني فقد خَلعتُ العِذارا) (شمسَ احٍ من كفِّ خَوْدٍ رَداحٍ ** شخَصَتْ فيهما العُيونُ حَيارى) (أشرقت في الكؤوس ناراً وقدماً ** لا وعينيكَ لست ممَّن يُباري) ٤ (واجلُواها والدَّهرُ طلقُ المحيَّا ** والقماري تنادم الأقمارا) ٥ (في عَذارَى كأنَّهنَّ رِياضٌ ** ورياضٍ كأنَّهنَّ عَذارى) ٦ (لا تلوما فما التصابي بعارٍ ** قبلَ يَسترجعَ الصِّبا ما أعارا) ٧ (ودَعاني مُجاهداً في غَرامي ** إنَّ داعي الهَوى دَعاني جِهارا) ٨ (أمعيرَ الظُّبى شباً وغِرارا ** لحظُهُ والظِّبا رَناً واحْورارا) ٩ (ما لقلبي يزيد فيك غراماً ** كلَّما زِدتَ عن هواه نِفارا)٠ (أي قلبٍ ما هام فيك ولكن ** زاد قلبي

بحبِّك اسْتِهتارا)

(١٧٨/١)

١(خاطرَتْ في هواكَ مهجةُ صَبٍّ ** هَويَتْ منك ذابلاٍ خَطَّارا)(من يباريك يا منى النفس حسناً **)(رب ليلٍ قصرته بلقاه ** وليالي الهنا تكون قصارا)٤ (رضته بالمدام حتى إذا ما ** تركته لا يستبد اختيارا)٥ (نلتُ ما شئتُ من هواه ولولا ** عفة الحب لارتكبت العارا)٦ (يا خليلي عج بالنقا لنقضي ** للهوى في ربوعِه أوْطارا)٧ (إن بين النقا وبين المصلى ** ظبياتٍ لها الأسود غيارى)٨ (نَتمارى إن لُحْنَ هل هُنَّ غيدٌ ** أم ظباءٌ في حسنها لا يمارى)٩ (هي لولم تكن ظباً وبدوراً ** ما صدعن الدجى وجبن القفارا)٠ (لُحنَ للركبِ والعقولُ حَيارى ** فاختطفن العقول والأبصارا)

(١٧٩/١)

٢(وأرقنَ الدماءَ طعناً وقَتلاً ** وأَمِنَّ الجَزا قِصاصاً وثارا)(يا لقَومي أيذهبُ اليومَ في الحبِّ ** دمي باطلاً وجرحي جبارا)

(١٨٠/١)

البحر : متقارب تام (تجلَّيْ صَباحاً وميطي الخِمارا ** فما تطلعُ الشمسُ إلاَّ نهارا) (وحاشا محياك أنى أقيس ** به البدرَ والبدرُ يخفى سَرارا) (مَرَيْتِ الجفونَ وهجتِ الشجونَ ** فحسبك ألفت ماءً ونارا) ٤ (أفي الحقِّ أصِفيكِ محض الودادِ ** وأنتِ تَصُدِّين عنِّي ازْوِرارا) ٥ (تبيتينَ وَسْنى وجَفني القريحُ ** لا يطعم النوم إلا غرارا) ٦ (أما والمُحِلِّينَ والمحرمينَ ** ومن طافَ بالبيت سَبعاً وزارا) ٧ (لأنتِ التي باتَ قلبي لها ** مَشُوقاً وعقلي بها مُسْتطارا) ٨ (ولو أن ما بي بيذبلٍ ذاب ** وبالبدر غاب وبالبحر غارا) ٩ (

ولولاك ما همت وجداً ولا ** خلعت لحب العذارى العذارا) ٠ (ولم أنس أيامنا في منىٍ ** وموقفنا حيث نرمي الجمارا)

(١٨١/١)

١(عشية قالت لأترابها ** أهذا الذي جن فينا وحارا)(نعم أنا ذاك فما تأمرين ** أقتلاً يراح به أم إسارا)

(١٨٢/١)

البحر : طويل (أحباي لي في كل يوم وليلةٍ ** بذكراكم نارٌ من الشوق تَسعرُ) (إذا ما رأيتُ الصُّبحَ والبدرُ طالعٌ ** ذكرتكم والشيء بالشيء يذكر) (فيا حسرتا كم لي على البُعد والنَّوى ** حنينٌ ووجدٌ دائمٌ وتحسُّرُ) ٤ (يلومونني أن همت وجداً بحبكم **كأن هيامي في المحبة منكر) ٥ (ولو كابَدوا وجدَ الصَّبابة أيقنوا ** بأنِّي على فرط الكآبة أعذرُ) ٦ (أُلامُ على مالا أطيقُ وإنَّما ** يلام الفتى فيما يطيق ويقدر) ٧ (إذا قلتُ للقلب اصْطَبِرِ لِفراقِهم ** فإنَّ جميلَ الصَّبر بالحُرِّ أجدرُ) ٨ (يقول استعر قلباً سواي وقل له ** ليصبِرْ فإنِّي عنهم لستُ أصبرُ)

(١٨٣/١)

البحر : مجزوء الوافر (بَدا والليلُ معتكرُ **كأن نجومه درر) (رشاً رقَّت محاسنُه ** فكاد يُذيبُه النظرُ) (كثيب فوقه غصنٌ ** وغصنٌ فوقه قمر) ٤ (سمرت به إلى سحرٍ ** وليلي كله سحر) ٥ (إذا ما ماس يَخطرُ في ** حلاه فعشقه خطر) ٦ (ليالي وصله غررٌ ** ولكن دونَها غَرَرُ) ٧ (ختمتُ بحبِّه وَطَري ** فمالي غيره وطر)

البحر : طويل (سَلا دارَها أنْ أنبأ الطَّلَلُ القفرُ ** أجادَ فروَّاها سِوى أدمعي قطرُ) (وهل أوْقدَ السَّارون ناراً بأرضها ** فكان لها الاَّ لظى كَبِدي جَمرُ) (وما شغفي بالدار أبكي رسومها ** وأندبها لولا الصبابة والذكر) ٤ (ذكرتُ بها أيَّامَ جُملٍ وعهدُها ** جميلٌ وفنيانُ الصِّبا مُونقٌ نَضْرُ) ٥ (إذ العيشُ صَفوٌ والحبائبُ جيرةٌ ** وروض الهوى غضٌ حدائقه خضر) ٦ (أميسُ ارتياحاً في بُلهنية الصِّبا ** تعانقني شمسٌ ويلثمني بدرُ) ٧ (وغيداء من عليا لؤي بن غالبٍ ** حمتها المواضي والمثقفة السمر) ٨ (وأقسم لو لم تحمها البيض والقنا ** لأغنى غناها الخنزوانة والكبر) ٩ (هي الظبية الأدماء لولا قوامها ** وشمسُ الضُّحى لولا المباسمُ والثغرُ)٠ (تطاول زهر الأفق أزهار نعتها ** ويستنزلُ الشِّعرى لأوصافها الشعرُ)

١(أطعتُ هَواها ما استطعتُ ولم يكن ** لغير الهوى نهيٌ عليَّ ولا أمرُ)(لقد ضلَّ مشغوفُ الفؤاد بغادةٍ ** معد ابن عدنانٍ ابن أدٍ لها نجر)(إذا نُثِرت يوماً كِنانةُ ناظرٍ ** لعاشقها ثارت كنانة والنضر)٤ (يَغارون أن يَهوى فَتاهم فتاتَهم ** وهلْ في هوى خلٍّ لخلَّته نُكرُ)٥ (وما ضرَّهم لو لُفَّ شَملي بشَملها ** وقد لفت الأعراق ما بيننا فهر)٦ (إلى الله من حُبِّي فتاةً منيعةً ** وفائي لها ما بين أقوامها غدرُ)٧ (تُطِلُّ دماءَ العاشقين لعلمها ** بأنَّ دماءَ العاشقين لها هَدرُ)٨ (كأنَّ لها وتراً على كلِّ عاشقٍ ** وقد أقسمت أن لا ينامَ لها وترُ)٩ (أعاذل مهلاً غير سمعي للائمٍ ** فقد ظهر المكنون واتضح العذر)٠ (لعمري لقد حاولت نصحي وإنما ** بسمعي عما أنت مسمعه وقر)

٢(وقبلك لام اللائمون فلم يكن ** لهم عند أهل العشق حمدٌ ولا أجرُ)(ومن قبل ما لج المحبون في الهوى ** وما جهلوا أن الهوى مركبٌ وعر)(وأمسَوا يرومون الوصال فأصبحوا ** وأيديهم مما يرومونه

صفر)٤ (وما نَكِرَ العشَّاق هَجراً ولا قِلِيَ ** فما طاب وصلٌ قطُّ لو لم يكن هَجرُ)٥ (وإنِّي على ما بي من الوجدِ والأسى ** لذو مِرَّة لا يستفزُّني الدَّهرُ)٦ (أرى الصبر مثل الشهد طعماً إذا عرت ** ملماته والصبر مثل اسمه صبر)٧ (وإني من القوم الألى شيدوا العلى ** إذا نقموا ضروا وإن نعموا بروا)٨ (وإن وعدوا أوفوا وإن أوعدوا عفوا ** وإن غضبوا ساؤا وإن حلموا سروا)٩ (هُمُ سادةُ الدنيا وساسةُ أهلها ** وهم غررُ العَليا وانجمُها الزُّهرُ)٠ (بنو هاشم رهط النبي محمدٍ ** به لهم دون الورى وجَبَ الفخرُ)

٣(هُمُ أصلُه الزاكي ومحتدُه الذي ** زكا فزكا فرعٌ له وذكا نشرُ)(وهل ينبت الخطي إلا وشيجه ** ويطلع إلا في حدائقه الزهر)(ألا أيها الساعي ليدرك شأوهم ** رويدَك لا تجهَدْ فقد قُضيَ الأمرُ)٤ (وإن كنت في شكٍ مريبٍ فسل بهم ** خبيراً فعنهم صدَّق الخَبَر الخُبْرُ)٥ (وقد ينكر الصبح المنير أخو عمىً ** وإلاَّ فما بالصُّبح عن ناظرٍ سَتْرُ)٦ (إذا عد منهم أحمدٌ وابن عمه ** وعمَّاهُ وابناهُ وبَضعَتُهُ الطُّهُر)٧ (وعترته الغر الهداة ومن لهم ** مناقب لا تفنى وإن فني الدهر)٨ (فقد أحرزوا دون الأنام مفاخراً ** تضيق لأدناها البسيطةُ والبحرُ)٩ (أولئك آبائي فجئني بمثلهم ** إذا جمع الأقيالَ أنديةٌ زُهرُ) ٤٠ (عليهم صلاة الله ما ذر شارقٌ ** وما لاح في الآفاق من نورهم فجر)

البحر : بسيط تام (أما تَرى الصُّبحَ قد لاحت بشائرُهُ ** وصبحتك من الساقي أشائره) (والليل قد جنحت للغرب أنجمه **كما تَساقطَ من رَوضٍ أزاهِرُهُ) (والطيرُ قام خطيباً في حدائقه ** فهزَّ عِطفيه واهتزَّت منابرُه) ٤ (والورد عطر أذيال الصبا سحراً ** لمَّا تأرَّج في الأكمام عاطِرُه) ٥ (فانهض إلى شمس راحٍ من يدي قمرٍ ** يديرها وهو ساجي الطرف ساحره) ٦ (تُغنيك عن فَلَقِ الإصباح غُرَّتُه ** وعن دجى الليلة الليلا غدائره) ٧ (كأنَّه حين يَنثني غصنَ قامته ** شدت على نقوى رملٍ مآزره) ٨ (لو باهت الشمس منه الوجه لانبهرت ** من نوره وهو باهي الحُسنِ باهرُهُ) ٩ (يجلو الكؤوس فلا يدرى أخمرته **

تسبي عقول الندامى أم محاجره)٠ (من كأسه وثناياه لنا حببٌ ** تطفو على رائقَيْ خمرٍ جواهرُهُ)

(١٨٩/١)

١(لا تنظرَنْ لجنونِ العاشقينَ به ** وانظر لما قد جنت فيهم نواظره)(ما هَمَّ عاشِقَه عذرٌ ولا عَذَلٌ ** سِيّان عاذلهُ فيه وعاذرُهُ)(ما سحرُ هاروت إلاَّ فعلُ ناظره ** ولا سيوفُ الرَّدى إلاَّ بواتِرُهُ)٤ (كم شنَّ من فتنٍ للصبِّ فاتنةٍ ** وشبَّ حرَّجوىً في القلب فاترهُ)٥ (وكم حلا مَوردٌ منه لعاشقِه ** لكنه ربما سقت مرائره)٦ (سلْ مُقلَتي إن تَسلْ عن ليل طُرَّته ** فليس يجهل طيب الليل سامره)٧ (مهفهفٌ ما ثَنى عِطفاً على كَفَلٍ ** إلا ثنى السوء عن عطفيه ناظره)٨ (من زارَه في ظلام اللَّيلِ مُستتِراً ** ما شكَّ في أنَّ بدرَ التمِّ زائرُهُ)٩ (لا تأمنن انكساراً من لواحظه ** فكم قتيلٍ لها ما ثارَ ثائرُهُ)٠ (وإن أراك اعتدالاً رمح قامته ** فطالما جار في العُشَّاق جائرهُ)

(١٩٠/١)

٢(كم مُغرمٍ منه قد أضحى على خطرٍ ** لمَّا ترنَّح يحكي الغصنَ خاطرُهُ)(لم أنس ليلة أنسٍ بت مغتبقاً ** من ثغره صرف راحٍ جل عاصره)(ورحت مصطحباً أخرى مشعشعةً ** لو ذاقها الدهر ما دارت دوائره)٤ (يديرها ببنانٍ كاد معصمها ** يَسيلُ من ترفٍ لولا أساورُهُ)٥ (باكرتُها لهنيِّ العيش مُبتكراً ** وفقاً لما قيل أهنى العيش باكره)

(١٩١/١)

البحر : كامل تام (وحياتكم يا ساكني أم القرى ** ما كان حبكم حديثاً يفترى) (أهوى دياركم التي من حلها ** حل الجنان بها وعل الكوثرا) (واهاً لهن منازلاً ومراتعاً ** ترعى الظِّباءَ بهنَّ آسادُ الشَّرى) ٤ (

إن هزت الآرام سمر قدودها ** هزَّت ضراغمُها الوشيجَ الأسمرا) ٥ (أنظر بعينك هل ترى فيها سوى ** رشأً يصيد بمقلتيه قسورا) ٦ (أوليثِ عاديةٍ تنمَّر غائراً ** يحمي بأنياب الأسنَّة جُؤذَرا) ٧ (الله أكبرُكم يَرُعنَ ومن رأى ** تلك الجآذرَ والقساورَ كبَّرا) ٨ (وبمهجتي رشأٌ أغنُّ إذا جفا ** جفت العيون لصده طيب الكرى) ٩ (يوفي على الشمس المنيرة في الضحى ** حسناً إذا حسر اللثام وأسفرا) ٠ (لم يسلُ قلبي عشقَ أحمرِ خدِّه ** حتى أسال لي العذارَ الأخضرا)

---

١ (قال العذول وقد أطال ملامتي ** فيه ألا تُصغي فقلتُ ألا تَرى)(هذا الذي جعل القلوب لحسنه ** رقاً وما ابتاع القلوب ولا اشترى)(لا والذي فتن العقول بحسنه ** ما ارتاب قلبي في هواه ولا امترى) ٤ (فارقتُه كَرْهاً وواصلتُ النَّوى ** قَسراً وأضحى الصبرُ مُنفصمَ ل) ٥ (م أدرِ أيُّ الغُصَّتين أسيغُها ** إن عن لي ذكر الفراق أو اعترى) ٦ (أفراقَ إلفي أم فراقَ مَواطني ** وكلاهما لهبٌ بقلبيَ قد وَرى) ٧ (لله أيامي بمكة والصبا ** تهدي إلى فَودَيَّ مِسكاً أذفرا) ٨ (أشري بكل الدهر منها ساعةً ** لو أنها مما تباع وتشترى)

البحر : كامل تام (من قاس جدوى راحتيك إذا همت ** بالغيث أخطأ في القياس وما درى) (إذ أنت تعطي ضاحكاً مستبشراً ** والغيثُ يُعطي باكياً مُستعبِراً)

البحر : بسيط تام (من مستهلِّ دموعي يومَ فرقته ** أمطرت سحباً غزارا فهي تنهمر) (ومن لهيب ضلوعي في محبته ** أوقدتُ في الحيِّ نارا فهي تستعرُ) (وكم كتمتُ وُلوعي خوف شُهرته ** فزاد فيه اشتهارا والهوى عبَرُ)

(١٩٥/١)

البحر : سريع (لاموا على كثر البكا ناظري ** ولم يَروا منظرَه النَّاضِرا) (ولو رآه عاذلي لا رأى ** أصبحَ لا أصبحَ لي عاذِرا)

(١٩٦/١)

البحر : بسيط تام (وغادةٍ من بنات الهند قد برزت ** في زيها بين أسجافٍ وأستار) (فقلتُ لمَّا سرت في اللاَّذِ مائِسةً ** يا حبذا السير بل يا حبذا الساري)

(١٩٧/١)

البحر : وافر تام (نزلنا من بَرارَ بكلِّ وادٍ ** وليس بأرض من قرار) (وقد كانت منازلنا قصوراً ** ونحن اليوم ننزل في براري)

(١٩٨/١)

البحر : وافر تام (سقى صوب الحيا أرض الحجاز ** وجاد مراتع الغيد الجوازي) (وحيًّا بالمقامِ مقامَ حيٍّ ** كِرامٍ في عَشِيرتهم عِزازِ) (هم حامو الحقيقة يوم يدعو ** حماةُ الحيِّ حيَّ على البِرازِ) ٤ (حَمَوا بالسُّمر بيضَهم وشاموا ** عليها كل ذي شطبٍ جراز) ٥ (فخافوا الخزي من عارٍ وحاشا ** حماهم أن تلم به المخازي) ٦ (وغاروا أن يُلمَّ بهنَّ صبٌّ ** فعاقوا الجائزين عن الجَوازي) ٧ (ولو وكلوا الحفاظ إلى الغواني ** لأغنينَ الغيورَ عن احتِرازِ) ٨ (فكم فيهنَّ من بَيضاءَ رُؤدٍ ** ضياءُ جَبينها بالصُّبح هازي) ٩ (غزت كل القلوب هوىً وأردت ** بسيف اللحظ منها كل غاز)٠ (لها خَفَرٌ حمَاها قبل تُسْمى ** ويَعزوها إلى الآباء عازِ)

(١٩٩/١)

١(تجازي في الهوى بالود صداً ** وحسب أخي الهوى أن لا تجازي)(سمت بدرَ الدُّجُنَّة في انبلاجٍ ** وأُملودَ الحَديقةِ في اهتزازِ)(فيا لله عصر هوىً تقضى ** بأفنانِ الحقيقة والمجازِ)٤ (ليالي مشربي في الحب صفوٌ ** وثوب اللهو منقوش الطراز)٥ (أهمُّ فلا يفوتُ الأُنس همِّي ** ولا يخلو من الفُرصِ انتِهازي)٦ (وأهوي في الظلام على الغواني ** كما يهوي على الكُدرِيِّ بازِ)٧ (أقول لصاحبي والركب سارٍ ** وقد غنَّى الحداةُ على النِّشازِ)٨ (ولاح من الحجاز لنا بريقٌ ** تلألأَ يستطيرُ على حَرازِ)٩ (سقى الله الحجازَ وساكنيه ** وحيَّا معهدَ الخود الكِنازِ)٠ (إلى أهل الحجاز يحن قلبي ** فوا شوقي إلى أهلِ الحجازِ)

(٢٠٠/١)

البحر : سريع (يا صاح هذا المشهد الأقدس ** قَرَّت به الأعينُ والأنْفُسُ) (والنجف الأشرف بانت لنا ** أعلامه والمعهد الأنفس) (والقبة البيضاء قد أشرقت ** ينجاب عن لألائها الحندس) ٤ (حضرةُ قُدسٍ لم ينلْ فضلَها ** لا المسجد الأقصى ولا المقدس) ٥ (جلَّت بمن حلَّ بها رتبةً ** يقصرُ عنها الفَلَكُ الأطلسُ) ٦ (تود لو كانت حصى أرضها ** شب الدجى والكنس الخنس) ٧ (وتحسدُ الأقدامَ منَّا على ** السعي إلى أعتابها الأرؤس) ٨ (فقف بها والثم ثرى تربها ** فهي المقامُ الأطهرُ الأقدسُ) ٩

(وقل صلاةٌ وسلامٌ على ** من طاب منه الأصل والمغرس)٠ (خليفةُ الله العظيم الذي ** من ضوئه نور الهدى يقبس)

(٢٠١/١)

١(نفس النبي المصطفى أحمدٍ ** وصنوُه والسيِّدُ الأرأسُ)(العلم العيلم بحر الندى ** وبره والعالم النقرس)(فليلنا من نوره مقمرٌ ** ويومُنا من ضَوئه مُشمِسُ)٤ (أقسم بالله وآياته ** أليَّةً تنجي ولا تُغمِسُ)٥ (أن علي بن أبي طالبٍ ** منار دين الحق لا يطمس)٦ (ومن حباهُ الله أنباءَ ما ** في كُتْبه فهو لها فِهرِسُ)٧ (أحاط بالعلم الذي لم يحط ** بمثله بليا ولا هرمسُ)٨ (هذا أمير المؤمنين الذي ** شرائع الله به تحرس)٩ (وحجة الله التي نورها ** كالصُّبح لا يَخفى ولا يبلسُ)٠ (تالله لا يَجحَدها جاحِدٌ ** إلاَّ امرؤٌ في غيِّه مُركَسُ)

(٢٠٢/١)

٢(المعلِنُ الحقَّ بلا خَشيَةٍ ** حيثُ خطيبُ القوم لا يَنبِسُ)(والمقحم الخيل وطيس الوغى ** إذا اتقاها البطل الأحوس)(جلبابُه يومَ الفَخارَ التُّقى ** لا الطيلسان الخز والبرنس)٤ (يرفل من تقواه في حلةٍ ** يحسدُها الدِّيباجُ والسُّندسُ)٥ (يا خيرة الله الذي خيره ** يشكرُه النَّاطِق والأخرسُ)٦ (عَبدُك قد أمَّك مُستوحشاً ** من ذنبه للعفو يستأنس)٧ (يَطوي إليكَ البحرَ والبرَّ لا ** يوحشه شيءٌ ولا يؤنس)٨ (طوراً على فلكٍ به سابحٍ ** وتارة تَسري به عِرمسُ)٩ (في كلِّ هيماءَ يُرى شَوكُها ** كأنَّه الريحانُ والنرجسُ)٠ (حتى أتى بابك مستبشراً ** ومن أتى بابَك لا يَيأسُ)

(٢٠٣/١)

٣(أدعوك يا مولى الورى موقناً ** أن دعائي عنك لا يحبس)(فنجني من خطب دهرٍ غدا ** للجسم مني أبداً ينهس)(هذا ولولا أملي فيكَ لم ** يقر بي مثوىً ولا مجلس)٤ (صلَّى عليك الله من سَيِّدٍ ** مولاه في الدارين لا يوكس)٥ (ما غردت ورقاء في روضةٍ ** وما زهت أغصانها الميس)

(٢٠٤/١)

البحر : كامل تام (يا طودَ مجدٍ في المكارم راسِ ** سامي العماد موطد الآساس) (لا غرو إن سقط الجوادُ لعثرةٍ ** عثرت لها قدم الندى والباس) (فلقد حملت عليه أثقال العلى ** فغدا ذلولاً بعد طول شماس) ٤ (حتى إذا ألقيتَ فضلَ عِنانه ** سبقاً إلى الغايات قبل الناس) ٥ (لم يستطع حملاً لما أوقرته ** فهوى كما يهوي العظيم الراسي) ٦ (هيهات أن يَسطيعَ يحملُ راكضاً ** جبلَ العُلى فرسٌ من الأفراسِ) ٧ (فليذهب النغل الحسود لما به ** وليحظ مما رامه بالياس) ٨ (واسلمْ على مرِّ اللَّيالي راتعاً ** في طيب عيشٍ طيب الأنفاس)

(٢٠٥/١)

البحر : كامل تام (ما ست فأزرت بالغصون الميس ** وأتتكَ تخطُر في غِلالةِ سُندس) (وتبرجت جنح الظلام كأنها ** شمسٌ تجلَّت في دَياجي الحِنْدِس) (تختال بين لِداتِها فتخالها ** بدراً بدا بين الجواري الكنس) ٤ (أرِجَت يريَّاها الصَّبا وتضوَّعت ** أنفاسُها والصبحُ لم يتنفَّس) ٥ (ووَفتْ بمَوعِدها وباتَ وُشاتُها ** للوجد بين عَمٍ وآخر أخرسِ) ٦ (والبرقُ يخفقُ قلبُه من غَيرةٍ ** والنجم يرمقنا بمقلة أشوس) ٧ (يا طيبَ ليلتِنا بمُنعَرَج اللِّوى ** ومبيتنا فوق الكثيب الأوعس) ٨ (إذْ باتَ شَملي في ضمانِ وصالها ** والقربُ يُبدلُ وحشتي بتأنُّسِ) ٩ (والليلُ يكتمُ سِرَّنا ونجومُه ** تَرنو الينا عن لحاظٍ نُعَّسِ)٠ (وسَنى المجرَّة في السَّماءِ كأنَّه ** نهرٌ تدفَّق في حديقَةِ نَرجسِ)

(٢٠٦/١)

١(باتت تدير علي من ألحاظها ** كأساً وأخرى من لماها الالعس)(حتى إذا رقَّ النسيمُ وأخفقت ** من أفق مجلسِنا نجومُ الأكؤُس)(قالت وقد واليتُ هَصرَ قوامِها ** ضاق الخناقُ من العِناق فنفَّسِ)٤ (ثم انثنت حذر الفراق مروعةً ** في هيئة المُسْتوحِش المستأنسِ)٥ (تتنفَّسُ الصُّعَداءِ من وجدٍ وقد ** غص الظلام بصحبه المتنفس)٦ (واسْتعجلَتْ شدَّ النِّطاق وودعت ** توديع مختلسٍ بحيرة مبلس)٧ (لله غانيةٌ عَنَتْ لضيائها ** شمس الضحى إذا أشرقت في الأطلس)٨ (سلبت نفوسَ أولي الغرام صبابةً ** بجمالها الباهي السنيِّ الأنفسِ)٩ (وسألتها نفسي فقالت حيرةً ** أيُّ النفوس فقلتُ أغلى الأنفس)٠ (لم أنسها يوماً فأذكر أنسها ** لا كان من ينسى الأحبة أو نسي)

٢(هذا الحسينُ ابنُ الحسين أخو العُلى ** علقت يدي منه بودٍ أقعس)(لم يُنسِهِ بُعدُ الدِّيارِ مودَّتي ** يوماً وعهدي عنده لم يبخس)(وسواه يظهر وده بلسانه ** وخميره كصحيفة المتلمس)٤ (هذا الوفيُّ الهاشميُّ المجتبى ** غوثٌ الجليس له وبدر المجلس)٥ (طابت أُرومةُ مجده فزكتْ به ** والغرس يعرب عن زَكاء المغرس)٦ (ايهٍ أخا المَجدِ المؤثَّل والعُلى ** لله درك من أديبٍ أكيس)٧ (وافت قصيدتُكَ التي فعلت بنا ** فعلَ المُدامة بالنُّهى والأرؤُس)٨ (ألبستها وشي الكلام فأقبلت ** مختالةً تزهو بأبهى مَلبَسِ)٩ (ما ضر سامعها وقد جليت له ** أن لا يجيل كؤوسها أو يحتسي)٠ (جددت لي عهد الصبا بنسيبها ** وربوعُ عهدي بالصِّبا لم تُدرَسِ)

٣(وإليكها غراء تستلب الحجا ** وتروض كل جموح طبعٍ أشرس)(نضَّدتُ عِقدَ نِظامها وبعثتُها ** دُرَراً تفوقُ على الدَّراري الخُنَّسِ)(وكسوتها من وصف ودك حلةً ** هزَّت لها عِطف المحلَّى المكتسي)٤ (تُجلى عليك ونجمُ سعدِك مُشرقٌ ** في قمة الفلك الرفيع الأطلس)

(٢٠٩/١)

البحر : خفيف تام (طاف بدرُ الدُّجى بشمسِ الكؤوسِ ** في نجومٍ من النَّدامى جلوسِ) (فكأن المدام في الكأس إذ تجلى ** سراجٌ يضيء في فانوس) (قهوةٌ عسجديَّةٌ مِن كُناها ** بنت رأسٍ مقرُّها في الرؤوس) ٤ (هي لهوٌ لنا إذا حلت الكأس ** س ولاةٌ في دَنِّها للمجوس) ٥ (لقبت بالعجوز وهي عروسٌ ** فاعجب اليوم للعجوز العروس) ٦ (قام يسعى بها كميتاً كعين الديك ** ساقٍ في حلة الطاووس) ٧ (ذو دلالٍ يُبدي نفيسَ جمالٍ ** فيُفدَّى بغالياتِ النُّفوسِ) ٨ (راضه السكر فاقتني الرشأ ** الوحشي أنساً من خلقه المأنوس) ٩ (بين حُورٍ من الحِسانِ بدورٍ ** وحوالٍ من الغواني شموس)٠ (ورياضٍ لها الأقاح ثغورٌ ** يتبسمن في الزمان العبوس)

(٢١٠/١)

١(يا ليالي الهَنا إلينا فانَّا ** في ضمان المُدام من كلِّ بُوسِ)(قد حَسونا من السُّلافِ رُضاباً ** ورَشفنا الثغورَ رشفَ الكؤوسِ)(وجمحنا عن الهموم شماساً ** مذ غدونا على الكميت الشموس)٤ (يا نداماى للمدامة هبوا ** قبلَ قرع القِسِّيس للناقُوسِ)٥ (بادِروا الصُّبحَ بالصَّبوح وثوبُ اللَّ ** الليل ملقىً كالمنهج الملبوس)٦ (وسماء الدجى تشير إلينا ** بعيونٍ من الكواكب شوس)

(٢١١/١)

البحر : وافر تام (سقى صوب الغمام عريش كرمٍ ** جَنينا من جَناهُ العذب أنْسا) (وأمسى عاصر العنقود منه ** يُكسِّر أنجما ويصُوغُ شَمسا)

(٢١٢/١)

البحر : كامل تام (قُم هاتِها في جُنح ليلٍ دامسٍ ** راحاً حكت في الراح شعلة قابس) (واطرد بها سرح الكرى عن ناظري ** رشأً يغازلنا بطرفٍ ناعس) (وأجل كؤوسك بالمسرة واجلها ** من كف أغيد كالقضيب المائس) ٤ (عذراءُ تَضحكُ في وُجُو سُقاتها ** وتروض كل جموح طبعٍ شامس) ٥ (زُفَّت إلى ماءِ السماء فأصبحَتْ ** تَهزو بكلِّ مَهاةِ خدرٍ عانسِ) ٦ (ماذا على من قابَلَتْه ببشرِها ** ألاَّ يقابلُها بوجهٍ عابسِ) ٧ (تنفي الكروبَ عن القلوب ولم تزلْ ** تُهدي الرَّجاءَ إلى فؤاد اليائسِ) ٨ (رقت فلولا الكأس لم تبصر لها ** جسماً ولم تلمس براحة لامس) ٩ (فكأنها عند المزاج لطافةً ** وَهْمٌ يخيِّلُه توهُّمُ هاجسِ)٠ (طابَتْ مغارسُها فبُورِكَ في يدَيْ ** جانٍ جَنى تلك الكُرُوم وغارسِ)

(٢١٣/١)

١(قِفْ إنْ وقفتَ بحانِها حيناً ودَعْ ** عنك الوقوفَ بكلِّ رَبعٍ دارسِ)

(٢١٤/١)

البحر : كامل تام (قل للمليحة في القباء الأطلس ** أفسدت عقل أخي التقى المتقدس) (أو ما كفاكِ لباسُ حُسنِك والبَها ** حتى برزتِ لنا بأبْهى مَلبَسِ) (أخجلت ولدان الجنان وحورها ** وخطرتِ من أثوابها في سُندُسِ) ٤ (إن كان لا يرضيك إلا فتنتي ** فرِضاكِ فرضٌ يا حياةَ الأنفسِ) ٥ (هذا محبك ناصباً أحشاءه ** غَرَضاً لأسهم مقلتيكِ فَقَرْطسي)

(٢١٥/١)

البحر : طويل (لمن سارياتٌ بين وَهْنٍ وتَغليسِ ** تزف زفيف الطير في صور العيس) (إذا أنْشقَتْها طيبَ نجدٍ ورندِه ** صباً نفست من كربها بعض تنفيس) (وإن نَفحَتْها نَسمةٌ حاجريَّةٌ ** أبَتْ من غَرام أن تميلَ لِتَعريسِ) ٤ (يُطرِّبُها جرسُ الحُداة فتنثني ** تقلب قلباً بين وجدٍ وتأنيس) ٥ (سرت تتهادى بالحدوج كأنها ** بُروجُ نجومٍ أو وُكورُ طَواويسِ) ٦ (على كلِّ فتلاءِ المَرافق هَودجٌ ** تقيس به في حسنه عرش بلقيس) ٧ (حوى قمراً من دونه ليل عثيرٍ ** وظبي كناسٍ دونه ليث عريس) ٨ (إذا رق لي مما أقاسي صبابةً ** تنمَّر لي من قَومه كلُّ غِطريسِ) ٩ (وإن قلت عج بي قال عجبي يصدني ** فيُبدي بديعُ الحسنِ أحسن تَجنيسِ)٠ (وكم عاذلٍ فيه ينمق عذله ** وواشٍ يَشي تَنْميسَ إفكٍ بتدليسِ)

(٢١٦/١)

١(فلله قلبٌ لا يزال معذباً ** بتنميق عذلٍ في الغرام وتنميس)(ولم أنس أياماً نعمت بقربه ** وغيسان عمري منه في نعم عيس)(وليلة أنسٍ للوصال كأنما ** تزين ثغر الدهر منها بتلعيس)٤ (تجلَّى فجلَّى للنَّدامى ظَلامَها ** ببكرٍ مِدام لا تُعاب بتَعْنِيسِ)٥ (سلافٌ كست ضوء البدور كؤوسها ** وبزَّتْ ضياءَ الشَّمسِ في حال تَشْميسِ)٦ (إذا افترَّ للنَّدمانِ ثَغرُ حَبابِها ** يقابلُ مِنها البشرَ كلٌّ بتعبيسِ)٧ (عَمَرْنا بها ربعَ السُّرورِ ولم نزلْ ** نؤسس بنيان الهوي أي تأسيس)

(٢١٧/١)

البحر : طويل (أما والشفاه اللعس والأعين النعس ** لقد جُبِلت طَبعاً على حبِّها نفسي) (يؤنبني اللوام فيها سفاهةً ** ولا وحشتي للائمين ولا أنسي) (يقولونَ قد غاليتَ في عِشقك الدُّمى ** وهل مشترٍ للحسن بالثَّمن البَخْسِ) ٤ (وبي مَن إذا ما رنَّحت عِطف قدِّها ** فما رنحت إلا قضيباً على دعس) ٥ (وإنْ نشرت يَوماً ذوائبَ فرعها ** فما نشرت إلاَّ ظَلاماً على شَمسِ) ٦ (تقولُ إذا ما جرَّدت سيفَ لحظِها ** خُذوا حِذركم يا معشر الجنِّ والانس) ٧ (جنيتُ ثِمار الوصلِ من روض حسنِها ** ففزتُ بحلوِ المُجتَنى طيِّبِ الغَرسِ) ٨ (وكم ليلةٍ عرَّستُ فيها برَبعها ** ففاقت بطيب الملتقى ليلة العرس) ٩ (

ونادمتُها قبلَ المزاج وبعده ** بحمراء مثل الورد صفراء كالورس)

(٢١٨/١)

البحر : كامل تام (وافاك نشوان المعاطف ناشي ** في الحسن مسكي الأديم نجاشي) (وسرى إليك مع الهوى متأنساً ** من غير ما فَرَقٍ ولا استِيحاشِ) (وأتاك في جنح الظلام تحرجاً ** من أن يسايرَ ظلَّه ويُماشي) ٤ (والأفق قد نظم النجوم قلائداً ** وكسا الدُّجى بُرْداً رقيق حواشِ) ٥ (في ليلةٍ بسَنى الوصال مُنيرةٌ ** حسَدَ الصباحُ لها الظلامَ الغاشي) ٦ (قَصُرتْ ورقَّ أديمُها حتَّى لقد ** أربت نواشيها على الأغباش) ٧ (أسررت زورته ولولا نشره ** ما كان سرٌ للنَّسائِم فاشِ) ٨ (حتى إذا طاب اللقاء وسكنت ** أنفاسُهُ نفسي وروعةَ جاشي) ٩ (وسَّدتُه زَندي وأفرشَ زندَه ** خدي وبتنا في ألذ معاش)١٠ (لولا خفوقُ جَوانحي لفرشتُها ** لمبيته وطويتُ عنه فِراشي)

(٢١٩/١)

١(وغدا يعاتبني عتاباً زانه ** دلٌ بلا هجرٍ ولا إفحاش)(ورشفتُ من فيه البَرودُ سُلافةً ** أروت بنشوتها غليل عطاشي)(وبدا الصباح فقام ينقض ذيله ** أسفاً ويجهش أيما إجهاش)٤ (ودعته والدمع من جفني ومن ** جَفنَيه يَمزجُ وابلاً برشاشِ)٥ (ما كان أشرقَ ضَوءها من ليلةٍ ** حضر الحبيبُ بها وغابَ الواشي)

(٢٢٠/١)

البحر : بسيط تام (للرِّيح في وَجَناتِ الوردِ تخميشُ ** وللصبا بغصون البان تحريش) (والنهرُ قد نقشَتْه السحبُ من طربٍ **كأنه معصمٌ بالدر منقوش) (والروض بالزهر منضودٌ يروق لنا **كأنه مجلسٌ للصحب مفروش) ٤ (وثغرُ نَوْر الأقاحي فيه مبتسِمٌ ** وطرفُ نَرجسِه للَّهو مَدهوشُ) ٥ (وطرَّة الآسِ ما

بين الرِّياض لها ** لما تلاعبت الأغصان تشويش) ٦ (والورود تنشره ريح الصبا سحراً ** كأنه عارضٌ باللثم مخدوش) ٧ (والطيرُ فوقَ غُصون البان عاكفةٌ ** كأنَّما خانَها خوفُ النَّوى ريشُ) ٨ (والدهرُ يضحكُ من ضحك الكؤوس به ** وللمدام به لعبٌ وتجميش) ٩ (وأفقنا بلآلي الغيث متشحٌ ** وقُطرنا بمياهِ القَطْر مَرشوشُ)٠ (ونحن في مجلسٍ راقت محاسنه ** فيه الرقيب عمٍ والواشي أطروش)

(٢٢١/١)

١(فلا تسل عن لباناتٍ به قضيت ** فليس يحسن عنها اليوم تفتيش)

(٢٢٢/١)

البحر : كامل تام (أما الصَّبوحُ فإنَّه فَرضُ ** فالام يكحل جفنك الغمض) (هذا الصباح بدت بشائره ** ولخيله في ليله ركض) (والليل قد شابت ذوائبه ** وعذاره بالفجر مبيض) ٤ (فانهض إلى حمراء صافيةٍ ** قد كادَ يشربُ بعضَها البعضُ) ٥ (يَسقيكَها من كفِّهِ رشأٌ ** لدن القوام مهفهفٌ بض) ٦ (سِيَّان خمرتُه وريقتُه ** كلتاهما عِنبيَّةٌ مَحْضُ) ٧ (تدمي اللواحظ خده نظراً ** فاللحظ وجناته عض) ٨ (من ضمَّهُ فتحَ السُّرورُ له ** باباً وكانَ لعيشه الخَفْضُ) ٩ (باهت – وقد أبدى محاسنه – ** بدر السماء بحسنه الأرض)٠ (يسعى بها كالشمس مشرقةً ** للعين عن إشراقِها غضُّ)

(٢٢٣/١)

١(والكأسُ إذ تَهوي بها يدُهُ ** نجمٌ بجنح الليل منقض)(بات الندامى لا حراك بهم ** إلا كما يتحرك النبض)(في روضةٍ يُهدي لنا شِقها ** أرجَ الحبائب زهرُها الغَضُّ)٤ (ختم الحَيا أزهارَها فغدا ** بيد النَّسيم لخَتْمها فَضُّ)٥ (فاشرب على حافاتها طرباً ** وانهضْ لها إن أمكن النَّهض)٦ (لا تنكرن لهوي

على كبري ** فعليَّ من عَصرِ الصِّبا قَرضُ)٧ (أغرى العذول بلومه شغفي ** فكأنما إبرامه نقض)٨ (خالفته والرأي مختلفٌ ** شأني الوداد وشأنُه البغضُ)٩ (مهلاً فليس على الفتى دنسٌ ** في الحبِّ ما لم يَدْنَس العِرضُ)

(٢٢٤/١)

البحر : طويل (سرت موهناً والنجم في أذنها قرط ** وعِقدُ الثُريَّا في مقلَّدِها سِمطُ) (هلاليَّةٌ يعلو الهلالَ جَبينُها ** وعُليا هِلالٍ حين تُعزى لها رهطُ) (ألمَّت بنا والليلُ مُرخٍ سدولَهُ ** فضاء بصبحٍ ميط عن نوره المرط) ٤ (وأرج أرجاء الحمى نشر طيبها ** قلم يدر مسكٌ ما تضوع أم قسط) ٥ (وقد أقبلت تَرنو بمقلةِ مُغزِلٍ ** أضلَّت بجرعاءِ الحِمى شادناً ت) ٦ (ميلُ كما مالَ النَّزيفُ كأنَّما ** يرنِّحها من راحِ صَرْخدَ إسْفَنطُ) ٧ (وتخطر تيهاً حين تخطو تأوداً ** بأسمرَ مما أنبتَ الله لا الخَطُّ) ٨ (تجل عن التشبيه في الحسن غادةٌ ** إذا قيس في أوجٍ بها البدر ينحط) ٩ (وأنَّى يضاهِيها الحسانُ وإنَّما ** لها تسع أقساط البها ولم قسط)٠ (وإن قيل إن الريم يحكي لحاظها ** فأين القوام اللَّدن والشَّعَر السَّبْطُ)

(٢٢٥/١)

١(على أنَّ مَرعاها وما صوَّحَ الكَلا ** حُشاشةُ نفسٍ لا الأراكُ ولا الخمطُ)(وتسطو أسود الغاب بالريم جهرةً ** وهذي بآساد الشرى أبداً تسطو)(بنفسي فتاةٌ تغبطُ الشمسُ حسنَها ** وفي مثل هذا الحسن يُستحسَنُ الغَبطُ)٤ (لها طرةٌ تضفو على صبح غرة ** يساقط مسكاً من غدائرها المشط)٥ (شفعت بها ليلاً تقاصر وهنه ** فطالَ وللآمال في طُوله بَسْطُ)٦ (وبتنا على رغم الحسود وبيننا ** حديث رضاً بالوصل ما شابه سخط)٧ (تعلِّلني من دلِّها ورُضا بها ** بخمرين لم أسكر بمثلهما قط)٨ (وعاطيتُها صِرفاً حكتْ دمَ عاشِقٍ ** مُراقاً عليه من مدامعِه نَقطُ)٩ (فمالت ولم تسطع حراكاً كأنما ** أتيحَ لها من عَقْد أحبولَةٍ نَشْطُ)٠ (هناكَ جنيتُ الوصلَ من ثمر المُنى ** وبت ولا عهدٌ علي ولا شرط)

٢(أمزِّقُ جلبابَ العفافِ ولم أزل ** أقلِّبها حتى التقى الحِجلُ والقُرطُ)(فلم تصحُ إلاَّ والنجومُ خَوافِقٌ ** وفرع الدجى جعدٌ ذوائبه شمط)(وقد ضاء مُسودُّ الظَّلام بشمَعةٍ ** من الصبح لم يعوز ذبالتها قط)٤ (فقامت لتوديعي بوجدٍ مروعةً ** وللوجد في جنبيَّ من لوعةٍ فَرطُ)٥ (وأذرتْ دُموعاً من لحاظٍ سقيمةٍ ** هي الدرُّ لكن ما لمنثوره لَقْطُ)٦ (وسارت على اسم الله تنقل أرجلاً ** إذا ما استقلَّتْ لا تكاد بها تَخطُو)٧ (وشطت بقلبي في هواها ولم يزل ** ببحر غرامٍ لا يُرامُ له شَطُّ)٨ (وقد قَدحَ التفريقُ بين جوانحي ** له كلَّ آن في أجارِعها سَقْطُ)٩ (نعم قد حلَتْ تلك اللَّيالي وقد خَلَتْ ** وأي دنوٍ لا يقارنه شخط)١٠ (لعمري لقد ألوت بأيام وصلنا ** حوادثُ أيَّام أساودُها رُقطُ)

٣(وبدلت عن قرب الوصال بخطةٍ ** من البين لا يمحى بدمعي لها خط)(تؤرقني الذكرى إذا لاح بارقٌ ** يلوحُ بفَوْد اللَّيل من لمعِه وَخْطُ)(وتوقظُ منِّي الوجدَ وُرقُ حمائم ** إذا هدأ السُمَّارُ بات لها لَغْطُ)٤ (أبيتُ على مِثل القَتاد مسهَّداً ** ومن دون ما أرجو القَتادةُ والخَرطُ)٥ (لئن جار دهري بالتنائي ولم يزل ** يجور علينا كل آنٍ ويشتط)٦ (فإني لها باقٍ على العهد والوفا ** ولي من هُيامي في الهوى شاهد قسطُ)٧ (وأصبُو إلى دارٍ بها حطَّ أهلُها ** عل أنهم من أجلها في الحشا حطوا)٨ (ولو لم يكن سقط العقيق محلها ** لما شاقني وادي العقيق ولا السقط)٩ (فيا ليت شعري هل رباها مريعةٌ ** كما هي أم ألوى بمخْصِبها قَحطُ) ٤٠ (وهل سربها يرعى بأكناف حاجرٍ ** مروجاً عليها من نسيج الحيا بسط)

٤(وه رتعت أترابها ولداتها ** بمرتعها حيث المسرة والغبط) ٤(فعهدي بهاتيكَ المعاهدِ لم تزل ** شوادِنُها تَعطو وأغصانُها تَغطو) ٤(فلاغبها غادٍ من المزن رائحٌ ** له كل آن في أرجاعها سقط)

(٢٢٩/١)

البحر : طويل (ظبيً وسهامٌ أم رناً ولحاظ ** عليها نفوسُ العاشقين تُفاظُ) (وتلك رماحٌ أم قدودٌ موائسٌ ** وهيهات أعطافُ الرِّماح غِلاظُ) (وما عمِيتْ عن لينها عينُ كاشحٍ ** ولكن قلوبُ الكاشحين فِظاظُ) ٤ (لعمري لو لم ترض نفسي بحبها ** لما كنتُ أرضى في الهوى وأغاظُ) ٥ (وإن فؤادي وهو شاكٍ من الهوى ** ليثنيه عن نهج السلوِّ حفاظُ) ٦ (وما جهلت نفسي بأن شرابه ** سرابٌ وبَرَد العيش منه شُواظُ) ٧ (وهل عن مقامات الهوى متحوَّلٌ ** وفيها شَتا أهلُ الغرام وقاظوا) ٨ (بنفسيَ من أطمعتُ نفسي بنَيلِها ** وما عندها للمستميح لَماظُ) ٩ (معاطفُها نَشوى وما ذُقن خمرةً ** وأجفانها وسنى وهن يقاظ)٠ (كأنَّ عُيوناً أغريت بجمالها ** لشدة ما ترنو إليه جحاظ)

(٢٣٠/١)

١(برعت على أهل الغرام بوصفها ** كأني قُسَّ والغرامُ عُكاظُ)

(٢٣١/١)

البحر : طويل (سريرةُ شوقٍ في الهوى من أذاعَها ** ومهجةُ صبٍّ بالنَّوى من أضاعَها) (أفي كل يومٍ للعباد ملمةٌ ** تُلمُّ بنا لا نستطيعُ دفاعَها) (فللَّه جمعٌ فرَّق البينُ شملَه ** وإلفة صحبٍ قد أباد اجتماعها) ٤ (وساعاتُ أنسٍ كان لهواً حديثُها ** سقى اللَّهُ هاتيك اللَّيالي وساعَها) ٥ (ولا مثل ليلى إن تبدت عشيةً ** مددت لها كفي أريد وداعها) ٦ (وقد أقبلت تُذري الدموعَ تلهُّفاً ** إذا هتفَ الداعي إلى البين

راعهَا) ٧ (أشاعت بنا أيدي الفراق فأصبحت ** تؤمُّ بنا شُمَّ الذُّرى وتلاعَها) ٨ (نجوبُ قِفاراً ما وقفنا بقاعِها ** ونقطع بيداً ما حللنا بقاعها) ٩ (تميلُ بنا الأكوارُ ليلاً كأنَّنا ** نشاوى سلافٍ قد أدمنا ارتضاعها)٠ (إذا نفحتنا نسمةٌ حاجريةٌ ** أجدت وهاجت للنفوس التياعها)

(٢٣٢/١)

١(فمن مهجةٍ لا يستقر قرارها ** ومن كبدٍ نخشى عليها انصداعَها)(تجاذبنا فضل الأزمة ضمرٌ ** أهاج نزاعُ البين وجداً نزاعَها)(نقيس بها طول الفلاة وعرضها ** عشيّاً إذا مدَّت لخَطوٍ ذراعَها)٤ (يقول أصيحابي وقد جدت السرى ** وأوفتهم أيدي الركائب صاعها)٥ (أفيقوا فقد شطَّ المرامُ ولا نَرى ** سوى تلعاتٍ قد سئمنا افتراعها)٦ (فقلتُ لهم سيروا سِراعاً وقلْقِلوا ** عِرابَ المطايا واستحثُّوا سِراعَها)٧ (لنحظى من الدنيا بأوفر حظها ** ونشهدَ أوصافاً عَشِقنا استماعَها)٨ (وننزل عن أيدي الركاب نريحها ** ونشكر فينا ما بقينا اصطناعَها)٩ (بأرحب أرضٍ لا يُسامى عَلاؤها ** وأسمى ربوعٍ لا نَملُّ ارتباعَها)٠ (بسُوح نِظام الدين وابن نظامِه ** كريمٌ به مدت يد المجد باعها)

(٢٣٣/١)

٢(همامٌ إليه الدهر ألقى زمامه ** إذا عُصي الأقوامُ كان مُطاعَها)(أنارت شموس المكرمات بأفقه ** فألقت على كلِّ الأنام شُعاعَها)(له يدُ فضلٍ لا تُبارى سَماحةً ** إذا ما نباغيثٌ رجونا اندفاعها)٤ (مواهبُ لا تنفكُّ تَحدو مواهباً ** تنال غمار البحر منها اتساعها)٥ (إذا انقطعت يوماً شآبيبُ مزنّةٍ ** فأيدي نداه لا تخاف انقطاعها)٦ (به أينعَت روضُ المكارم والنَّدى ** وشادت مباني كل عزٍ رباعها)٧ (أعز ذوي الإفضال والبأس فضله ** فقل للَّيالي لا تغرَّ رَعاعَها)٨ (له أذعَنَت شُمْسُ العُداة مهابَةً ** ولم يخشَ لو لم تستذلَّ امتناعَها)٩ (وذلَّت له الدُّنيا فألقت قيادَها ** لطاعتِه حتَّى أمِنَّا خِداعَها)٠ (تباري النجوم الزهر زهر نصاله ** إذا راح يَحمي وقعَها وقِراعَها)

(٢٣٤/١)

٣(وتهزأ بالخَطِّيِّ أقلامُ خطِّه ** إذا ما حوت يُمناه يوماً يَراعَها)(أربَّ النَّدى والفضل والمجد والحِجا ** وناظم أشتات العلى وجماعها)(لانت الذي أحرزت في الخلق رتبةً ** تود الدراري لو تنال ارتفاعها)٤ (إليك حثثنا كل كوماء بازلٍ ** وجُبنا القفار البيدَ نبسرُ قاعَها)٥ (فلا غرو فالآمالُ أنت محطُّها ** ونحوَك أزجت عزمَها وزَماعَها)٦ (وفيك حكينا الدرَّ نظماً فهاكَها ** خريدةَ فكرٍ قد أمَطْتُ قِناعَها)٧ (بمدحِك قد نضَّدتُ جوهر عِقدِها ** وأبدعتُ في فنِّ القريض ابتداعَها)٨ (فمن لابن هاني لو يهنى بمثلها ** وهيهات لو أن رامها ما استطاعها)٩ (إذا ما حَدا الحادي بها قال قائلٌ ** ألا فاشكراها نَغمةً وسَماعَها)

(٢٣٥/١)

البحر : طويل (سلامٌ على بدرٍ له السعد مطلع ** وشمسٍ سَناها بالمناقب يَسطعُ) (على غرة العليا على هامة العلى ** على من له المجدُ المؤثَّل أجمَعُ) (على من حَوى دَرَّ المكارم يافعاً ** على من أوى حجر العلى وهو يرضع) ٤ (سلام محبٍ كلما عن ذكره ** تكادُ حشاهُ بالاسى تتصدَّعُ) ٥ (يذكِّره ضوءُ الصَّباح جبينَه ** ونشر الصبا رياه إذ يتضوع) ٦ (ألا ليت شعري هل درى من وداده ** له مهجتي دونَ الأحبَّة مربَعُ) ٧ (بأني على عَهدي له الدَّهرَ ثابتٌ ** وإن راح صبري بعده يتضعضع) ٨ (أمر على ربع به كان نازلاً ** فيخطر لي ذاك الجناب الممنع) ٩ (إذا اكتحلت عيني بآثار رَبعه ** تحدَّر منها أربعونَ وأربعُ)٠ (ألا أيها الندب الهمام السميدع ال ** أغر التقي الأروع المتورع)

(٢٣٦/١)

١(لك الله إني للأذمة حافظٌ ** فلا ترَ أنِّي غادرٌ أو مضيِّعُ)(لئن غبت عن عيني فشخصك حاضرٌ ** ببالي لم أبرَحْ أراك وأسمعُ)(وإن شب في قلبي الغضا بعدك الفضا ** فبالمنحنى من أضلعي لك موضعُ)٤ (أتاني كتابٌ منك يُشرق نورُهُ ** كأن على أعطافه الشمس تلمع)٥ (تنوع من نظم ونثر كأنه ** رياضٌ

غدت أزهارها تتنوع)٦ (ففي كل سطرٍ منه وشيٌ منمنمٌ ** وفي كل فصل منه عقدٌ مرصع)٧ (طربت به لفظاً ومعنىً كأنما ** أدير علي البابلي المشعشع)

(٢٣٧/١)

البحر : طويل (خليلي هل عهدي بمكة راجع ** فقد قليت بالهند مني المضاجع) (وهل شربةٌ من ماء زمزم ترتوي ** بها كبدٌ قد أظمأتها الوقائع) (وهل عامرٌ ربع الهوى بسويقةٍ ** فعَهدي بذاك الرَّبع للشَّمل جامعُ) ٤ (وهل من صفا من سالف العيش بالصَّفا ** يعودُ لنا يوماً فتصفو المشارِعُ) ٥ (سقى الله ما بين الحَجُون إلى الصَّفا ** مرابع فيها للظباء مراتع) ٦ (وجادَ بأجيادٍ منازِلِ جيرَةٍ ** بهن حمام الأبطحين سواجع) ٧ (وحيَّا الحَيا بالمأزمين معاهِداً ** فما عهدها عندي مدى الدهر ضائع)

(٢٣٨/١)

البحر : خفيف تام (من لشملي لو فاز منكم بجمع ** في ليالي منىً وأيَّام جمع) (يا رعى الله عهدَنا بالمُصلَّى ** وسقى عصرَنا بكثبان سَلْعِ) (وليالٍ خلت فعوضت عنها ** بليالٍ تمرُّ من غير نفع) ٤ (يا عريباً لولاهم لم يشقني ** ذكرُ دارٍ ولا تذكرُّ ربع) ٥ (وإذا ما سمعت عنهم حديثاً ** حسدت مقلتي لذلك سمعي) ٦ (ليت شعري هل يسمح الدهر يوماً ** بالتداني وهل يعود برجع) ٧ (ضقت ذرعاً بالبعد فيكم ولولا ** حبكم لم يضق من البين ذرعي) ٨ (أرجف العاذلون أنِّيَ سالٍ ** وأرادوا منكم بذلك قطعي) ٩ (كيف أسلو وحبكم لي طبعٌ ** وسلوّي سجيَّة غير طَبعي)٠ (آدَ جهدي هواكمُ ونواكم ** حملتني من الجوى غير وسعي)

(٢٣٩/١)

١(قرِّبوا لا نأيتُمُ الدارَ منِّي ** واسمحَوا بالعَطاءِ من بعد مَنعِ)(ومتى شئتُمُ الغَضا ففؤادي ** أوْ أردتُم سفحَ العقيق فدمْعي)

(٢٤٠/١)

البحر : كامل تام (يا دارَميَّة باللِّوى فالأجرعِ ** حياك منهل الحيا من أدمعي) (وسرى نسيم الروض يسحب ذيله ** بمصيف أنسٍ في حماك ومربع) (لو لم تبيتي من أنيسكِ بلقعاً ** ما بت أندب كل دارٍ بلقع) ٤ (لم أنس عهدك والأحبة جيرةٌ ** والعيشُ صفوٌ في ثراكِ المُمْرِعِ) ٥ (أيام لا أصغي للومة لائمٍ ** سَمعاً وإن ثُغِر الصَّبابةُ أسمعِ) ٦ (حيث الربى تسري برياها الصبا ** والروض زاهي النور عذب المشرع) ٧ (تحنو علي عواطفاً أفنانه ** عندَ المبيت به حنَّو المُرضِعِ) ٨ (والورق في عذب الغصون سواجعٌ ** تشد وبمرأىً من سعاد ومسمع) ٩ (كم بت فيه صريع كأس مدامةٍ ** حلف البطالة لا أفيق ولا أعي)٠ (أصبو بقلبٍ لا يزال موزعاً ** في الحبِّ بين معمَّمٍ ومقنَّعِ)

(٢٤١/١)

١(مستهتراً طوَع الصَّبابة في هَوى ** قمرَيْ جمالٍ مُسفِرٍ ومُبرقَعِ)(ما ساءني أن كنت أول مغرمٍ ** بجمال ربِّ رداً ورَبَّة بُرقعِ)(يقتادني زهر الشباب وعفتي ** فيه عَفافَ الناسكِ المتورِّعِ)٤ (لله أيامي بمنعرج اللوى ** حيث الهَوى طَوعي ومن أهوى مَعي)٥ (لم أنسه والبين ينعق بيننا ** متصاعدَ الزفرات وهو مُودِّعي)٦ (إن شبَّ في قلبي الغَضا بفراقِه ** فلقد ثوى بالمنحنى من أضلعي)٧ (أتجشم السلوان عنه تكلفاً ** والطبعُ يغلبُ شيمةَ المتطبِّعِ)

(٢٤٢/١)

البحر : طويل (بنفسيَ من قد حازَ لونَ الدُّجى فَرْعا ** ولم يكفِهِ حتى تقمَّصَه دِرعا) (بدا فكأن البدر في جنح ليلةٍ ** أو الشمسَ وافت في ظلام الدُّجى تَسعى) (نَمتْهُ لنا عشرُ المحرَّم جهرةً ** يطارح أتراباً تكنفه سبعا) ٤ (تبدي على رزء الحسين مسوداً ** وما زال يولي في الهوى كرب لا منعا) ٥ (وقد سلَّ من جَفْنيه غَضباً مهنَّداً ** كأنَّ له في كلِّ جارحةٍ وقعا) ٦ (هناك رأيتُ الموتَ تَنْدى صفاحُه ** وناعي الأسى ينعي وأهل الهوى صرعا)

(٢٤٣/١)

البحر : وافر تام (دَعتْ ريحانةُ الأدباءِ لُبِّي ** فلبى وهو ممتثلٌ مطيع) (وقال وقد أجاب بغير رَيْثٍ ** أمِن ريحانة الداعي السميع)

(٢٤٤/١)

البحر : طويل (أشمس سناها في الدجنة بازغ ** عليها برودٌ للجمال سوابغُ) (ممنَّعةٌ أمَّا الرِّضا فمحرَّم ** لديها وأما السخط منها فسائغ) (تروغ إذا رام المحب وصالها ** كما رام من آرام وجرة رائغ) ٤ (ولم يثنها عني سلوٌ ولا قلىً ** ولكن شيطان الملامة نازغ) ٥ (يرومُ عذولي أن أرومَ سلوَّها ** وما القلبُ عن نهج المحبِّين زائغُ) ٦ (ولو كان قلبي فارغاً لأطعته ** ولكنَّه بالحبِّ ملآنُ فارغُ) ٧ (لي الله من لاحٍ يؤنب في الهوى ** يُراوغني في حبِّها وأراوغُ) ٨ (ولو ذاقَ طعم الحبِّ من لامَ لم يكن ** ليمضغ أعراض المحبين ماضغ) ٩ (يقولون لا تشغل فؤادك بالهوى ** وأقبحُ شيءٍ عاشقٌ متفارغُ) ٠ (وهيهات لو أوف الغرام حقوقه ** وإن ظن أني في الغرام مبالغ)

(٢٤٥/١)

١(وبي طفلةٌ ريا المعاطف حسنها ** لأقصى نِهايات المحاسن بالغُ)(تجلت فجلت أن يقاس بضوئها ** بدور تمامٍ أو شموسٌ بوزاغ)(كأن احمرار الخد من وجناتها ** له حسنُها من مهجة الصبِّ صابغُ)٤ (كأن اسوداد الخال في صحن خدها ** له حبُّها من حبَّة القلب صائغُ)٥ (نبغت بشعري في محاسن وصفها ** فأذعن عن رغم بسبقي النوابغ)٦ (لعمري لولا دارها بتهامةٍ ** لما شاقني منها خليصٌ ورابغ)٧ (ولو أسعفَتْ قلبي بِدرْياقِ ريقها ** لما ضره أصلٌ من الشعر لاذع)٨ (لئن غص من عين الرقيب محبها ** فمشربه من منهل الحب سائغ)

(٢٤٦/١)

البحر : سريع (يا ملكاً عم نداه الورى ** وألحق الباديَ بالعاكفِ) (لمَّا حللتَ الطائفَ المُشتهى ** وصرتَ فيه مأمنَ الخائفِ) (طاف بكَ الخلقُ جميعاً فها ** بيتك أضحى كعبة الطائف)

(٢٤٧/١)

البحر : كامل تام (لله در معاشرٍ آلفتهم ** فحويتُ خَصْلَ المجد في إيلافهمْ) (ذهبوا فأخلَفَت اللَّيالي عنهم ** قوماً يَرَوْن الجودَ في إخلافِهِمْ) (عش عائلاً فالدهر أنشد قائلاً ** ذهب الذين يعاش في أكنافهم)

(٢٤٨/١)

البحر : بسيط تام (جلا الكؤوس فجلى ظلمة السدف ** بدرٌ كلِفتُ به حاشاه من كَلَفِ) (سمتْ وقد أشرَقت راحٌ براحتهِ ** كأنَّها الشمسُ حلَّت منزلَ الشَّرفِ) (وضاع نشر شذاها وهي في يده ** كأنها وردةٌ في كف مقتطف) ٤ (بكرٌ تحلت بدرٍ من فواقعها ** وأقبلت وهي في وشح وفي شنف) ٥ (يا سحبَ

نيسان روِّي الكرم من كرم ** ففي الحَباب غنىً عن لُؤلُؤ الصَّدفِ) ٦ (شتان ما بين درٍ راح مرتشفاً ** رشفَ الثغور ودرٍّ غير مُرتَشفِ) ٧ (لم أنس ليلة أنسٍ بت معتنقاً ** فيها الحبيب اعتناق اللام للألف) ٨ (أمنت من ريب دهري في خفارته ** ومن يبت في ضمان الحب لم يخف) ٩ (ورحت فيها من الهجران منصفاً ** من بعد ما كنت منه غير منتصف)٠ (أسْطو عليه برمحٍ من مَعاطِفِهِ ** وصارمٍ من ظبى أجفانه الوطف)

(٢٤٩/١)

١(لله طيب وصالٍ نلتُ من رشأ ** بالحسنِ متَّسمٍ بالطِّيب متَّصفِ)(إذا ضَممتُ إلى صَدري ترائبَه ** كادت تذوبُ تَراقيهِ من التَّرفِ)(يا محسنَ الوصف إن رمت النسيبَ فصِفْ ** لنا محاسن هذا الشادن الصلف)٤ (أو رمتَ تنسُب يوماً سيِّداً لعُلا ** فانسب إلى منتهاها سادة النجف)٥ (واخصُصْ بني شرفِ الدِّين الأولى شرفت ** بهم بيوتُ العُلى والمجدِ والشرفِ)٦ (قوم يحلُّونَ دون الناسِ قاطبةً ** بحُبُوحةَ المجد والباقون في طَرَفِ)٧ (القائلون لدى المعروف لا سرفٌ ** في الخير يوماً كما لا خيرَ في السَّرفِ)٨ (رَوَوا حديثَ المعالي عن أبٍ فأبٍ ** وساقه خلفٌ يرويه عن سلف)٩ (هُمُ نجومُ الهدى ليلاً لمدَّلجٍ ** وهمْ بحارُ النَّدى نَيلاً لمغترفِ)٠ (منهم حسينٌ أدام الله بهجتَه ** وأيُّ وصفٍ باحسان الحسين يَفي)

(٢٥٠/١)

٢(هو الشريف الذي فاق الورى شرفاً ** سلْ عن مفاخره من شئت يعترف)(كم من جميلٍ له في الخلق مُجملُه ** يلوح كالكوكب الدريِّ في السَّدف)(فالخلق من خلقه في نزهةٍ عجبٍ ** ومن خلائقه في روضةٍ أنف)٤ (أمسى النَّدى والهدى والمجد مكتنفاً ** به وأصبح منه الدين في كنف)٥ (سعى إلى الغاية القصوى التي وقفت ** عنها الورى فتعدَّاها ولم يقِفِ)٦ (فحازَ ما حازه أقرانُه وحَوى ** ما شذَّ عن سَلفٍ منهم وعن خلفِ)

(٢٥١/١)

البحر : طويل (أفي كلِّ ربع للمطِّي بنا وَقْفُ ** وفي كل دارٍ من مدامعنا وكف) (نسائِلُ عن أحبابنا كلَّ دارسٍ ** ونقفو من الآثار بالبيد ما نقفو) (أخلاي إن تعف الديار ففي الحشا ** رسيس جوىً لم يعف يوماً ولا يعفو) ٤ (حنيني إلى دارٍ قضيتُ بها الصِّبا ** وما عاقني للدَّهر منعٌ ولا صَرفٌ) ٥ (وعهدي بهاتيك المعاهِد والرُّبى ** أواهل لا ينفك يعطوبها خشف) ٦ (تُطالعنا أقمارُ تمَّ بأفقِها ** ويهفو علينا من شذا نشرها عرف) ٧ (ورب صموت القلب خمصانة الحشا ** لهوت بها والنجم في أذنها شنف) ٨ (لعوبٌ إذا عاطتْكَ لهوَ حديثها ** ثملت وما دارت معتقةٌ صرف) ٩ (يؤودها مر النسيم فتنثني ** تثنِّيَ غصنِ البان ما شانَه قَصفُ)٠ (سل الظبية الغناء إذ قيل مثلها ** أساعفها الكشح المهفهف والردف)

(٢٥٢/١)

١(ثقيلة غض الطرف وسنى كأنما ** سبت سنة العشاق أجفانها الوطف)(قضيتُ بها عُمرَ الشَّبيبة لاهياً ** ولم ينتبه للبين في شملنا طرف)(ليالِيَ لا يَصفو ورودي لمنهلٍ ** ولي من حُميَّاها ومن ثغرِها رشفُ)٤ (وكم ليلةٍ رامَ الصَّباحُ نزالها ** أمد الدجى من فرعها الشعر الوحف)٥ (لك الله هل بعد التباعد عطفةٌ ** وهل لغصون قد عبست بعدنا عطف)٦ (أجد النوى ما زلت أكدح دائباً ** أمام الرجا خلفٌ وصدق المنى خلف)٧ (لعمري ما الآمال من شيم الفتى ** إذا لم تصدقه الظنون أو الكشف)٨ (وما كلُّ مرجوٍّ يُنالُ وإنَّما ** على المرء أن لا يستذلَّ ولا يَهفو)٩ (هدىً للأماني قد تبلج نجحها ** بجود نظام الدين وانبلجَ العُرفُ)٠ (كريمٌ إذا ما انهلَّ وابلُ كفِّه ** وصوب الحيا لم تدر أيهما الكف)

(٢٥٣/١)

٢(حليف ندىً لم تأو مالاً بنانه ** لوفرٍ ولم يألفْ براحته أَلْفُ)(له خلقٌ كالروض غب بها الندى ** وكفُّ سماحٍ لا يُشام لها كفُّ)(فتى المجد وثَّابٌ إلى رُتب العُلى ** وما عاقَه عنها خمولٌ ولا ضعفُ)٤ (رقى

مرتقيً لولا تأخر عصره ** لجاءت به الآيات والرسل والصحف)٥ (يروقك مقداماً إذ الصيد أحجمت ** بحيث القنا الخطار من فوقه سقف)٦ (ويسمو الحسام المشرفي بكفه ** إذا ما التقى الجمعان واقترب الزحفُ)٧ (أليف العلى لم يصب إلا إلى العلى ** إذا ما صبا يوماً إلى إلفه إلف)٨ (تقصَّت عِداهُ من مدى البين غايةً ** فلا دنت القصوى ولا بعد الحتف)٩ (رويداً فإن دانت رجالٌ بسلمها ** وإلاَّ فهذي البيضُ واليلبُ الزَّعفُ)٠ (كأن المذاكي القربات يقودها ** عرائسُ تُجلى إذ يُرادُ لها زَفُّ)

(٢٥٤/١)

٣(وقد أسدلت من ثائر النقع دونها ** سُتورٌ ولم يُرفع لمسدَلها سَجفُ)(وما أينعت يوماً رؤوس عداته ** بروض الوغى إلاَّ وحانَ لها قَطفُ)(أربَّ العُلى والمجدِ والبأس والنَّدى ** إليكَ فلولاَ أنتَ ما استغرق الوصفُ)٤ (شهدتُ لأنت الواحد الفرد في العُلى ** وقد أنكر الإنكار أو عرف العرف)٥ (إليك الهدى ألقى مقاليد أمره ** فأيقظته من بعد ما كاد أن يغفو)٦ (فأنت لهذا الخلق إن دان موئلٌ ** وللدِّين والدُّنيا إذا نُكبا كهفُ)٧ (رقيت من العلياء أرفع رتبةٍ ** ففقت الورى قدماً وكلهم خلف)٨ (فلا برحت علياؤك الدهرَ عضَّةً ** غلائلها تضفو ومشربها يصفو)٩ (وأمَّكَ عيدُ النحر بالسعد مُقبلاً ** وأم عداك النحر والذل والخسف) ٤٠ (ودونكها عذراء بكراً زففتُها ** إليكَ وداداً حَليُها النظمُ والرَّصفُ)

(٢٥٥/١)

٤(ودم وابق واسلم آمر الدهر ناهياً ** مدى الدهر إجلالاً عليك العلى وقف)

(٢٥٦/١)

البحر : كامل تام (أتركتني دنفاً ورحت معافى ** مهلاً فديتُك ما كذا مَن صافى) (هلاَّ ذكرتَ لياليا بتنا بها ** نرعى النُّجومَ ونذكر الأُلاَّفا) (كيف انفرادك بعد أن كنا معاً ** حاشا لمثلك ينقض الأحلافا) ٤ (أنسيت لا أنسيت فضل صبابةٍ ** كنا بها نستسعف استسعافا) ٥ (فاليوم رحت وقد قويت على الهوى ** وجوانحي أمست عليه ضِعافا) ٦ (وألفت آنس مضجعٍ متبوأ ** ومضاجعي لا تعرفُ الإيلافا) ٧ (لو كنتَ تحفظُ في الهوى أنصفتني ** أو كنتَ تعرفُ في الهوى إنصافا) ٨ (أتظل تسقى في الغرام سلافةٍ ** وأظل أسقى في الغرام ذعافا) ٩ (وأبِيتُ في حرِّ الغَرام مقاطَعاً ** وتبيت في برد الوصال موافى) ٠ (ما جار من منع الحبيب وإنما ** جار الذي أخذ الحبيب وحافا)

(٢٥٧/١)

---

١ (ناصَفْتَني حملَ الهوى وتركتني ** حتى حملتُ من الهوى اضعافاً)(فليهنكَ اليومَ الوصالُ فإنَّني ** باقٍ وإن أخلفتني إخلافا)

(٢٥٨/١)

البحر : طويل (بكيت أسىً لورد عنك البكا حتفا ** وأعولتُ وجداً لو شَفت عَوْلةٌ لَهفا) (أغالبُ فيكَ الوجدَ والوجدُ غالبٌ ** وأيد اصطباري لم يزل واهياً ضعفا)٧ (وهل لامرىءٍ أودى الردى بجنانه ** عزاءٌ وكفُّ الدَّهر جذَّت له كفَّا)٨ (لك الله من يمنى طوتها يد البلى ** وعينٍ رمت عين الردى نحوها طرفا)٩ (ودوحة مجد بالمعالي وريقة ** ألمَّت بها الأقدارُ حتى ذَوت عَصفا) ٠ (وشمسِ عُلاً بالمكرُمات منيرةً ** أتاحت لها الأيَّامُ من خطبها كَسْفا)(وذاتِ حجابٍ بالعوالي منيعةٍ ** يمدُّ عليها المجدُ من صَونها سَقفا)(نعاني لها النَّاعونَ حُزنا وإنَّما ** سَقاني بها الناعونَ كأسَ الأسى صِرفا)(أأختي إن أمسيت رهن مقابرٍ ** فقلبي قد أمسى على حزنه وقفا)٤ (تكاثرني الأشجان فيك وانما ** تكاثر مضنى شفَ بالوجد أو أشفى)

(٢٥٩/١)

٣٥ (لئن كان أخفى القلب يوماً تجملاً ** جَواهُ فقد أبدى لرزئِكِ ما أخفى)٦ (ولي كربة قد باين الصبر لهفها ** فها أنا أنزو في حبائِلها رَجْفا)٧ (أبيتُ بهاجا في المبيتِ وقد ورَتْ ** بجنبي نار من جناني لا تطفا)٨ (أرواح ما بين اليدين على الحشا ** وأُسبلُ من جَفني لها مَدْمعاً وَكْفا)٩ (ولو وعيت أذناك كثر تأوهي ** عَلمت إخائي ما أبرَّ وما أصفى) ٤٠ (وكم عبرةٍ لا تملكُ العينُ ردَّها ** وجأت بها مقروح جفني إذ أغفى) ٤(وزفرة وجدٍ رمت بالصبر كظمها ** فما كدتُ حتى أعْقَبتني الأسى ضِعفا) ٤(فللَّهِ دهرٌ لا تزال صروفُه ** إذا ما نقضى صرفٌ أتاحت لنا صرفا) ٤(علي لأصناف الرزايا تناوبٌ ** أساور منها كل آوانةٍ صنفا) ٤٤ (أفي كلِّ عامٍ لي قريبٌ يَروعُني ** برُزءٍ وإلفُ يُخلفُ الحزنَ لي ألْفا)

(٢٦٠/١)

---

٤٥ (إلى الله أشكوها نوائبَ جمةً ** وصرف زمانٍ لا أطيق له صرفا) ٤٦ (كذاكَ خطوبُ الدَّهر تعدُو على الورى ** فكم أسبلت طرفاً وكم سلبت طرفا) ٤٧ (وكم أنزلَتْ من شامخ المجدِ ماجداً ** تَشيد له العلياءُ من عزِّهِ كهفا) ٤٨ (إذا رام أمراً هزَّ أسمرَ عاسلاً ** وإن سئل المعروف هز له عطفا) ٤٩ (أناخَت عليه لم تراقب له عُلاً ** فألوت به خسفاً وأزرت به عسفا) ٥٠ (ولم ترع إذ أمته جرداء سابحاً ** وأجردَ يحموماً وناجيةً حَرفا) ٥(وكم قد سَبت من مَعقِلِ العزِّ حُرَّةً ** تود الثريا أن تكون لها شنفا) ٥(تخطَّت إليها مُرهفاتٍ بواتراً ** وخطيةً سمراً وماذية زغفا) ٥(فأخنت عليها لا تهاب جموعها ** ولم تخشَ سِتراً قد أُذيلَ ولا سجفا) ٥٤ (وها أنا قد حاولت صبري تأسياً ** وكيف التأسي والأسى لم يزل حلفا)

(٢٦١/١)

---

٥٥ (أبى الوجدُ إلاَّ أن أريق مدامعاً ** تبادرُني لا أستطيعُ لها كفَّا) ٥٦ (فيا قبرها لا زلت أشرف حفرةٍ ** تشبَّثُ أذيالُ النسيم بها عَرفا) ٥٧ (يؤمُّكَ رضوانٌ من الله واسعٌ ** يقرب من ضمنت من ربها زلفا) ٥٨ (ولست بمستسقٍ لك المزن ما همى ** لجفنيَ دمعٌ لا أبالي له نَزفا) ٥٩ (لؤمت إذا لم أسقك الدمع

هاطلاً ** وأصبحت أستسقي لك الديم الوطفا)

(٢٦٢/١)

البحر : كامل تام (ليس احمرار لحاظه عن علةٍ ** لكن دم القتلى على الأسياف) (قالوا تشابه طرفه وبنانه ** ومن البَديع تشابُه الأطرافِ)

(٢٦٣/١)

البحر : كامل تام (هد الحمام لآل عبد مناف ** جبلاً أنافَ عُلاه أيَّ مَنافِ) (أودى بأبلج من ذؤابة هاشمٍ ** يجلو بغرته دجى الأسداف) (بالضَّيغم الفتَّاك بَل بالصَّارم الْ ** بَتَّاك بل بالجوهر الشفَّافِ) ٤ (من لم يزل من بأسه ونواله ** مُردي العداة ومُوردَ الأضيافِ) ٥ (من لم يزل للواردين حياضَه ** ذا ماء يُرويهم بعذبٍ صافِ) ٦ (من لم يزل للقاصدين جنابَه ** رحب الفناء موطأ الأكناف) ٧ (من لم يزل للطَّالبينَ علومَه ** بالكشف يغنيهم عن الكشاف) ٨ (من لم يزل يُملي جَليلُ جَميله ** أوصافَه العُليا على الوصَّافِ) ٩ (من كان يطرب من سؤال عفاته ** طرب النشاوى من كؤوس سلاف)٠ (لله أي رزيةٍ رزئت به ** لا يستقال تلافها بتلاف)

(٢٦٤/١)

١(رغمت أنوف السمهرية والظبى ** لما أصبن بمرغم الآناف)(بالمورد السمر العطاش من الكلى ** يومَ النِّزال ومُطعم الأسيافِ)(وتقوضت عمد المواهب والندى ** لما رُزئن بواهبِ الآلاف)٤ (ومطوق الأعناق من أفضاله ** بثقالِ أطواقٍ عليه خِفافِ)٥ (أقريش قد ذهب الإلاف فمن لكم ** من بعد أحمد في الورى بإلاف)٦ (أبني الهواشم إن طودكم هوى ** وأرى النفوس على هواه هوافي)٧ (ذهب الذي

أحيا وجدد فضله ** لبني النبي مآثر الأسلاف)٨ (وطوى الردى من كان ينشر في الوغى ** حُلَلَ الرَّدى قسْراً على الأعطافِ)٩ (إني لأقسم عن يمينٍ برةٍ ** قسم المحق ولست بالحلاف)٠ (ما خصَّ رزؤك يا ابن فاطم عُصبةً ** لكنه عم الورى بتلاف)

(٢٦٥/١)

٢(هذي جموع المكرمات بأسرها ** فصم المنونُ وِفاقَها بِخلافِ)(عادت بحار المجد بعدك والعلى ** يبساً وآذن ماؤها بجفاف)(وغدت نفوسُ أولي العُلى معتلَّةً ** لما ذهبت ولم تجد من شاف)٤ (وبنو الرجاء تبدلت أنوارها ** بغياهبٍ وشِهادُها بذُعافِ)٥ (وتَضعضَعت أركانُ كلِّ قبيلةٍ ** وتشبه الأذناب بالأعراف)٦ (والأسد قد فقدت لأجلك بأسها ** فغدت براثنُهنَّ كالأظلافِ)٧ (من يرتجى للجود بعدك والندى ** والفضل والإسعاد والإسعافِ)٨ (هيهات إنَّ المكرُماتِ جميعَها ** طارت بهن قوادمٌ وخواف)٩ (يا دُرَّةً سمح الزمانُ لنا بها ** حيناً وأرجعها إلى الأصداف)٠ (لا كان رزؤك في الرزايا إنه ** شرقٌ الكرام وغصة الأشراف)

(٢٦٦/١)

٣(عجباً لوجهك كيف إذ غشوه لم ** يغشَ العيونَ بنوره الخَطَّافِ)(عجباً لنعشك كيف لم يوه الطلى ** لما غدا يعلو على الأكتاف)(عجباً لمودعك المقابر كيف لم ** يودعك بين جوانحٍ وشغاف)٤ (عجباً لقبركَ كيف لا يَعلو على ** القَمرين في الإشراق والإشرافِ)٥ (فُجِيءَ الأنامُ عِشاً بِنعشك سائراً ** فتبادروا أركانه بطواف)٦ (وفروا من جيوبهم عليك وبادروا ** من حسرةٍ عضاً على الأطراف)٧ (ومروا من الأجفان سحب مدامعٍ ** تبكي عليك بهاطلٍ وكاف)٨ (لا غروَ إذْ كانوا بسوحكَ في غنىً ** عن مربعٍ نَضِرٍ وعن مُصْطافِ)٩ (إن كفَّنوكَ فإنَّ جسمَك لم يزل ** يختالُ في بُردَيْ تُقىً وعَفافِ) ٤٠ (أو غسلوك فلن تزال مطهر ** الأقوال والأفعال والأوصاف)

٤(أو حنطوك فلا تزال مطيباً ** طيباً تضوعُ به قُرىً وفيافي) ٤(صلَّى عليك اللَّهُ قبل صلاتِهم ** وحباك بالرضوان والألطاف) ٤(يا سيِّدَ الآباءِ سَمعاً لابنك ** المضنى فقد أضناه طول تجاف) ٤٤ (قد كنت بي براً وكنت مواصلاً ** وجميلُ بِرِّك كافلٌ لي كافِ) ٤٥ (فاليوم مالك قد أطلت تجنبي ** وهجرتَني هجرَ الحبيبِ الجافي) ٤٦ (أجَفاً وما عوَّدتني منك الجَفا ** وعظيم حزني ليس عنك بخاف) ٤٧ (لا بل طوتكَ يدُ البِلى ومُنِعتَ عن ** رد الجواب لسائلٍ ولعاف) ٤٨ (ولو استطعتُ لكَ الفِداء لكُنْتُه ** ووقيتُ جسمك من ثَرى الأجْدافِ) ٤٩ (لكنَّني باقٍ على حُسن الوفا ** حتى أراكَ به على الأعْرافِ) ٥٠ (لا زال يُتحفُكَ الالهُ برحمةٍ ** من فضله بلطائفِ الاتحافِ)

٥(وعليك مني ما حييت تحيةٌ ** تغشى ضريحك دائماً وتوافي)

البحر : بسيط تام (قم هاتِها وحسامُ الفجرِ مُنذلقُ ** صهباءَ منها ضياءُ الصُّبح ينفلقُ) (لم تدر حين توافيها أصبغتها ** تلوح أم وجنة الساقي أم الشفق) (كأنها في الدجى شمسٌ تضيء لنا ** فيَنجلي عن سَنى أنوارها الغَسقُ) ٤ (ألقت على الصُّبح نوراً من أشعَّتِها ** فاحمر من خجلٍ من نورها الأفق) ٥ (عذراءُ تُغضي حَياءً من مُلامِسها ** فيستحيلُ حَباباً فوقها العَرقُ) ٦ (إذا تجلى لنا من أفقها قدحٌ ** دارت نِطاقاً على حافاتِه الحدقُ) ٧ (وإن جَلاها بلا مزجٍ مُشَعشعُها ** يكادُ من لهبِ اللأَلاءِ يَحترِقُ) ٨ (تخالها شفقاً حتى إذا لمعت ** حسبتَها البرقَ في الظلماءِ يأتلقُ) ٩ (من كف أغيد في خلخاله حرجٌ ** إذا تثنى وفي أجراسه قلق)٠ (يديرها وهو مهتزٌ لها طرباً ** كأنَّما هزَّهُ من رَوعةٍ فَرَقُ)

(٢٧٠/١)

١(في خده ومحياه ومبسمه ** نارٌ ونُورٌ ونوْرٌ نشرُهُ عَبِقُ)(يجلو دجى فرعه لألاء غرته ** كأنما انشق عن أزراه الفلق)(ترى الندامى سكارى حين تلحظه ** كأنَّهم من حُميَّا لحظه اغتبَقُوا)٤ (يغضي بذي كحل بالسحر مكتحلٍ ** وسنان ما راعه سهدٌ ولا أرق)٥ (ظَبيٌ ولكنَّه بالدُرِّ متَّشحٌ ** بدرٌ ولكنَّه بالتِّبر مُنتطِقُ)٦ (تطيب ريا شذاه كلما نسمت ** كالمسك يزداد طيباً حين ينتشق)٧ (كم من أحاديثَ أبداها تعتُّبه ** كأنَّها دُررٌ قد ضمَّها نَسَقُ)٨ (فود كاشحنا لو ناله صممٌ ** إذ باتَ من كثبٍ للسَّمع يَستَرِقُ)

(٢٧١/١)

البحر : خفيف تام (مزجت كأسها بخمرٍ وريق ** وتثنَّت كغصن بانٍ وَرِيقِ) (وأماطت لثامَها عن مُحيّاً ** لو تجلَّى للبدر قال شقِيقي) (وأدارت على الندامى مداماً ** أذكرتنا ليالي التشريق) ٤ (وجلت إذ تبسمت من لماها ** خمرَ ريق في أكؤسٍ من شَقيقِ) ٥ (كم رشيقٍ بأسهم اللحظ منها ** وطعينٍ برمح قدٍ رشيق) ٦ (غادةٌ كلما نظرت إليها ** بسمت لي عن لؤلؤٍ في عقيق) ٧ (ومهاةٌ أسكنتها من ضلوعي ** ودموعي بالمنحنى والعقيق) ٨ (رقَ شعري لخصرِها الرَقِّ فاعجب ** للآلٍ بيعتْ بسوقِ الرَّقيقِ) ٩ (كم غَدونا نجرُّ ذيلَ التَّصابي ** بصَبُوحٍ من كأسِها وغبوقِ)١٠ (واللَّيالي ولا أذمُّ اللَّيالي ** جَمعت بين شائقٍ ومَشْوقٍ)

(٢٧٢/١)

١(مع خلٍ من الملام خليٍ ** ورفيقٍ مهذبٍ بي رفيق)

(٢٧٣/١)

البحر : طويل (ولما التقينا بالغوير عشيةً ** وفاز بما يرجو مشوقٌ وشائقُ) (تبسَّم من أهوَى فقلتُ لصاحبي ** بلغتُ المنى هذا العذيبُ وبارقُ) (ولاح فقال الصبحُ هذا تبلُّجي ** أيكذبُ هذا الصُّبح والصبحُ صادقُ) ٤ (وفاح فقال الروض نافح عبقتي ** وهل نفحت بالمسك قطُّ حَدائقُ) ٥ (وماس فقال الرمح تلك معاطفي ** متى أزهرت فوق الرماح الشقائق) ٦ (وفاه بنطقٍ خاله الدر نظمه ** وهل لفظ الدر المنظم ناطق) ٧ (وأرخى أثيثاً أوهمَ الليلَ لونُه ** ومن أين لِلَّوْن البَهيم مَفارِقُ) ٨ (وأبدى لحاظاً أقسمَ الريمُ أنَّها ** لواحظه لولا السهام الرواشق) ٩ (وكلهم قد كاد يحكيه مشبهاً ** ولكن من أهوى على الكل فائق)

البحر : منسرح (لا تقل البدر لاح في الغسق ** هذا سواد القلوب والحدق) (إنسانُ عَيني بدا بأسْوَدِها ** فعاد لي إذْ رمقتُه رَمَقي) (يا لابساً للسَّواد طِبتَ شَذاً ** ما المسك إلا من نشرك العبق) ٤ (لبست لون الدجى فسر وقد ** أغرت ضوء الصباح في الأفق) ٥ (حتى بَدا فيه وهو مُنفَلقٌ ** يشق ثوب الظلام من حنق)

البحر : سريع (ورب ساقٍ قلبه قلبه ** أفديه من قاسٍ ومن ساقِ) (تحاربَ العشَّاق في حُسنه ** وقامت الحربُ على ساقِ)

البحر : بسيط تام (ذكرتكم والدجى شالت نعامته ** والأُفقُ يستنُّ فيه ساطعُ الفَلقِ) (وللصباح نسيمٌ قد تأرج من ** ريحانة الفجر أو من وردة الشفق)

(٢٧٧/١)

البحر : سريع (قلت له والدمع في وجنتي ** من لوعةِ الأشجانِ مَدفُوقُ) (ليس كمثلي في الورى عاشقٌ ** قال : ولا مثلي معشوق)

(٢٧٨/١)

البحر : طويل (عَسى ما عَسى من عودِ شمليَ يَكتسي ** بعودهم بعد التسلب أوراقا) (فلم يصف لي من بعدهم قط موردٌ ** ولا لذ لي عيشٌ وإن طاب أوراقا)

(٢٧٩/١)

البحر : كامل تام (يا كوكباً لم تحوه الأفلاك ** وبعارِضيه مِزْرَمٌ وسِماكُ) (يُحيي بطلعتِه النفوسَ ولحظُه ** لدماءِ أرباب الهوى سَفَّاكُ) (إغمد شَباكَ عن القلوب وصِدْ بأه ** بأهداب الجفون فإنهن شباك) ٤ (أسرَ الغرامُ لكَ النفوسَ بأسْرِها ** قَسراً فما يُرجى لَهنَّ فَكاك) ٥ (أنَّى يُرجَّى مِنْ هواك فكاكُها ** من بعد ما علقت بها الأشراك) ٦ (خفقَت عليكَ قلوبُ أربابِ الهوى ** حتى غَدَونَ وما بهنَّ حَراك) ٧ (لك في القبائل نسبةٌ بجمالها ** تسمو الحُبوشُ وتفخر الأتراكُ) ٨ (ما كنتُ أحسب للدُّموع بَوارقاً ** حتَّى تلألأ ثغرك الضحَّاكُ) ٩ (بشفاته ماءُ الحياة لأنفُس ** أودى بهن من الصدود هلاك)١٠ (ما ذقتُ موردَها ولكن هكذا ** نقلَ الأراكُ وحدَّث المِسواكُ)

١(قل للأراك أراك تلثم مبسماً ** ما راح لاثمه سواك سواك)(لو أبصر النساك بارق ثغره ** ضلت سبيل رشادها النساك)(سِيَّان في نَهب النُّفوس وسفكها ** حد الحسام وطرفه البتاك)٤ (ظبي الصريم إذا تلفت أو رنا ** وإذا سطا فالضغيم الفتاك)٥ (وأنا الذي في الحب مذ وحدته ** ما شان توحيدي له إشراك)٦ (وعلى التفنُّن في محاسن وصفهِ ** ما حامَ حولَ أقلِّها الإدراكُ)٧ (لولا أبي وأبي الرضيُّ المُرتضَى ** لم يثنِني عن وصفِه اسْتِدراكُ)٨ (السيِّدُ الندبُ الهمامُ أخو العُلى ** من أذعنت لجلاله الأملاك)٩ (هو شمس مجدٍ أشرقت بضيائها ** ظُلَمُ الدُّجى وأنارت الأحلاكُ)٠ (طافَت بكعبة جُوده يومَ النَّدى ** عُصَبُ الوفود ولاذت الهُلاَّكُ)

٢(الألمعيُّ إذا ادلهمَّت طَخيَةٌ ** عمياء فهو لسترها هتاك)(واللوذعيُّ إذا تسامت رُتبةٌ ** قعساءُ فهو لنيلها دَرَّاكُ)(والهبرزي إذا تغالت خصلةٌ ** علياءُ فهو لرقِّها ملاَّكُ)٤ (فلجيدِه دُررُ المدائح تُنتَقى ** ولجوده بُردُ الثَّناءِ يُحاكُ)٥ (سمعاً أخا العلياء مدحة ناظم ** نثرت لآلئها له الأسلاك)٦ (يدعوك بعد أبيه في الدنيا أباً ** فكلاكما للمكرُماتِ مِلاكُ)٧ (يا ليت شعري كيف رأيك بعدما ** حال الزمانُ ودارت الأفلاكُ)٨ (هل قائمٌ عذري لديك بما مضى ** مني وقلبي بالخطوب يشاك)٩ (أم آخذٌ في العتب أنتَ وتاركي ** حرضاً وأنت الآخذ التراك)٠ (ما كان إهمالي الجواب لجفوةٍ ** لا والذي دانت له الأملاك)

٣(لكن مخافة أن يقول ويفتري ** عني المحال الكاذب الأفاك)(وإليكها مني عروساً لم يكن ** لِسوى ودادِك عندها إملاكُ)(لا زلت مقصود الجناب ممجداً ** ما لاح برقٌ واستهل سماك)

(٢٨٣/١)

البحر : رمل تام (آه يا حبل النوى ما أطولك ** قطع اللَّهُ زماناً وصلَكْ) (حكم الدهرُ بأسبابِ النَّوى ** وقضى فينا بما شاء الفلك) (ذبت والله غراماً وأسىً ** من فراق لاك قلبي وعللك) ٤ (عجل الدهر ولم يرفق بنا ** آه يا دهر النوى ما أعجلك) ٥ (ذبت يا قلب غليلاً بعدهم ** وبهم ما كان أروى غَلَلَكْ) ٦ (كم وكم أملٍ نلتَ بهم ** حيث لم تقض الليالي أملك) ٧ (ليت دهراً كان أغرك هوىً ** بهم قد كان يوماً عذلك) ٨ (هل ترى بعد التَّنائي لهمُ ** رجعةً يَحيا بها من قد هَلَكْ) ٩ (أيها النائي على وجدٍ بنا ** بعدما جاز فؤادي وملك)٠ (إن تعد يوماً على رغم النوى ** تجد القلب كما قد كان لك)

(٢٨٤/١)

البحر : كامل تام (بين العُذيب وبين بُرقةِ ضاحكِ ** غراء تبسم عن شتيتٍ ضاحك) (في حيِّها للعاشقينَ مصارعٌ ** من هالكٍ فيها ومن مُتهالكِ) (تسطو مَعاطفُها وسودُ لحاظِها ** بمثقَّفٍ لَدْنٍ وأبيضَ باتِكِ) ٤ (لا تَستَطِبْ يوماً موارِدَ حُبِّها ** ما هنَّ للعشَّاق غير مهالِكِ) ٥ (فتكت بألباب الرجال ولم تَصُلْ ** بِسوى فواتن للقلوب فواتِكِ) ٦ (يرديك ناظرها ويغضي فاعجبن ** من فاسقٍ يحكي تعفف ناسك) ٧ (هجرت وما اتَّسعت مسالكُ هجرها ** إلا وضاقت في الغرام مسالكي) ٨ (ولقد أبيت على القتاد مسهداً ** وتبيت وسنى في مهاد أرائك) ٩ (لا تستعِرْ جَلداً على هجرانِها ** إن كنتَ في دعوى الغرام مُشاركي)٠ (واتركْ حديث المُعرضِين عن الهوى ** يا صاحبي إن كنت لست بتاركي)

(٢٨٥/١)

١(وإذا دعاك لبيع نفسك سائمٌ ** في حبها يوماً فبعه وبارك)(انَّ التي فتنتكَ ليلةَ أشرقت ** إشراق شمسٍ في دجنة حلك)(لا تصطَفي خِلاًّ سوى كلِّ امرىءٍ ** صبٍ لأستار التنسك هاتك)٤ (فاخلع ثيابَ النُّسك فيها واسترح ** من إفك لاح في الصبابة آفك)٥ (أولا فدع دعوى المحبة واجتنب ** نهجَ

الغرام فلستَ فيه بسالِكِ)٦ (وإذا بدا منها المحيَّا فاستعذْ ** من سافرٍ لدم الأحبة سافك)٧ (كم من محبٍ قد قضى في حبها ** وجداً عليه فكان أهون هالك)٨ (ملكت نفوسَ أُولي الغَرام بأسرها ** علا اتقيت الله يا ابنة مالك)٩ (حسبي ولوعاً في هواك ولوعةً ** إن تطلبي قتلي ظفرت بذلك)

(٢٨٦/١)

البحر : طويل (ألا هل درت من أقصدت أسهم الهلك ** فأصبح عِقدُ المجد منفصمَ السِّلكِ) (وهل علمت ماذا جنته يدُ الرَّدى ** لقد فتكت ويل أمها أيما فتك) (أباحت حِميً ما راعه قطُّ حادثٌ ** وأردت فتىً للأخذ يُدعى وللتَّركِ) ٤ (أصمَّت برُزءٍ عمَّ فادحُه الورى ** وخص به بيت النبوة والملك) ٥ (فأي فؤادٍ لا يذوب من الأسى ** وأيَّةُ عين لا تَفيض ولا تبكي) ٦ (أصمَّت بزين العابدين نُعاته ** فكم ثَمَّ من سمع بمنعاه مستكٍّ) ٧ (سرى نعيه قبل اليقين ولم أكن ** لأحسبه إلا مقالاً من الإفك) ٨ (على أنَّه أقذى العيونَ وأوْشكت ** صدور العلى والمجد ترفض من ضنك) ٩ (فلما تجلى للقلوب يقينه ** ودكت له شم الذرى أيما دك)٠ (بكى حَزَناً من كان لا يعرفُ البُكا ** وأنشد كلٌّ مقلتيه قِفا نبكِ)

(٢٨٧/١)

١(وأمست بِقاعُ الفضل عاطلة السُّرى ** وأضحت بحارُ المجد راكدةَ الفُلْكِ)(لقد كان شكِّي فيه أبردَ للحَشا ** فيا ليتني ما زلت منه على شك)(كذا جد أحداث الليالي وصرفها ** فأيُّ امرىءٍ مَدَّت إليه يَدَ الهَلكِ)٤ (برغم العوالي السمهرية والظبى ** أصيب ولم تطعن عليه ولم تنك)٥ (أبا هاشمٍ أشرقت كوكب سحرةٍ ** فلا عجبٌ إن غبت عنا على وشك)٦ (فقدتك فقد الروض زهر كمامه ** ورحت من الأشجان أبكي وأستبكي)٧ (لئن ظل صبري عنك منفصم العرى ** فقلبي من الأحزان ليس بمنفك)٨ (وإن لم أكن أبصرتُ شخصَك في الورى ** فما غاب عني شخص إحسانك المحكي)٩ (أعزِّي أباكَ البرَّ عنك وإنّني ** وإياه من وجدٍ سهيمان في شرك)٠ (أتكتحل الأجفان بعدك بالكرى ** سلواً وتفتر الثغور من الضحك)

٢(وهيهات ما في الأنس بعدك مطمعٌ ** ولا لأسارى حزنِ يومكَ من فَكِّ)(ألوذ بستر الصبر عنك تجلداً ** فيأبى له عظمُ المصاب سِوى الهَتكِ)(وإن رمتُ إطفاءً لنار تلهُّفي ** عليكَ غدا حُزني لها أبداً يُذكي)٤ (ولو رد عنك الحتف بالبأس لم يقف ** سِنانيَ عن طعنٍ وسيفيَ عن بَتْكِ)٥ (إذاً خاضَ لُجَّ الموت دونكَ فتيةٌ ** على ضمرٍ تهوى الشكائم بالعلك)٦ (ولكن قضاءُ الله غيرُ مُدافَعٍ ** وأحكامُه تجري ولمْ تخشَ من دَرْكِ)٧ (ولله قبرٌ ضم جسمك فانبرى ** بطيب شذا رياك يهزأ بالمسك)٨ (فكم ضم من مجدٍ وكم حاز من علاً ** وكم حاز من رُشدٍ وكم نال من نُسكِ)٩ (يعز على أرض الغري وكربلا ** وطيبةَ ذات الطِّيب والحرم المكِّي)٠ (بأنك في أرض سواهن ملحدٌ ** ولو أنَّها تعلو السَّماكين في السَّمك)

٣(فلا برحت تَسقي ثراكَ مدامعٌ ** تزيد على عِزِّ السَّحائب في السَّفكِ)(أبا ناصرٍ لا يستفزنك الأسى ** على حادثٍ يُشكى إليه فلا يُشكي)(فإنك طودٌ لا تذل لفادحٍ ** وهيهات طود المجد ليس بمندك)٤ (تأسَّ بخير الخَلق آبائِك الألى ** بكت لرزاياهم أولو الدين والشِّركِ)٥ (على إنها لم يبق صرفها ** على سوقةٍ في العالمين ولا ملك)٦ (ولا تبد للبأساء إلا تكرماً ** وإن بالغت في النهر يوماً وفي النهك)٧ (وكنْ في صُروف الدَّهر كالذهب الذي ** يزيد عياراً كلما زيد في السبك)٨ (وكيف وأنت النَّدبُ لو أنَّ حاكياً ** حكى عنك غير الصَّبر كذَّبتُ ما يحكي)٩ (أفاضَ عليك الله درعَ وقايةٍ ** تقيك من الأسواء موضونة الحبك) ٤٠ (ودم لا نأت للعز عنك مآربٌ ** ولا خرجت غرُّ العُلى لك عن مُلكِ)

البحر : بسيط تام (يا دارَ ميَّة بالجرعاءِ حيَّاك ** صوب الحيا الرائح الغادي وأحياك) (ولا أغبك من دمعي سواجمه ** إن كان يُرضيكِ ريًّا مدمعي الباكي) (سَقياً ورَعياً لأيَّامٍ قضيتُ بها ** عيش الشبيبة في

أكناف مرعاك) ٤ (ما هينَمَتْ نسماتُ الرَّوض خافقةً ** إلا تنسمت منها طيب رياك) ٥ (ولا تغنى حمام الأيك في فننٍ ** إلاَّ تذكرتُ أيَّامي بمغناكِ) ٦ (أصبو إلى الرمل من جرعاء ذي إضمٍ ** وما لقلبي وللجرعاءِ لولاكِ) ٧ (يخونُني جَلَدي ما حنَّ مكتئِبٌ ** وينفذُ الصبرُ مهما عنَّ ذكراكِ) ٨ (لله طيبُ ليالٍ فيكِ مشرقةٍ ** مرت فما كان أحلاها وأحلاك) ٩ (إذ النَّوى لم تُرْع شملي ولا عرِيَتْ ** من اصطياد الظباء الغيد أشراكي)٠ (ياظبيةً بالكثيب الفرد راتعةً ** أوحشتِ عيني وفي الأحشاءِ مثواكِ)

١(رميتِ قلبي بسهمٍ من رَناكِ وقد ** سكنت فيه فما أبعدت مرماك)(الغصنُ يُعرب عن عِطفيك مائسُهُ ** وطلعة البدر تنبي عن محياك)(وكاد يَحكيكِ ضوءُ الصُّبح مبتسِماً ** لكن ثناه وميضٌ من ثناياك)٤ (وقيل شمسُ الضُّحى تَحكيكِ مشرقةً ** وما حكتكِ ولكن أوهِمَ الحاكي)

البحر : منسرح (من أودَع الراحَ والأقاحَ فمَكْ ** ومن أعار الصباح مبتسمك) (أصبحَ من قد رآك ملتثماً ** يتيه سُكراً فكيف من لَثمَكْ) (لو أنصفتك الحسان قاطبةً ** أصبحت مولىً وأصبحت خدمك) ٤ (قالوا حكى فرقك الصباح ولو ** حكمت فيه أوطأته قدمك) ٥ (يا مقسِماً أن يُذيبَني كلَفاً ** حسبُك أبررتَ بالجَفا قَسَمَكْ) ٦ (وأنت يا طرفَه السقيمَ أما ** تكف عن ظلم غير غير من ظلمك) ٧ (سلبتَني صبري الجميلَ وما ** كفاكَ حتى كسوتَني سَقَمَكْ)

البحر : خفيف تام (كوكب الصبح قد بدا يحكيك ** فامزج الكأسَ يا رشا من فِيكْ) (بادر الصبح بالصبوح فقد ** فاح ريحُ الصِّبا وصاحَ الدِّيكْ) (وأدِرْها عليَّ مُشرقةً ** عن سنى البدر في الدجى تغنيك) ٤ (واذْعُ في الأنس والسرور بها ** ودَعِ الهمَّ شأنُه شانِيكْ) ٥ (هي عين الحياة فاحي بها ** روح صبٍ بروحه يفديك) ٦ (إن ضللت السبيل في غسقٍ ** فبمشكاة نورها تهديك) ٧ (واصِل الراحَ ما حَييتَ ولا ** تُصغ سَمعاً لعاذلٍ يُغويكْ) ٨ (واهجر اللاَّئمين إن غَضِبوا ** إن فيها جميع ما يرضيك) ٩ (هي لا شك آيةٌ ظهرت ** فانفِ عنها مقالَ ذي التَّشكِيكْ) ٠ (قل لميتِ الغَرام قُم سَحَراً ** واصطحبها فإنَّها تُحييكْ)

(٢٩٤/١)

---

١ (لا تقل إثمها يحل بنا ** فهيَ من كلِّ مأثم تُنجِيكْ)(يا عذولي أسرفت في عذلي ** كف عني فما جرى يكفيك)(خلِّني والمُدام في شُغُلٍ ** واشتغل أنت بالذي يعنيك)

(٢٩٥/١)

البحر : مخلع البسيط (من قاس جدوى يديك يوماً ** بالغيث ما بر في امتداحك) (الغيثُ ينهلُّ وهوَ باكٍ ** وأنت تُعطي وأنتَ ضاحِكْ)

(٢٩٦/١)

البحر : بسيط تام (هذا المصلَّى وذا النخيلُ ** يا حبذا ظله الظليل) (وهذه طيبةٌ تراءت ** فعُجْ بنا أيُّها الدَّليلُ) (أما ترى العيسَ من نشاطٍ ** تكاد في سيرها تسيل) ٤ (تميد من تحتنا ارتياحاً ** ونحن من فوقها نميل) ٥ (فاحبس ولا تجهد المطايا ** تم السرى وانقضى الرحيل) ٦ (وانزل ولا تخش من عناءٍ

** فها هنا يُكرَمُ النَّزيلُ) ٧ (وها هنا تدرك الأماني ** وها هنا ينقع الغليل) ٨ (فسل سبيل الورود فيه ** فورده العذب سلسبيل) ٩ (مقام قدسٍ إليه يسمو ** من السماوات جبرئيل)٠ (وقل صلاة الإله تترى ** عليك يا أيها الرسول)

(٢٩٧/١)

١(يا خير من زمت المطايا ** له ومن شُدَّت الحمولُ)(أنت الذي جاهه جليلٌ ** وجوده وافرٌ جزيل)(يدعوك عبدٌ إليك يعزى ** فهل له إذ دعا قبول)٤ (فؤاده بالأسى جريحٌ ** وجسمه بالضنى عليل)٥ (قد عاث صرف الزمان فيه ** وخانه صبره الجميل)٦ (أصبح بالهند في انفرادٍ ** فلا عشيرٌ ولا قبيل)٧ (ليس به في الورى حفيٌّ ** ولا له منهُمُ كفيلُ)٨ (وأنت أدرَى بما يُقاسي ** فشرحُ أحواله طويلُ)٩ (خذ بيدي يا فدتك نفسي ** فقد عَفا صَبريَ المُحيلُ)٠ (وطال بالرغم عنك بُعدي ** فهل إلى قربكم سبيل)

(٢٩٨/١)

٢(فأدْنني منك وانتقذني ** من غربة عبؤها ثقيل)(فقد تفألت بالتداني ** والفأل بالخير لا يفيل)(متى أرى يا ترى ركابي ** لها إلى طيبةٍ ذميل)٤ (فيشتفي قلبيَ المُعنَّى ** ويكتَسي جسميَ النحيلُ)٥ (ويُصبحُ الشملُ في اجتماعٍ ** والقرب من بعدنا بديل)٦ (أرجوك يا أشرف البرايا ** وما الرجا فيكَ مُستحيلُ)٧ (أن تنجحَ اليومَ كلَّ سُؤلي ** وإن أبى دهريَ البخيلُ)٨ (صلَّى عليكَ الإلهُ يا من ** بجوده تَرتَوي المُحُولُ)٩ (والآل والصحب خير آل ** جميلُهم في الورى جَليلُ)٠ (ما غنت الورق في رياضٍ ** وأطرب السجع والهديل)

(٢٩٩/١)

البحر : مجزوء الكامل (هذا الحجازُ وذاك ضالُهْ ** قد قُلِّصت عنه ظِلالُهْ) (ماذا بكاء المستهام ** برقمتيه وما سؤاله) (إن كان أطعمه الحمى ** فاليوم تؤيسه رماله) ٤ (قد بانَ عنه جَمالُه ** وتحملت منه جماله) ٥ (أين المعاهد والعهود ** وأين من مال اعتدالُهْ) ٦ (لهفي على الرشأ الذي ** قد أفلتت منِّي حباله) ٧ (يصفو ويكدر حبه ** فالحب أكدره ملاله) ٨ (ما إن حلالي وعده ** إلا ومرره مطاله) ٩ (منع الكرى عن ناظري ** كيلا يلم بنا خياله) ٠ (لو أنَّ ما بي من هواه ** بيذبلٍ ذابت قلاله)

(٣٠٠/١)

---

١ (يا ويح قلب قد تفرغ ** في هواه به اشتغاله)(حملته ما لم يطق ** واليوم قد قل احتماله)(ولكلِّ خطبٍ حيلةٌ ** والبينُ قلْ لي ما احتيالُه)٦ (نعم التجأت بمن أذلَّ **)٧ (فاليوم لا أخشى الزما ** نَ وملجئي يُخشى صِيالُه)٨ (مولىً به نلت المنى ** وقضى لي الآمال ماله)٩ (وسِعَ الورى إفضالُه ** فغدا يعمُّهمُ نوالُه)٠ (إن رام نال وإن يقل ** فالقول يتبعه فعاله)(ليثٌ يهولك صوله **)(يا أيها المولى الذي ** قد أكملَ العَليا كمالُه)

(٣٠١/١)

---

٢٤ (وبه زَها روضُ العُلى ** والمجدُ قد صحَّ اعتلالُهْ)٥ (إنِّي بعفوكَ واثقٌ ** والعفو أكرمه مذاله)٦ (فأقِلْ عِثاري إن عثرت ** ولا تقلْ ظهرَ اختلالُهْ)٧ (فلأنت أكرم من رجوت ** وخيرُ من كرُمت خِصالُه)٨ (كم نائلٍ أوليتَنِيه ** وساغ لي عَذباً زُلالُهْ)٩ (بوأتني المجد المؤثل ** عندما مُدَّتْ ظِلالُه)(فاسْلم ودُم متبوِّئاً ** مجداً سما عزاً مناله)

(٣٠٢/١)

البحر : طويل (إليكَ فقلبي لا تقِرُّ بلابلُهْ ** إذا ما شدت فوق الغصون بلابله) (تهيج له ذكرى حبيبٍ مفارقٍ ** زرودُ وحُزوى والعقيقُ منازلُهْ) (سقاهُنَّ صوبُ الدَّمعِ منِّي ووبلُه ** منازلَ لا صوبُ الغمام ووابلُه) ٤ (يحلُّ بها من لا أصرِّحُ باسمِه ** غزالٌ على بعد المزار أغازله) ٥ (تقسَّمه رَقُّ الجَمال وجَزلُهُ ** فرنَّ وشاحاهُ وصُمَّت خلاخِلُه) ٦ (وما أنا بالناسي ليالي بالحمى ** تقضت وورد العيش صفو مناهله) ٧ (ليالي لا ظبيُ الصَّريم مصارمٌ ** ولا ضاقَ ذَرعاً بالصّدود مُواصلُهْ) ٨ (وكم عاذلٍ قلبي وقد لج في الهوى ** وما عادلٌ في شِرعة الحبِّ عاذلُه) ٩ (يلومون جهلاً في الغرام وإنما ** له وعليه بره وغوائله) ٠ (فلله قلبٌ قد تمادى صبابةً ** على اللوم لا تنفك تغلى مراجله)

(٣٠٣/١)

١(وبالحِلَّة الفيحاءِ من أبرقِ الحِمى ** رداحٌ حماها من قنا الخط ذابله)(تميسُ كماماسَ الرُّدينيُّ مائداً ** وتهتز عجباً مثلما اهتز عامله)(مهفهفةٌ الكشحَيْن طاويةُ الحَشا ** فما مائد الغصن الرطيب ومائله) ٤ (تعلَّقتُها عصرَ الشبيبة والصِّبا ** وما علقت بي من زماني حبائله) ٥ (حذرتُ عليها آجلَ البُعد والنَّوى ** فعاجلني من فادح البين عاجله) ٦ (إلى اللَّهِ يا ظمياءُ نَفساً تقطَّعت ** عليكِ غراماً لا أزال أُزاولُهْ) ٧ (وخطبَ بِعادٍ كلَّما قلتُ هذه ** أواخرُه كرَّت عليَّ أوائِلُهْ) ٨ (لئن جار دهري بالتفرق واعتدى ** وغال التَّداني من دُهى البين غائلُه) ٩ (فإنِّي لأرجو نيلَ ما قد أمَلتُه ** كما نال من يحيى الرغائب آمله) ٠ (كريمٌ وفي إحسانه ونوالِه ** بما ضمِنَتْ للسائِلين مخائلُه)

(٣٠٤/١)

٢(من النَّفر الغرِّ الذين بمجدهم ** تأيد أرز المجد واشتد كاهله)(لقد ألبست نفس المعالي بروده ** وزرت على شخص الكمال غلائله)(جوادٌ يرى بذل النوال فريضةً ** عليه فما زالت تعمُّ نوافلُهْ) ٤ (له همةٌ نافت على الأوج رفعةً ** تقاصر عنها حين همت تطاوله) ٥ (أجلُّ همامٍ أدرك المجدَ همَّةً ** وأكرمُ مولىً جاوز الحدَّ نائلُه) ٦ (وقد أيقنت نفسُ المكارم أنَّها ** لتَحيا بيحيى حين عمَّت فواضلُهْ) ٧ (أخٌ ليَ ما زالت أواخي إخائِه ** موطَّدةً منه ببرٍّ يُواصلُه) ٨ (ليهنك مجدٌ يا ابن أحمد لم تزل ** فواضلُه مشهورةً

وفضائلُهْ)٩ (أبى اللَّهُ إلاَّ أن يُنيفَ بكَ العُلى ** ويعلي بك المجد الذي أنت كافله)٠ (وما زلت تسعى بالمكارم طالباً ** مقاماً تناهى دونَه من يُحاولُه)

(٣٠٥/١)

٣(فحسبك قد جزت الأنام برتبةٍ ** تشيرُ لها من كلِّ كفٍّ أناملُهْ)(سأشكرُ ما أهديتَ لي من أزاهرٍ ** يجول عليها من ندى الحسن جائله)(وأثني على ما صغته من قلائدٍ ** تحلى بها من جيد مدحي عاطله)٤ (فدم سالماً من كلِّ سُوءٍ مهنَّأً ** بما نلتَه دهراً وما أنت نائلُهْ)٥ (ودونكها من بَعض شكري وما عسى ** يفي بالذي أوليت ما أنا قائله)

(٣٠٦/١)

البحر : طويل (أبو طالب عم النبي محمدٍ ** به قام أزر الدين واشتد كاهله) (ويكفيه فخراً في المفاخر أنه ** مؤازرُه دونَ الأنام وكافلُه) (لئن جهِلَت قومٌ عظيمَ مقامِه ** فما ضر ضوء الصبح من هو جاهله) ٤ (ولولاه ما قامت لأحمد دعوةٌ ** ولا انجاب ليل الغي وانزاح باطله) ٥ (أقرَّ بدين الله ستراً لحكمةٍ ** فقال عدوُّ الحقِّ ما هو قائلُه) ٦ (وماذا عليه وهو في الدين هضبةٌ ** إذا عصفت من ذي العِناد أباطلُهْ) ٧ (وكيف يحل الذم ساحة ماجدٍ ** أواخره محمودةٌ وأوائلُهْ) ٨ (عليه سلامُ الله ما ذرَّ شارقٌ ** وما تليت أخباره وفضائله)

(٣٠٧/١)

البحر : منسرح (لا طرقتك الخطوب والعلل ** ولا اعتراك الفتور والكسل) (حاشاك من علةٍ ومن كسلٍ ** ما اعتلَّ إلاَّ الرَّجاءُ والأملُ) (يا ماجداً بالفخار متسماً ** دانت له الشامخات والقُللُ) ٤ (ولاح نجم

الهدى بطلعته ** فاتضحت من ضيائه السبل) ٥ (أنت الذي حزت كل مكرمةٍ ** بها مدى الدَّهر يُضربُ المثلُ) ٦ (فاسلم ودمْ راقياً ذُرى شَرفٍ ** تقصر عنها البوازل الطول) ٧ (وابق موقاً من كل حادثةٍ ** وغصنك الدهر مورقٌ خضل)

(٣٠٨/١)

البحر : كامل تام (وافتك تنهجُ للخطاب سَبيلا ** وتجرُّ ذيلاً للعِتاب طَويلا) (غرَّاءُ تهزأ بالنجومِ لوامِعاً ** والزهر غضاً والنسيم بليلا) (قد سمتها التقبيل فيك ولم أقل ** لولا المشيبِ لسمتُها تقبيلا) ٤ (حملتها جمل العتاب وإنما ** فصلت در مقالها تفصيلا) ٥ (ما فاخرَتْ قولاً بحسنِ نظامِها ** إلا وجاءت وهي أحسن قيلا) ٦ (أجريت طرف العتب في مضمارها ** فأتاك يشأو السابقات ذميلا) ٧ (ما لِلَّيالي قد وقَفْنَ مبرِّزاً ** وفللن عضباً من وفاك صقيلا) ٨ (فصرمتني ونبذت حبل مودتي ** واعتضت عن ودي العداة بديلا) ٩ (وصدفت عن سبل الوفاء مجنباً ** وسلكتَ من طُرق الجَفاء سَبيلا)٠ (فحملت منك على مزاولة النوى ** عِبئاً عليَّ مع الزمان ثَقيلا)

(٣٠٩/١)

١(مهلاً فما أعرضت عني واثقاً ** إلاَّ بمن لم يُغنِ عنكَ فتيلا)(فانظر لنفسك ما أتيت فلن أرى ** لك لو علمتَ بما أتيتَ قبيلا)(الله في حرمات ودٍ أصبحت ** هملاً وأصبح هديها تضليلا)٤ (كم شامتٍ قد كان يأمُل أن يَرى ** ربع الوداد وقد رآه مَحيلا)٥ (فارجِع بودِّك عن قريبٍ طالباً ** عذراً على رغم العدوِّ جميلا)٦ (حتى أجادل فيك كل مكذب ** وأقيمَ منكَ على الوفاءِ دليلا)٧ (حاشا لمثلك والمودة ذمةٌ ** أمسى بها العهدُ القَديم كَفِيلا)٨ (إنِّي أؤمِّل أن أُزيل بكَ الجَوى ** وأبلُّ من حرِّ الفؤادِ غَليلا)٩ (وأعودُ أنشدُ في هواك ندامة ** يا ليتني لم أتَّخذكَ خَليلا)

(٣١٠/١)

البحر : وافر تام (سقى تلك الأباطح والرمالا ** عهاد الغيث ينهمل انهمالا) (وحيَّا اللَّهُ بالجَرعاء حيّاً ** رعَيتُ به الغَزالةَ والغَزالا) (دياراً كنتُ آمنُها نزولاً ** ولا أخشى لدائرةٍ نِزالا) ٤ (إذا هزَّت غَوانيها قُدُوداً ** تهزُّ رجالُها أسَلاً طِوالا) ٥ (لعَمرُكَ ما رُماة بني أبيها ** بأصْمى من لواحظها نبالا) ٦ (وبي منهنَّ واضحةُ المحيَّا ** هضيمَ الكشح جاهزةً دلالا) ٧ (تُعير الظبيَ مُلتَفَتاً وجيداً ** وتكسو الغصنَ ليناً واعتدالا) ٨ (تُميط لثامَها عن بدرِ تَمٍّ ** تجلَّى فوق غرَّتها هِلالا) ٩ (أغارُ من الرِّياح إذا أمالَتْ ** مُهفهفَ قدِّها يوماً فمالا)٠ (تقابلُها إذا هبَّت قَبولا ** وتشمَلُها إذا نَسَمت شَمالا)

١(وما أغرى الفؤادَ بحبِّ خَودٍ ** مَنوعٍ لن تُنيل ولن تُنالا)(سبت جفني نومهما لكيلا ** أواصل في المنام لها خيالا)(ولستُ إذا طلبتُ الوصَل منها ** بأوَّلِ عاشقٍ طلبَ المُحالا)٤ (غَبطتُ الركبَ حين بها استقلُّوا ** فكم حملت جِمالُهم جَمالا)٥ (أقول لصاحبي لما تجلت ** وجلت أن أصيب لها مثالا)٦ (أبدرُ الأفق لاحَ فقال كلاَّ ** متى كانت منازلُهُ الحِجَالا)٧ (وربَّ لوائمٍ أوْقرنَ سَمعي ** ملاماً ظل يوقرني ملالا)٨ (هجرنَ بذمهنَّ الهجرَ مِنها ** ولا هجراً عرفنَ ولا وِصالا)٩ (ولو أني أكافيهن يوماً ** جعلتُ خدودَهنَّ لها نِعالا)٠ (وكم حاولتُ صبري في هَواها ** فقال إليك عني واستقالا)

البحر : خفيف تام (يا غزالاً يخفي سناه الغزاله ** فتنَتْني لحاظُك الغَزَّالَهْ) (مرَّ دهرٌ والعيشُ صفوٌ إلى أن ** ذاق قلبي طعمَ الهوى فحَلالَهْ) (ما لقلبي والحب لو لم تمله ** للتَّصابي أعطافك المياله) ٤ (زادَني لحظُك السقيم اعتلالاً ** لا شفى الله سقمَه واعتلالَهْ) ٥ (كنتُ غِرّاً بالحبِّ حتى دَهَتْني ** برناها لحاظك المغتاله) ٦ (كيف أرجو الوفا وأنت على العهد ** بطيء الرّضا سريع الملاله) ٧ (قلت لمّا أطال فيك عذولي ** أنا راضٍ به على كلّ حاله) ٨ (يا نسيماً سَرى من الغَور وَهْناً ** ساحباً في ربى الحمى أذياله) ٩ (طاب نشراً بطيب من سكن الجِزع ** ووافى يجرّ برد الجلاله)٠ (فروى أحسن الحديث صحيحاً **

مسنداً عنهم وأدى الرساله)

(٣١٣/١)

١(هات كررّ ذاك الحديث لسمعي ** ولك الطول ان رايت الإطاله)(قد نكأتَ الغداة في القلب جُرحاً ** كنتُ أرجو بعد البِعاد اندِمالَهْ)(يالك الخير إن أتيت ربى سلع ** وشارفَت كثبَه ورمالَهْ)٤ (قف بأعلامه وسل عن فؤادٍ ** خَتَلْته ظباؤه المُختالَه)٥ (وتلَّطف واشرَح لهم حالَ صبٍّ ** غير السقم حاله فأحاله)٦ (ما سرى بارقٌ برامةَ إلاَّ ** واستهلت دموعيَ الهَطَّاله)٧ (وتذكرت مربع الأنس والهم ** وعصرَ الصِّبا وعهدَ البِطالَهْ)٨ (حيثُ ظلِّي من الشَّباب ظليلٌ ** والهوى مُسبِغٌ عليَّ ظِلاله)

(٣١٤/١)

البحر : متقارب تام (سقى اللَّهُ أيَّامَنا بالحجاز ** ولا جازَها الغيدقُ الهاطلُ) (فما كان أرغد عيشي بها ** إذ المنزلُ القفرُ بي آهلُ) (لقد طالَ وجدي وذكري لها ** وليسَ لما قد مضى طائِلُ) ٤ (فيا لهف نفسي له ماضياً ** ترحل والوجد بي نازل) ٥ (ترى من غرامي به دائم ** وحالي من فقده حائل) ٦ (درى أنّ وجدي به لا يزول ** وصبري من بعده زائل) ٧ (يقولون لي إنه خاذلٌ ** وخير الظّبا الشادن الخاذل) ٨ (أتعذلُني جاهلاً حالَه ** لك الويلُ يا أيُّها العاذلُ) ٩ (تجيب الصّفاة وليس يجيب ** ودمعي على وجنتي سائل)

(٣١٥/١)

البحر : متقارب تام (إلى اللَّهِ ممَّا يُلاقي المحبُّ ** بليلى وما نال في الحبّ نيلا) (قضى العمر بين بكا واشتياقٍ ** فيبكي نهاراً ويشتاق ليلا)

(١/٣١٦)

البحر : مجتث (يا عاذلي في الأماني ** أكثرتَ في العذلِ قَولا) (دَعني أُعلِّلُ نفسي ** ما أضيقَ العَيشَ لَولا)

(١/٣١٧)

البحر : طويل (ومزرٍ بضوءِ الشَّمس لم ترَ وجهَهُ ** ولا ماثلَتهُ في علوٍّ ولا نُبل) (بلينا جوىً إن رام منّا تدلّلاً ** على الحبِّ إبلاءَ النُفوس ولا نُبلي)

(١/٣١٨)

البحر : طويل (وأهيف قد قدّ القلوب بقدّه ** وما هو حَدَّيْ سِنانٍ ولا نَصلِ) (صلتنا لظى الهيجاء إن سامنا هوىً ** على حبه صلي النفوس ولا نصلي)

(١/٣١٩)

البحر : رجز تام (رَوى لنا المشطُ حديثاً عجباً ** من فرعها الداجي كلَيْلٍ أليلِ) (إذ أرسلته وارداً مسلسلاً ** فاعجب له من مُرسَلٍ مُسلسَلِ)

(٣٢٠/١)

البحر : بسيط تام (تجنّ واعتب تجد منّي بذاك رضاً ** والعذرُ إنْ شئتَ مسموعٌ ومقبولُ) (ولم أؤاخذك في ذنبٍ ولا عتبٍ ** فالذنبُ والعتبُ موضوعٌ ومحمولُ)

(٣٢١/١)

البحر : طويل (لنا كل يومٍ رنةٌ وعويل ** وخطبٌ يَكلُّ الرأيُ وهو صقيلُ) (بكيتُ لو أنَّ الدمعَ يُرجعُ ميِّتاً ** وأعولتُ لو أجدى الحزينَ عويلُ) (لحما لله دهراً لا تزال صروفه ** تطول علينا دائماً وتعول) ٤ (علام وفيما قد أصاب مقاتلي ** وغادرني هامي الدموع أعولُ) ٥ (وحملني خطباً تضاءلت دونه ** وما أنا قدماً للخطوب حمول) ٦ (بموت كريمٍ ماجدٍ وابن ماجدٍ ** له العزُّ دارٌ والعَلاءُ مَقيل) ٧ (فتىً قد عَنَت يومَ الهياج له القَنا ** وراح الحسامُ العضبُ وهو ذليلُ) ٨ (بكاه القنا الخطي علماً بأنه ** كسيرٌ وأنَّ المشرفيَّ كليلُ) ٩ (فمن للعَوالي بعد كفَّيه والنَّدى ** ومن في صفوف النَّاكثينَ يَجولُ) ١٠ (ومن بعده للسيف والضيف ** والعُلى ومَن بعدَه للمكرُمات كفيلُ)

(٣٢٢/١)

---

١ (ربيبُ عُلاً شحَّ الزمانُ بمثله ** وكلُّ زمانٍ بالكرام بَخيلُ)(ولمَّا نَعى النَّاعي به ضاق بي الفضا ** وراحت دموعي الجامدات تسيل)(وهيهات أن تأتي النِّساءُ بمثله ** ويَخلف عنه في الأنام بَديلُ) ٤ (سأبكيكَ يا عمارُ ما ناحَ طائرٌ ** وما ندبت بعد الرحيل طلول) ٥ (مُصابي وإن طوَّلته عنك قاصرٌ **

ودمعي وإن كثرت فيك قليل)٦ (سلكت وأسلكت الأسى في حشاشتي ** ممر سبيل ما سواه سبيل)٧ (لك اليومَ في قلبي مكانُ مودَّةٍ ** ودادك فيه ما حييت نزيل)٨ (فإنْ هاطلاتُ السُّحب شحَّت بسقيها ** سقاك من الجفن القريح هطول)٩ (عليك سلامُ الله منّي تحيَّة ** مدى الدهر ما غال البرية غول)

(٣٢٣/١)

البحر : بسيط تام (حسن ابتدائي بذكري جيرة الحرم ** له براعة شوقٍ تستهل دمي) (دعني وعجبي وعج بي بالرسوم ودع ** مركَّب الجهل واعقِل مطلقَ الرُّسُمِ) (بانوا فهان دمي عندي فها ندمي ** على ملفق صبري بعد بعدهم) ٤ (وذيَّل الدمُ دمعي يوم فرَّقَّهم ** وراح حبي بلبي لاحقاً بهم) ٥ (يا زيد زيد المنى مذ تم طرفني ** وقال هِمْ بهم تُسعد بقربهمِ) ٦ (كم عاذلٍ عادلٍ عنهم يصحف لي ** ما حرفته وشاة الظلم والظلم) ٧ (ما زلت في حرق منهم وفي حزن ** مشوَّش الفكر من خَصْمي ومن حكمي) ٨ (ظنُّوا سلوِّيَ إذ ضنُّوا فما لفظوا ** بذكر أُنسٍ مضى للقلب في إضمِ) ٩ (قدري أبو حسنٍ يا معنوي بهم ** ووصف حال ابنة حالٍ بحبهم)٠ (أجروا سوابق دمعي في محبتهم ** واستطردوها كخيلي يوم مزدحم)

(٣٢٤/١)

١(ذوى وريقُ شبابي في الغرام بهم ** من استعارة نار الشَّوق والألمِ)(ولوا بسخطٍ وعنف نازحين وقد ** قابلتهم بالرِّضا والرفق من أممِ)(وإن هم استخدموا عيني لرعيهم ** أو حاولوا بذلَها فالسعدُ من خدمي)٤ (إن افتنانهم في الحسن هيمني ** قدماً وقد وطِئت فرقَ السُّهى قدمي)٥ (لفِّي ونَشري انتهائي مبدأي شَغفي ** معهم لديهم إليهم منهم بهم)٦ (ما أسعد الظبي لو يحكي لحاظهم ** أو كنتَ يا ظبيُ تُعزى لالتفاتِهمِ)٧ (أمَّلت عَودَهم بعد العتاب وقد ** عادوا ولكن إلى استدراكِ صدِّهمِ)٨ (قالوا وقد أبهموا إنَّا لنرغبُ أن ** نراكَ من إضم لحماً على وَضمِ)٩ (إن أدنُ ينأوْا وما قلبي كقلبهم ** وهل يطابَقُ مصدوعٌ بملتئِم)٠ (أرسلت إذ لذ لي جيهم مثلا ** وقد يكون نقيعُ السمِّ في الدَّسمِ)

٢(تخييرُ قلبيَ أضناني بهم ومحا ** مني الوجود وألجاني إلى الندم)(راموا النزاهةَ عن هجوٍ وقد فعلوا ** ما ليس يرضاه حفظُ العَهد والذِّممِ)(هازلت بالجد عذالي فقلت لهم ** أكثرتم العذلَ فاخشوا كِظَّة البَشمِ)٤ (تهكماً قلت للواشين لي بهم ** لقد هُديتم لفصل القول والحِكمِ)٥ (قالوا وقد زخرفوا قولاً بموجبه ** فهِمتَ قلتُ هيامَ الصبِّ ذي اللمَّمِ)٦ (كم ادعوا صدقهم يوماً وما صدقوا ** سلمت ذاك فما أرجو بصدقهم)٧ (قالوا سمعنا وهم لا يسمعون وقد ** أورَوا بجنبيَّ ناراً باقتباسِهمِ)٨ (عدلت قصداً لأسلوب الحكيم وقد ** قالوا تشاقلت ثوب الصدق والحكم)٩ (هديت يا لائمي فاترك مواربتي ** فليس يحسن إلا ترك ودهم)٠ (أحسن أسيء ظن حقق ادن أقص أطل ** حُكْ وَشِّ فوِّفْ أبِنْ اخفِ ارتحلْ أقمِ)

٣(من رام رشدَ أخي غيٍّ هَدى وأتى ** كلامه جامعاً للصدق لا التهم)(قالوا تراجعهم من بعد قلت نعم ** قالوا أتصدقُ قلتُ الصِّدقَ من شيمي)(وإنَّني سوفَ أوليهم مناقضةً ** إذا هرمتُ وشبَّ الشيخُ بالهرمِ)٤ (غايرت غيري في جيهم فأنا ** أهوى الوشاة لتقريبي لسمعهم)٥ (هم وشحوني بمنثور الدموع وقد ** توشَّحوا من لأ ليهم بمنتظمِ)٦ (عدمتُ تذييلَ حظِّي حين قصَّره ** طول التفرق والدنيا إلى عدم)٧ (تشابهت فيهم أطراف وصفهم ** ووصفهم لم يطقه ناطقٌ بفم)٨ (أنا الذي جئتُ تتميماً لمدحهم ** نظماً بقولٍ يباهي الدر في القيم)٩ (هجوت في معرض المدح الحسود لهم ** فقلتُ انَّك ذو صبرٍ على السَّدَمِ) ٤٠ (لم يكتفوا بي عميداً في محبَّتهم ** بل كلُّ ذي نظر فيهم أراه عَمي)

٤(زاد احتباك غرامي يا عذول بهم ** فبرئ القلب من غيٍ أو اتهم) ٤(نتائجي اتصلت والاتصال بهم ** عزٌ وعزي بهم فخرٌ على الأمم) ٤(بهجرهم كم وكم فل الهوى أمماً ** وردَّ صَدراً على عجزٍ بهجرِهم)

٤٤ (سلوت من بعدهم هيف القدود فلم ** استثنِ إلاَّ غصوناً شُبِّهت بهمِ) ٤٥ (وقد قصدتُ مراعاةَ النظير لهم ** من جُلَّنار ومن وَردٍ ومن عَنَم) ٤٦ (رفعت حالي إليهم إذ خفضت وقد ** نصبت طرفي إلى التوجيه رسلهم) ٤٧ (طربت في البعد من تمثيل قربهم ** والمرءُ قد تزدهيه لذَّةُ الحلمِ) ٤٨ (عتاب المرء نفسه اتبت نفسي وقلت الشيب أنذرني ** وأنتِ يا نفسُ عنه اليوم في صَممِ) ٤٩ (لا بر صدقي وعزمي في العلى قسمي ** إن لم أردَّكِ ردَّ الخيل باللُّجم) ٥٠ (وقد هديت إلى حسن التخلص من ** غي النسيب بمدحي سيد الأمم)

(٣٢٨/١)

٥(محمَّدٌ أحمدُ الهادي البشير بن عب ** عبد الله فخر نزارٍ باطرادهم) ٥(عز الذليل ذليل العز مبغضه ** فاعجب لعكس أعاديه وذلهم) ٥(هو القسيم له أوفى القسيم على ** نفي القسيم ولا ترديد في القِسمِ) ٥٤ (زاكي النجار علو المجد ناسبه ** زاهي الفَخار كريمُ الجدِّ ذو شَمَمِ) ٥٥ (أفضاله ومعاليه ورفعته ** جمعٌ من الفضل فيه غير منقسم) ٥٦ (أوصافُه انسجمت للذاكرين لها ** في هل أتى في سَبا في نُون والقَلم) ٥٧ (فاسمع تناسبَ أطرافِ المديح له ** وافهم معانيه إن كنت ذا فهم) ٥٨ (معظَّمٌ بائتلاف المعنيين له ** من عفو مقتدرٍ أو عزِّ منتقمِ) ٥٩ (كل البليغ وقد أطرى مبالغةً ** عن حصر بعض الذي أولى من النعم) ٦٠ (لو أنه رام إغراق العداة له ** لأصبح البر بحراً غي مقتحم)

(٣٢٩/١)

٦(ولا غلو إذا ما قلت عزمته ** تكاد تَثني عهودَ الأعصر القُدُمِ) ٦(قاسُوه بالبَحر والتفريقُ متَّضحٌ ** أين الأجاج من المستعذب الشبم) ٦(تلميحُه كم شفى في الخلق من عِللٍ ** وما لعيسى يدٌ فيها فلا تَهِمِ) ٦٤ (وآدمٌ إذْ بدا عنوانُ زلَّته ** به توسل عند الله في القدم) ٦٥ (به دعا إذْ دعا فرعونُ شيعتَه ** موسى فافلت من تسهيم سحرهم) ٦٦ (لاح الهدى فهدى تشريع ملته ** لما بدا لسلوك المنهج الأمم) ٦٧ (والله لولا هُداه ما اهتدى أحدٌ ** لمذهبٍ من كلام الله ذي الحِكمِ) ٦٨ (نفى بإيجابه عنَّا وسنَّتِه ** جهلاً نضل به عن واضح اللقم) ٦٩ (ولا رجوع لغاوي نهج ملته ** بلى بإرشاده الكشاف للغمم) ٧٠ (ردَّت

بمُعجزه من غير تَوريةٍ ** له الغزالةُ تعدو نحوَ أُفقهمِ)

(٣٣٠/١)

٧(تجاهلَ العارفُ الباغي فقال له ** أمعجزٌ ما ترى أم سحر مجترم) ٧(وما عليه اعتراضٌ في نبوَّته **) ٧(وقصدُ إحضاره في الذِّهن لا ح لنا ** لمَّا سرى فيؤمُّ الرسلَ من أممِ) ٧٤ (هو العوالمُ عن حصرٍ بأجمعها ** وملحق الجزء بالكلي في العظم) ٧٥ (تهذيبُ فطرته أغناهُ عن أدبٍ ** في القول والفعل والأخلاق والشِّيمِ) ٧٦ (ما زال آباؤه بالحمد مذ عُرفوا ** فكان أحمدَهم وفق اتِّفاقِهمِ) ٧٧ (ضياؤه الشمسُ في تفريق جمع دُجىً ** وقدره الشمسُ لم تُدرك ولم تُرم) ٧٨ (وكم غزا لِلعِدى جمعاً فقسَّمه ** فالزوج للأيم والمولود لليتم) ٧٩ (فمن يماثله أو من يجانسه ** أو من يقاربه في العلم والعلم) ٨٠ (لقد تقمص برداً وشعته له ** فخراً يدُ الأعظمين البأسِ والكرمِ)

(٣٣١/١)

٨(تكميل قدرته بالحلم متصفٌ ** مع المهابة في بشر وفي أضم) ٨(شيئان شبههما شيئان منه لنا ** نداه في المحل مثل البرء في السقم) ٨(سامي الكناية مهزول الفصيل إذا ** ما جاءه الضيف أبدى بشر مبتسم) ٨٤ (لا يسلبُ القِرْن إيجاباً لرِفعته ** ويسلب النقص من إفضاله العمم) ٨٥ (يجزي العداةَ بعدوانٍ مشاكلةً ** والفضلُ بالفضل ضعفاً في جزائهم) ٨٦ (ساوت شجاعتُه فيهم فصاحتَه ** فردهم معجزاً بالكلم والكلم) ٨٧ (ماضيه كالبرق والتشبيه متضحٌ ** ينهل في إثره ما لا ح صوب دم) ٨٨ (إذا فرائد جيشٍ عنده اتسقت ** مشى العرضْنة والشعواءُ في ضرمٍ) ٨٩ (كفاه نصراً على تصريع جيشهم ** رُعبٌ تُراعُ له الآسادُ في الأُجُم) ٩٠ (لم تبق يدرٌ لهم بدراً وفي أحدٍ ** لم يبق من أحدٍ عند اشتقاقهم)

(٣٣٢/١)

٩(ألم يفد أجرُ برٍّ جاد في ملأٍ ** لم يستحل بانعكاسٍ عن عطائهم) ٩(إن مد كفاً لتقسيم النوال لهم فهم ** ما بين مُعطىً ومُستجدٍ ومُستَلِمِ) ٩(درى إشارة من وافاه مجتدياً ** فجادَ ما جادَ مرتاحاً بلا سأم) ٩٤ (شمسسٌ وبدرٌ ونجم يُستضاء به ** ترتيبُه ازدانَ من فرعٍ إلى قدم) ٩٥ (ما أوغلَ الفكرُ في قولٍ لمدحته ** وهو الزعيم زعيم القادة البهم) ٩٦ (للواصفين عُلاه كلَّ آونةٍ ** توليد معنىً به الألفاظ لم تقم) ٩٧ (إبداع مدحي لمن لم يُبقِ من بِدعٍ ** أفاد رِبحي فإن أطنبتُ لم أُلَمِ) ٩٨ (** إلا وجاء بعقدٍ غير منفصم) ٩٩ (فهل نوادرُ قولي إذْ أتت علمت ** بأنها مدح خير العرب والعجم)٠٠ (تطريز مدحي في علياه منتظمٌ ** في خير منتظم في خير منتظمِ)

(٣٣٣/١)

١٠(تكرار قولي حَلا في الباذخ العَلم م ** ابن الباذج العلم بن الباذج العلم)٠(وآلُه الطاهِرون المُجتَبوْن أتى ** في هلْ أتى ظاهراً تنكيتُ فضلهمِ)٠(هم عصمةٌ للورى تُرجى النجاةُ بهم ** يا فوز من زانه حسن اتباعهم)٠٤ (أطعهمُ واحذَر العِصيان تنجُ إذا ** بيضُ الوجوه غدت في النَّار كالفَحمِ)٠٥ (بسط الأكف يرون الجود مغنمةً ** لا يعرفون لهم لفظاً سوى نعم)٠٦ (ما الروضُ غِبَّ النَّدى فاحت روائحُه ** يوماً بأضوعَ من تفريغ نعتِهِم)٠٧ (بيض المكارم سود النقع حور ظبىً ** خضرُ الديار فدبِّج وصفَ حالهمِ)٠٨ (تفسيرهم ومزاياهم وفخرهم ** بعلمِهم ومَعاليهم وجودِهمِ)٠٩ (لا يستطيع الورى تعديد فضلهم ** في العلم والحلم والأفضال والكرمِ)١٠ (الحسنُ ناسقَ والإحسانُ وافق م ** والإفضال طابق ما بين انتظامهم)

(٣٣٤/١)

١١(ما طاب تعليل نشر الريح إذ نسمت ** إلاَّ لالمامها يوماً بأرضِهمِ)١(من التعطف ما زالوا على خلقٍ ** إنَّ التعطفَ معروفٌ لخلقهمِ)١(يعفونَ عن كلِّ ذي ذنبٍ إذا قدروا ** مستتبعين نداهم عند عفوهم)١٤ (تمكينُ عدلٍ لهم أرسَوْا قواعدَه ** يرعى به الذئب في الموعى مع الغنم)١٥ (وظنُّهم زادَ إيضاحاً وبخلُهُم ** بعرضهم ونداهم فاض كالديم)١٦ (إن شئت في معرض الذم المديح فقل ** لا عيب فيهم

سوى إكثار نيلهم)١٧ (محققون لتوهيم العدى أبداً ** كأنَّهم يعشقون البيض في القِممِ)١٨ (من كلِّ كاسرِ جَفنٍ لا هدوَّ له ** من الغرار فخذ ألغاز وصفهم)١٩ (هم أردفوا عذب الخطى جائلةً ** حيث الوشاحُ بضرب الصَّارم الخذِمِ)٢٠ (قل في عليٍ أمير النحل غرتهم ** ما شئت وفق اتساع المدح واحتكم)

(٣٣٥/١)

١٢(لا تعرضن لتعريضي بمدحته ** فإنني في وِلادي غيرُ متَّهمِ)٢(همُ همُ ائتلفوا جمعاً وما اختلفوا ** لولا الأبوة قلنا باستوائهم)٢(إيداع قلبي هواهم شادَ لي بهم ** من العناية ركناً غير منهدم)٢٤ (الحمدُ لله حَمداً دائماً أبداً ** على مواردَتي قومي بحبِّهمِ)٢٥ (إنَّ التزاميَ في ديني بجدِّهم ** ما زال يفعم قلبي صدقُ ودِّهم)٢٦ (إذا تزاوج إثمي فاقتضى نقمي ** حققت فيهم رجائي فاقتضى نعمي)٢٧ (هم المجاز إلى باب الجنان غداً ** فلستُ أخشى وهم لي زلَّةَ القَدمِ)٢٨ (جردت منهم لأعناق العدى قضباً ** تبري الرقابَ بحدٍّ غير منثَلمِ)٢٩ (حققت إيهام توكيدي لحبهم ** ولم أزل مغرياً وجدي بهم بهم)٣٠ (بهم ترصَّع نظمي وانجلى ألمي ** وكم توسع علمي واعتلى علمي)

(٣٣٦/١)

١٣(طويت عن كل أمر يستلذ به ** كشحاً وقد لذَّ لي تفصيل مدحهمِ)٣(إذا أتيت بترشيحٍ لمدحتهم ** حلَّى لساني وجيدي فضلُ ذكرهم)٣(حذفتُ ودَّ سِوى آل الرسول ولم ** أمدح سِواهم ولم أحمَدْ ولم أرُمِ)٣٤ (تقييد قلبي بمدحي فيهم شرفي ** في النشأتين ففخري في مديحهم)٣٥ (سمطت من فرحي في وصفهم مدحي ** ولم أنل منحي إلا بجاههم)٣٦ (جزيت في كلمي أغليت في حكمي ** أبديت من هممي أرويت كل ظمي)٣٧ (نلتُ السَّلامةَ من بحر القريض وقد ** سلكته لاختراعي در وصفهم)٣٨ (وصحبُه الأوفياءُ الأصفياء أتى ** تضمينُ مزدوجٍ مدحي لجمعهمِ)٣٩ (لفظي ومعناي قد صح ائتلافهما ** بمدح أروعَ ماضي السَّيف والقلمِ)٤٠ (موازنٍ مازنٍ مستحسنٍ حسنٍ ** معاونٍ صائنٍ مستمكنٍ شهمِ)

(٣٣٧/١)

١٤(تألف اللفظ والوزن البسيط له ** فاطرَبْ له من بديع النظم منسجمِ)٤(وألف الوزن والمعنى له لسني ** بمقولٍ غير ذي عيٍ ولا وجم)٤(وجاء باللَّفظ فيه وهو مؤتلفٌ ** باللفظ يحدو به الحادون بالنغم)٤٤ (لا ترض إيجازَ مدحي فيه واصغ إلى ** مدحي الذي شاع بين الحل والحرم)٤٥ (تسجيع منتظمي والغرُّ من حكمي ** ألفاظها بفمي درٌ من الحكم)٤٦ (وأنت يا سيد الكونين معتمدي ** في أن تسهل ما أرجو ومعتصمي)٤٧ (أدمجتُ مدحك والأيام عابسةٌ ** وأنت أكرمُ من يُرجى لدى الازمِ)٤٨ (وكم مننتَ بلا منٍّ على وَجِلٍ ** من احتراس حلول الخَطبِ لم يَنَمِ)٤٩ (حسن البيان أرانا منك معجزةً ** أضحت تقر لديها الفصح بالبكم)٥٠ (نُصِرتَ بالرُّعب والأقدارُ كافيةٌ ** وعَقد نصركَ لم يحلُلْه ذو أضمِ)

(٣٣٨/١)

١٥(كم مارِدٍ حردٍ شطرته بيدٍ ** تشطيرَ منتقمٍ بالله مُلتزمِ)٥(فمن يساويك في فضلٍ ومكرمةٍ ** وأنت أفضلُ خلق الله كلِّهمِ)٥(براعتي أبتِ التصريحَ في طلبي ** لِما رأت من غوادي جودِك السَّجمِ)٥٤ (الحق بحسن ابتدائي ما أنال به ** حسن التخلص يتلو حسن مختتم)

(٣٣٩/١)

البحر : طويل (سل البان عنهم أين بانوا ويمَّموا ** أَلِلجزعِ ساروا أم برامَة خيَّموا) (وهل شرعت تلك القباب بسفحها ** وأمسى بها حاديهُم يترنَّمُ) (وهل رنحت فيها الغواني قدودها ** وأغصانُها من غَيرةٍ تتبرَّمُ) ٤ (وهل هيمنت ريح الصبا بشعابها ** سحيرا وراحت بالشذا تتنسم) ٥ (وهل وردت ماء العذيب أوانس ** فإني أرى أرجاءه تتبسم) ٦ (وبي غادةٌ منهنَّ ما أسفرت ضحىً ** لشمس الضُّحى إلاّ غدت تتلثَّمُ) ٧ (تُغير سنى الأقمار غرّةُ وجهها ** ويحسدُ عِطفيها الوشيجُ المقوَّمُ) ٨ (تقسَّمَ فيها الحسنُ لمَّا تفرَّدت ** فكلُّ فؤادٍ في هواها مقسَّمُ) ٩ (ولم أنسها والبين ينعق بيننا ** ونار الجوى بين الجوانح تُضرمُ

)٠ (وقد نثرت دُرَّ الدّموع بخدها ** وفي جيدها دُرُّ العقود المنظَّمُ)

(٣٤٠/١)

١(أسائلُها يوم التفرُّق عن دَمي ** فتُومي بكفٍّ عِندَ مَنْ ؟ وهي عَنْدمُ)(وسارت فسالت أدمعٌ من محاجر ** فما أبعدَت إلاَّ وأكثرُها دَمُ)(وراحت حداة العيس تشدو بذكرها ** وظلَّت مطاياها تغورُ وتُتهمُ)٤ (وما كلَّمتني حين زُمَّت رحالُها ** ولكنَّ قلبي راح وهو مُكلَّمُ)٥ (وكم من خليّ ثَمّ لم يدر ما الهوى ** غدا وهو مُغرىً بالصّبابة مُغرمُ)٦ (أغارت عليه بالفتور لحاظها ** وأقصده منها نبالٌ وأسهمُ)٧ (تصرّم صفو العيش بعد فراقها ** فلم يبق إلاَّ حسرةٌ وتندُّمُ)٨ (يقولون سَل عنها الدِّيارَ بذي الغضا ** وهل ذو الغضا إلاَّ فؤادي المتَيَّمُ)٩ (وما خيَّمت بالمُنحنَى من مُحجِّرٍ ** ولكن ضلوعي المنحنى والمخيّمُ)٠ (وإن يمّمت سفح العقيق بمقتلي ** فيا حبَّذا سفحُ العقيق الميمَّمُ)

(٣٤١/١)

٢(ونفحة طيبٍ من لطائم نشرها ** تحمَّلها عنها النسيمُ المهَيْنِمُ)(فجاء يجرُّ الذَّيلَ من مَرَحٍ بها ** ووافى بها والركبُ يقظى ونوّم)(فلم يدرِ ما أهدَتهُ لي غير مهجتي ** ولا ارتاح إلاَّ قلبي المتألِّمُ)٤ (لئن ضاعَ عهدي عندها بعد بُعدِها ** فما ضاع عندي عهدها المتقدّمُ)٥ (ولم تَثنني عنها مقالةُ لائمٍ ** وان أكثرت فيها وشاةٌ ولوّمُ)٦ (وأكتمُ وجدي في هواها تجلُّداً ** ولكنَّ دمعي بالغرام يُترجِمُ)٧ (توهَّم سلواني العذولُ جهالةً ** بما جنَّ قلبي ساءَ ما يتوهَّمُ)٨ (فيا جيرةً كانوا وكنَّا بقربهم ** نذلّ تصاريف الزمان ونرغمُ)٩ (تحلّى بهم عيشي ليالي وصالهم ** فمرَّت فأضحى وهو صابٌ وعَلقمُ)٠ (نشدتكُمُ هل عهدُنا بطوَيْلَع ** على العَهد مأهولٌ كما كنت أعلمُ)

(٣٤٢/١)

٣(وهل دارُنا بالشِّعب جامعةٌ لنا ** وهل عائدٌ بالوصل عيدٌ وموسمُ)(** وعادَ ربيعُ الوصل وهو محرَّمُ)(ولو شئتُمُ ما فرَّق البينُ بيننا ** ولا عنَّ طيرٌ للتفرُّقِ أشأمُ)٤ (ولكنكم أبعدتم شقّة النّوى ** فأصبحتُ من جور النَّوى أتظلَّم)٥ (صِلوا أو فصدُّوا كيف شئتم فأنتم ** أحبّه فلبي جرتم أم عدلتمُ)٦ (وإن جلَّ خطبي في هواكم فمخلصي ** إذا عَظُم الخطبُ الجنابُ المعظَّمُ)٧ (محمَّدٌ المبعوث من آل هاشمٍ ** وخاتم رُسل الله وهو المقدَّمُ)٨ (نبيُّ الهدى بحرُ النَّدى أشرفُ الورى ** وأكرم خلق الله جاهاً وأعظمُ)٩ (بمبعثه إنجيل عيسى مبشّرٌ ** وتوراة موسى والزبور مترجمُ) ٤٠ (به أشرقت شمسُ الهِداية بعدما ** أضلَّ الورى ليلٌ من الغيِّ مُظلمُ)

(٣٤٣/١)

٤(له معجزاتٌ لا يُوارى ضياؤها ** وكيف يُوارى الصبحُ أم كيف يُكتَمُ) ٤(بمولده غارت بحيرة ساوةٍ ** وايوانُ كسرى راح وهو مهدمُ) ٤(وأخمدَ نيرانَ المجوس قدومُه ** وكانت على عُبَّادِها تتضرَّمُ) ٤٤ (وأمست نجومُ الأفق تَدنو وشهبُها ** رجومٌ لسرّاق الشياطين ترجمُ) ٤٥ (درَّت على ظِئريه من بركاته ** بمقدمة أنواع برّ وأنعمُ) ٤٦ (وردّت عليه الشمس بعد غروبها ** وشقّ له بدر السّماء المتمّم) ٤٧ (وفاضت مياه من أنامل كفّه ** فأورت بها علاً ظماءٌ وحوّمُ) ٤٨ (ومن شاطىء الوادي أجابَتهُ دوحةٌ ** وجاءت إليه من قريبٍ تسلّمُ) ٤٩ (وحنَّ إليه الجذعُ بعد فِراقه ** فراح لما قد نالَه يتحطَّمُ) ٥٠ (وفي كفِّه من خشيةٍ سبَّح الحصى ** ومن جودها أثرى فقيرٌ ومُعدِمُ)

(٣٤٤/١)

٥(ترقَّى إلى السَّبع السَّماوات صاعداً ** وبارؤه يدينه برّاً ويكرمُ) ٥(فأمَّ جميعَ الأنبياءِ مقدَّماً ** وحقّق له حقّاً هناك التقدّمُ) ٥(وصلى عليه الله في ملكوته ** وقال لنا صلّوا عليه وسلّموا) ٥٤ (نبيّ هو النور المضيء لناظر ** ولم أر نوراً قبله يتجسّمُ) ٥٥ (نبيٌّ أبانَ الدينَ بعدَ خفائِه ** وأوضح منه ما يحل ويحرم) ٥٦ (وجلَّى ظلامَ الشِّركِ منه بغرَّةٍ ** هي الصبح لكن أفقها ليس بظلم) ٥٧ (هو البحر والبر الرؤوف وإنه ** أبر بنا من كل برٍ وأرحم) ٥٨ (يجود وقد لاحت تباشير بشره ** ويبذلُ وهو الضاحكُ المتبسِّمُ)

٥٩ (مكارمُه أربَتْ على الحصرِ كَثرةً ** وكلُّ بليغٍ عن معاليه مُفحَمُ) ٦٠ (وماذا يقولُ المادحونَ وقد أتى ** بِمدحتِه نصٌّ من الذِّكر مُحكَمُ)

(٣٤٥/١)

٦(إذا ما بدا في آله الغز خلته ** هنالك بدر التم حفته أنجم) ٦(عليٌّ أميرُ المؤمنين وصيُّه ** إليه انتهى كلُّ النُّهى والتكرُّمُ) ٦(به ضاء نور الحق واتضحت لنا ** معالمُ دين الله والأمرُ مُبهَمُ) ٦٤ (وما أنكرت أعداؤه عن جهالة ** مناقبَه العُظمى ولكنَّهم عَمُوا) ٦٥ (هو البطل الشهم الأغر السميدع ** الهمامُ السريُّ الأكرمُ المتكرِّمُ) ٦٦ (يفلُّ شَبا الأعداءِ وهو مُذرَّبٌ ** ويثني عنان الجيش وهو عرمرم) ٦٧ (لئن جحدت قومٌ عظيم مقامه ** وقالوا بما قالوا ضَلالاً وأبهموا) ٦٨ (فقد شهدَ الذكرُ المبينُ بفضله ** وطيبةُ والبيتُ العتيقُ وزَمزَمُ) ٦٩ (وأبناؤهُ من بعده أنجم الهُدى ** هم العروةُ الوثقى التي ليس تُفصَمُ) ٧٠ (مودَّتُهم أجرُ النبوَّة في الورى ** وحبهم فرضٌ علينا محتم)

(٣٤٦/١)

٧(هم القومُ كلُّ القومِ في الفضل والنَدى ** وما منهم إلاَّ مُنيلٌ ومُنعِمُ) ٧(ولا عيبَ فيهم غير أنَّ نزيلَهم ** يُخيَّرُ فيما عندَهم ويُحكَّمُ) ٧(عليهم صلاة الله ما هبت الصبا ** ونشرهم من طيها يتنسم) ٧٤ (فيا خير خلق الله جئتك قاصداً ** وقصدُك في الدارين مَغنىً ومغنَمُ) ٧٥ (فكن لي شفيعاً من ذنوبي في غدٍ ** إذا أحرزت أهل الذنوب جهنم) ٧٦ (وأنعم فدتك النفس لي بزيارةٍ ** فأنت الذي يولي الجزيل وينعم) ٧٧ (فقد طال بعدي عن جنابك سيدي ** وقلبي بالأشواق نحوك مفعم) ٧٨ (وفي النَّفس آمالٌ أريد نجاحَها ** وأنت بما في النفس أدرى وأعلم) ٧٩ (عليكَ صلاةُ الله ثمَّ سَلامُه ** مدى الدهر لا يفنى ولا يتصرم) ٨٠ (وآلك والصحب الكرام أولي النهى ** بهم يُبدأ الذكرُ الجميل ويُختمُ)

(٣٤٧/١)

البحر : بسيط تام (مثال نعل رسول الله ذي الكرم ** شفاء كل عليلٍ من ضنى السقم) (أكرم به من مِثالٍ زانه شرفٌ ** من أشرف الرسل خير الخلق كلهم) (محمدٍ أحمدَ المحمود مَن شَرُفت ** بوطىء نعليه أرضُ القُدس والحرَمِ) ٤ (فالثمهُ لثم محبٍّ لم يفُزْ بِلقا ** حَبيبه فرأى الآثارَ للقدَمِ) ٥ (وعفِّر الخدَّ فيه واكتحل نظراً ** به فرؤيتُه تَشفي من الألمِ) ٦ (واحمله تظفر بما ترجوه من أملٍ ** واحفظه تحفظ من الأسواء واللمم) ٧ (وكم نَجا حاملوهُ الحافظونَ له ** من سوء خطب ملمٍ فادح عمم) ٨ (وراجِع النَّفحات العنبريَّة في ** وصفِ النِّعال التي فاقَت على القِممِ) ٩ (تَظفَرْ بما يُبرىء الأبصارَ من رمدٍ ** والقلب من كمد والسمع من صمم)٠ (لله دَرُّ إمامٍ حبَّرت يدُه ** تلك الدَّراري التي صِيغت من الكَلم)

(٣٤٨/١)

١(وكم فتىً فاته لثم النعال غدا ** يرجو ويأملُ أن يَلقاه من أمَمِ)(وراحَ ينشدُ والأشواق تزعجُه ** مثال نعليه هلا قبلةً بفم)

(٣٤٩/١)

البحر : رمل تام (أشذا نَعمان أهدتُه النُّعامى ** أم سرت تحمل عن نعمٍ سلاما) (كلَّما أهدت الينا نفحةً ** خلتها فضت عن المسك ختاما) (أرِجَ الرَّوضُ بريَّا طِيبها ** وروى عن طيبها نَشرُ الخُزامى) ٤ (وسرت بالهند منها نسمةٌ ** فشممنا شيحَ نجدٍ والبَشاما) ٥ (يا رَعى الله ربوعاً بالحِمى ** وسقاها صوبَ دَمعي فالغماما) ٦ (وكسا أعطافَ هاتيك الرُّبى ** حللاً طرزها الغيث انسجاما) ٧ (كم بها من غادةٍ إن أسفرت ** في الدُجى أوفت على البدر تَماما) ٨ (وإذا ما أشرَقتْ رَأدَ الضُّحى ** سفرت عن طلعة الشمس لثاما) ٩ (هزَّت السمرَ عليها غَيرةً ** غلمة الحي إذا هزت قواما)٠ (وانتضت دون حماها قضباً ** مرهفاتٍ ترشح الموت الزؤاما)

١(ما نُبالي لو أمِنَّا طرفَها ** أسِناناً أقبلونا أم حُساما)(وعذولٍ رامَ نُصحي في الهوى ** كلَّما خاطبني قلتُ سَلاما)(أتُراه لا رأى ذاك البها ** كان أعمى أم تراه يتعامى)٤ (يا نزول المنحنى من أضلعي ** وحلولاً من غضا قلبي مقاما)٥ (إن أكن شبت غراماً بعدكم ** فالهوى العذري ما زال غلاما)٦ (بنتُمُ عن ظِلِّ باناتِ اللِّوى ** وشرَعتم برُبى نجدٍ خِياما)٧ (كلَّ يوم نيَّةٌ تنأى بكم ** وهواكم حيثما حلَّ أقاما)٨ (كمْ إلى كمْ أتقاضى وصلَكم ** وإلامَ الهجرُ لا كان إلاما)٩ (أفحقاً لا تملون الجفا ** وعذولي فيكم ملَّ المَلاما)٠ (وجميع الدَّهر صدٌّ وقلىً ** يَنقضي الدَّهرُ ولم أقضِ مَراما)

٢(ما مَرامي بغرامي بكم ** وعذابي في الهوى كان غراما)(يا نداماي وأسرار الهوى ** لم يطق كتمانها إلا الندامى)(أعلمتُم أنَّ جيرانَ اللِّوى ** خفروا العهد ولم يرعوا ذماما)٤ (سفكوا بالخَيْف عن عمد دمي ** واستحلُّوا بمنىً منِّي حَراما)٥ (زعموا أيام جمعٍ جمعت ** بهم شملي ولاءً ولماما)٦ (لا ومَن سارت إليه ذُلُلاً ** في بُراهُنَّ يُبارين النَّعاما)٧ (لم تكن إلا ثلاثاً وانبرت ** بهمُ بُدْنُ المطايا تَتَرامى)٨ (وأحالوني على آثارِهم ** ما شَفوا داءً ولا بَلُّوا أواما)٩ (يا حُداة الظُّعنِ هل من وقفةٍ ** بُربى طيبةَ تَشفي المستهاما)٠ (وقفةٌ لا أشتكي من بعدِها ** لوعة البين ولا أشكو الهياما)

٣(هي أقصى أملي لا رامةٌ ** ومنى قلبي لا دار أماما)(أنخ العيسَ بها وأقرأ على ** من به طابت صلاةً وسلاما)(والثم الأرض لديه خاضعاً ** واستلم أعتابه العليا استلاما)٤ (أنها حضرة قدسٍ لم تزل ** حولَها الأملاكُ أفواجاً قياما)٥ (وادع إن ناجيته مبتهلاً ** واخفض الصوت خشوعاً واحتراما)٦ (واعتصم منه بحبلٍ إنه ال ** عُروةُ الوُثقى لمن رامَ اعتصاما)٧ (خيرةُ الله الذي أرسلَه ** بالهُدى للدِّين والدنيا قِواما

)٨ (ملأ العالمَ نُوراً وسَناً ** وجلا عن غرة الحق ظلاما)٩ (ورقى هامَ المعالي صاعداً ** وامتَطى من كاهِل المجد سَناما) ٤٠ (خصه الله بأسمى رتبةٍ ** جلَّ أدنى قدرِها عن أن يُسامى)

(٣٥٣/١)

٤(ولقد أسْرى به في ليلةٍ **كان فيها للنبيين إماما) ٤(ليلةٌ ودَّ سَنى الصبحُ لها ** أنَّه في فمها كان ابتساما) ٤(فاقت الأفلاك فخراً عندما ** وطئت أقدامه منهن هاما) ٤٤ (أحرزَ السهمَ المُعَلَّى إذْ دنا ** قابَ قوسين ولم يُقرع سِهاما) ٤٥ (بدأ الله به الخلق كما ** ختم الله به الرُّسلَ الكراما) ٤٦ (حاز أصنافَ المعالي قدرُه ** وحَوى الآخرَ منها والقُدامى) ٤٧ (وأتانا بكلامٍ معجزٍ ** أفحم المنطيق إن رام الكلاما) ٤٨ (فضلت آياته إذ نسقت ** نَسَقاً يهزأ بالدُّرِّ نِظاما) ٤٩ (فانثنى عنهامقرّاً أنَّ في ** أنفه الرغم وفي فيه الرغاما) ٥٠ (يا لها أحكام حقٍ أحكمت ** لا يرى عِقدُ لأ ليها انفصاماً)

(٣٥٤/١)

٥(ولكَمْ من مُعجزٍ أظهرَه ** لم يدع للحق في الخلق اكتتاما) ٥(يا رسولَ الله يا أكرَم مَن ** أغدقت سحبُ أياديه الأناما) ٥(يا منيلَ المُرتجي مِن جوده ** نعماً غراً وآمالاً وساما) ٥٤ (جد لراجيك بما أمله ** وأنِلْهُ مالَه أمَّ وراما) ٥٥ (وانتقذني من يد البين الذي ** شفَّ جسمي وبَرى منِّي العِظاما) ٥٦ (وبأرض الهند طالت غيبتي ** إنَّها ساءَت مقرّاً ومُقاما) ٥٧ (فمتى أرحل عنها قاصداً ** رَبعَك المأنوسَ والبيتَ الحراما) ٥٨ (أولني يا خير من أولى يداً ** منك قرباً يبرئ الداء العقاما) ٥٩ (وأقلني عثراتٍ لم أزل ** ساعياً في كسبها خمسين عاما) ٦٠ (ثم كُنْ لي من ذُنوبي شافعاً ** يوم يقضي الله عفواً وانتقاما)

(٣٥٥/١)

٦(وصلاة الله تترى دائماً ** وتَغَشَّاك مدى الدَّهرِ دَواما) ٦(وتعم الآل والصحب الألى ** بعُلاهم نهضَ الحقُّ وقاما)

(٣٥٦/١)

البحر : طويل (لقد آن أن تثني أبي زمامها ** وتسعف مشتاقاً برد سلامها) (سلامٌ عليها كيف شطت ركابها ** وأنى دنت في سيرها ومقامها) (حملتُ تَمادي صدِّها حين كان لي ** قوى جلدٍ لم أخش بث التئامها) ٤ (وكنتُ أرى أنَّ الصُّدودَ مودَّةٌ ** ستدلي بقرب الود بعد انصرامها) ٥ (فأمَّا وقد أوْرى الهوى بجوانحي ** جوى غلةٍ لم يأن بل أوامها) ٦ (فلستُ لَعمري بالجليد على النَّوى ** وهل بعدَها للنفسِ غيرُ حِمامها) ٧ (إذا قلتُ هذا آن تنعمُ بالرِّضا ** يقول العِدى هذا أوانُ انتقامِها) ٨ (أطارَحَها الواشونَ أنِّي سلوتُها ** وها أنا قد حكمتها في احتكامها) ٩ (أبى القلب إلا أوبةً لعهودها ** وحفظاً لها في ألِّها وذِمامِها) ٠ (يسفهني فيها وشاةٌ ولومٌ ** ومن سَفهٍ إفراطها في ملامها)

(٣٥٧/١)

١(وهل طائلٌ في أن يلوم على الهوى ** طليقٌ وقلبي موثقٌ بغرامها)(وأتعبُ مَن رام العذولُ سلوه ** محبٌّ يَرى نيلَ المنى في التزامها)(وإنِّي بعد الوصل أرجو لقاءَها ** لِماماً ولكن كيف لي بلمامِها) ٤ (أحبُّ لريَّا نَشرها كلَّ نفحةٍ ** تمرُّ بنجدٍ أو خُزامى خزامِها) ٥ (سقى أرضَ نجدٍ كلُّ وطفاءَ ديمةٍ ** وما أرضها لولا محط خيامها) ٦ (أجلْ وسَقى تلكَ الربوعَ لأجلها ** وأغدق مرعى رندها وبشامها) ٧ (هوىً أنشأتهُ المالكيَّةُ لم يزل ** وثيقاً على حل العرى وانفصامها) ٨ (فهل علمتْ أنَّ الهوى ذلك الهوى ** وأن فؤادي فيه طوع زمامها) ٩ (ولم يبق مني الوجد غير حشاشةٍ ** تراد على توزيعها واقتسامها) ٠ (كفاكِ فحسبي من زماني خطوبه ** فإنَّ فؤادي عُرضةٌ لسهامها)

(٣٥٨/١)

٢(أساور منها كل يوم وليلة ** صروفاً قعود الجد دون قيامها)(إلى الله أشكوها حوادثَ لم تزل ** تروع حتى مقلتي في منامها)(ولولا رجائي في أجل مؤمل ** رجوت لنفسي منه برء سقامها)٤ (إذن لقضى خطب الزمان وصرفه ** عليها وأمست في إسارِ لِزامها)٥ (هو الأبلج الوضاح أشرق نوره ** فجلى عن الدنيا قتام ظلامها)٦ (أجل ذوي العليا وواحد فخرها ** وأكرم أهليها ومولى كرامها)٧ (حمى حوزة المجد المؤثل والعلى ** فأصبح من عليائها في سنامها)٨ (وقام بأعباءِ الشريعة ناهضاً ** فأيدها في حلها وحرامها)٩ (به أينعت روضُ النَّدى وتهدَّلت ** فروعُ العُلى وانهلَّ صوبُ غمامها)٠ (فتىً لا يرى الأموالَ إلاَّ لبذلها ** إذا ما رآها غيره لاغتنامها)

(٣٥٩/١)

٣(له مننٌ يَربو على الحصر عدُّها ** غدا كل راج سارحاً في سوامها)(نمتهُ سَراةٌ من ذؤابة هاشمٍ ** رقتْ شامخاتِ المجد قبلَ فطامِها)(ولاحَت نجوماً في سماءَ فخارِها ** فأشرق فيها وهو بدر تمامها)٤ (أمولى الموالي شيخها وغلامها ** وربَّ المعالي فذِّها وتَؤامِها)٥ (رقيت من العلياء أرفع ذروةٍ ** مقام ذكاءً والبدر دون مقامها)٦ (فأصبح لا يرجو لحاقِك لاحقٌ ** بعلياك إلاَّ شانَها باهتضامِها)٧ (فدتك أناسٌ أنت أول عزها ** ودولةُ قومٍ كنت بَدءَ قِوامِها)٨ (يُناويكَ فيها جاهلٌ كلُّ همِّه ** دراكك في سبل العلى واقتحامها)٩ (وهيهات كم جاراك جهلاً عصابةٌ ** فخلَّفتَها آنافها في رَغامها) ٤٠ (وكم غابطٍ نُعماك لجَّ بجهله ** ضلالاً وقد أوردته من جمامها)

(٣٦٠/١)

٤(فأغضيت عنه صافحاً متفضلاً ** وعادت عليه هاطلات انسجامها) ٤(وإنِّي على ما قد جنيتُ لواثقٌ ** بسَهل السَّجايا منك لا بعُرامها) ٤(فهل تسعفني من رضاك بنظرةٍ ** تنال بها الآمال اقصى مرامها) ٤٤ (يكاد يحلُّ اليأسُ نفسي لما بها ** إذا نظرت فيما جنت باجترامها) ٤٥ (وتطمعني أخلاقك الغر أنها ** رياضٌ زهت أنوارها في كمامها) ٤٦ (فكيف وقد منَّيتَني منك مُنيةً ** بوعد أرى كلَّ المنى في

استلامِها) ٤٧ (وأنك ممن يسبق القول فعله ** وكم من رجال فعلها في كلامها) ٤٨ (وقُربي إليك الدهرَ أقصى مطالبي ** وإن كثرت من روقها ووسامها) ٤٩ (فخذها نظام الدين وابن نظامه ** محبَّرةً تزهو بحسن نِظامِها) ٥٠ (ضننت بها عن كل سمعٍ وإنما ** مديحك كان اليوم فض ختامها)

(٣٦١/١)

البحر : بسيط تام (صحت لصحتك العلياء والكرم ** وأصبح المجد بعد الروع يبتسم) (وأسفرت أوجُهُ الامال ضاحكةً ** واستبشرت بشفا عليائك الأمم) (وأصبح الدست مملوءاً سنى قمر ** تُجلى بطلعته الأحلاكُ والظُّلَمُ) ٤ (يَفديك كلُّ مفدّىً في عشيرته ** ويمرض الضر من يشناك والشقم) ٥ (لا جاوزت سوحَك العلياءُ قطُّ ولا ** عدت نواحِيَكَ الأفراحُ والنِّعمُ) ٦ (ولا برحت مدى الأيام في نعمٍ ** مؤمَّلاً يُمترى من كفِّك الكرمُ)

(٣٦٢/١)

البحر : بسيط تام (مهلاً سقتكَ الغوادي هاطلَ الديم ** من ذا يباريك في قولٍ وفي حكمِ) (نطمتَ قسراً نجومَ الافق في نسَقٍ ** ورمتَ نظمي وأين الأفقُ من كَلِمي) (ما الدر في نسقٍ والبدر في أفقٍ ** والليث في نقمٍ والغيث في كرم) ٤ (أبهى نظاماً وأسنى منك مُطَّلعا ** أدهى انتقاماً وأجدى منك في نعم) ٥ (فهل لمن رام أن يحكي علاك علاً ** في مثل هذي المساعي الغر من قدم) ٦ (إن رمت فخراً فقل ما شئت من هممٍ ** أو رمتَ مشياً فطأ ما شئت من قممِ)

(٣٦٣/١)

البحر : بسيط تام (ما نفثُه السِّحر إلاَّ شعرك السامي ** يا من عَلا كلَّ نثَّارٍ ونَظَّامِ) (لأنتَ أفصحُ من لاقيتُ من يمنٍ ** ومن شَآمٍ على الاطلاق يا شامي)

(٣٦٤/١)

البحر : بسيط تام (دع الندامة لا يذهب بك الندم ** فلست أول من زلت به قدم) (هي المقادير والأحكام جاريةٌ ** وللمهيمن في أحكامه حِكمُ) (خفِّض عليك فما حالٌ بباقيةٍ ** هيهات لا نعمٌ تبقى ولا نقم) ٤ (قد كنت بالأمس في عز في دعةٍ ** حيث السرور وصفوا العيش والنعم) ٥ (واليوم أنتَ بدار الذلِّ مُمتهنٌ ** صفرُ اليدين فلا بأسٌ ولا كرمُ) ٦ (كأن سيفك لم تلمع بوراقه ** وغيث سيبك لم تهمع له ديم) ٧ (ما كان أغناكَ عن حِلٍّ ومرتحلٍ ** لولا القضاءُ وما قد خطَّه القلمُ) ٨ (يا سفرةً أسفرت عن كلِّ بائِقةٍ ** لا أنتجت بعدك المهرية الرسم) ٩ (حللت في سوح قومٍ لا خلاق لهم ** سِيان عندهم الأنوارُ والظُّلمُ)٠ (تسطو بأسدِ الشَّرى فيها ثعالبُها ** والصقر تصطاده الغربان والرخم)

(٣٦٥/١)

١(ويفضل الغمدُ يومَ الفخر صارمَه ** وتستطيلُ على ساداتها الخدمُ)(إن لم يبِنْ لهم فضلي فلا عَجبٌ ** فليس يطرب شادٍ من به صمم)(أو أنكروا في العلى قدري فقد شهدت ** حتماً بما أنكروه العُربُ والعجمُ)٤ (ما شان شأني مقامي بين أظهرهم ** فالتبرُ في التُّرب لم تنقص له قِيمُ)٥ (لا تعجبوا لهمومي إن برت جسدي ** وأصبحت نارُها في القلب تَضطرمُ)٦ (فهم كل امرئٍ مقدار همته ** وليس يفترقان الهَمُّ والهِممُ)٧ (لا كان لي في رقاب المعتفين يدٌ ** ولا سعت بي إلى نحو العلى قدم)٨ (إن لم أشقَّ عُباب البحر ممتطياً ** هوجاءَ ليس لها عُقْلٌ ولا خُطُمُ)٩ (أما الركابُ فقد أوليتُهنَّ قِلىً ** والخيلُ لا قرعت أشداقَها اللُّجمُ)٠ (ما زلتُ أطوي عليها كلَّ مقفرة ** يهماء لا نصبٌ فيها ولا علم)

(٣٦٦/١)

٢(فلم أنل عندها مما أُؤمِّلُه ** إلاّ أمانيَّ نفس كلُّها حُلمُ)(يا للرجال لخطب جل فادحه ** حتى المعارفُ ضاعت عندها الذممُ)(ما إن وثقت بخلّ أو أخي ثقةٍ ** إلاَّ دهاني بخطب شرُّه عَممُ)٤ (وكلُّ ذي رَحمٍ أوليتُه صلةً ** شكت إلى ربِّها من قطعِه الرَّحِمُ)٥ (هذا ابن أمي الذي راعيت قربته ** ما كان عندي بسوء الظنِّ يُتَّهم)٦ (أدنيته نظراً مني لحرمته ** وذو الديانة للأرحام يحترمُ)٧ (أضحى لعِرضي مع الأعداءِ منتهكاً ** وراح للمال قبل الناس يلتهم)٨ (ما صانَ لي نسباً يوماً ولا نشباً ** ولا رعى لي عهوداً نقضُها يَصِمُ)٩ (قد كنتُ أحسبَه بالغيب يحفظني ** ولو زواني عنه الموت والعدم)٠ (حتى إذا غبت عنه قام منتهباً ** داري وراح لما خلَّفتُ يغتنمُ)

(٣٦٧/١)

٣(تالله ما فعل الأعداء فعلته **كلا ولا اهتضموا ما ظل يهتضم)(هلاَّ نَهاهُ نُهاه أو حفيظتُه ** عن سلب ما حلي النسوان والحرم)(وافى بهن وما أوفى بذمته ** سلباً عواطل لا سورٌ ولا خدم)٤ (أين الفتوة إن لم ينهه ورعٌ ** ولم يَخَفْ غبَّ ما قد راح يجترم)٥ (هبه أضاعَ إخائي غير محتشمٍ ** أليس عن دون هذا المرء يحتشم)٦ (كأنَّه كان مطويّاً على إحنٍ ** فعندما غبت عنه راح ينتقم)٧ (ما كان هذا جزائي إذ رعيتُ له ** حقَّ الاخاءِ ولكن للورى شيمُ)٨ (فقل سلامٌ على الأرحام ضائعةً ** فقد لعمري أضاعت حقَّها الأممُ)

(٣٦٨/١)

البحر : بسيط تام (يا قائلاً إن القشر البن قد حرما ** لكونه مفسداً عقل الذي طعما) (إفسادُه العقلَ ممنوعٌ كما شهِدَتْ ** به التجاربُ فاسأل من به عَلما) (وإن بتحريمه أفتى مكابرةً ** أبو كثيرٍ فدَعهُ والذي زَعَما) ٤ (فليس تحريمه يوماً بضائرنا ** إذ كان إفسادُه للعقل قد عُدِما) ٥ (وما يحلِّلُ شيئاً أو يحرِّمُه ** إلا الذي خلق الأشياء لا العلما)

(٣٦٩/١)

البحر : بسيط تام (ليقعدَ الدهرُ بي ما شاءَ ولْيَقُم ** ليس التضاؤل للأهوال من شيمي) (ما جرد الدهر عضباً من فوادحه ** إلا وجردت عضباً من شبا همي) (كم عاذرٍ عاذلٍ في الدهر قلت له ** أقصرْ فليتكَ لم تعذُرْ ولم تلمِ) ٤ (غيري لتَهدي اللَّيالي ولتضلَّ به ** فلست منها على حال بمتهم) ٥ (أنضو اللَّيالي وتَنضوني منادمةً ** وما قرعت بها سناً من الندم) ٦ (فقل لمن سامني صبراً على مضضٍ ** من القطيعة عمداً غير محتشم) ٧ (لا تحسبني وإن ألفيتني سلماً ** يوماً بمستسلم للحادث العمِمِ) ٨ (لئن صدعتَ صَفاةَ الشمل مجتهداً ** فما عطفت على قربى ولا رحم) ٩ (ماذا على الفرع خانته الأصولُ إذا ** تأصَّل الفرعُ بين المجد والكرمِ)

(٣٧٠/١)

البحر : منسرح (عارضه السندسي من رقمه ** وثغرُه اللؤلؤيُّ من نظمَهْ) (ومن كسا الأرجوان وجنته ** وأكسبَ الأقحوانَ مبتَسمَهْ) (ومن أعار الصباح طلعته ** فلاحَ يجلو عن أفقه ظُلمهْ) ٤ (وأرقَم الصدغَ والعذارَ على ** صفحة خديّه من برى قلمه) ٥ (محجّب إن بدت محاسنه ** هفت عليه القلوب مزدحمه) ٦ (لو لم يكن في صِفاته علماً ** ما نشر الحسنُ فوقَه عَلمَهْ) ٧ (لم أنس إذ زارني بلا عدةٍ ** في ليلةٍ بالسعودِ مبتسِمَهْ) ٨ (فبتّ فيها بالوصل مبتهجاً ** وأنفُسُ الكاشحين مضطرمَهْ) ٩ (ولم يزل والمدام يعطفه ** عليَّ عَطفاً حتى لثمتُ فمَهْ) ١٠ (فذقتُ ماءَ الحياة من بَرَدٍ ** لم يخشَ فقدَ الحياة من لثمَهْ)

(٣٧١/١)

١(وبات والسكرُ قد أطاف به ** يُظهر لي من هَواه ما كتمَهْ)(حتى بدا الصبح فانثنى عجلاً ** لم يشِ واشٍ به ولا اتَّهمَهْ)(أقسم بالليل من ذوائبه ** والصبحِ من فرقه إذا قَسمَهْ)٤ (ما طاب بعد استماع منطقه ** لمسمعي من محاورٍ كلمه)٥ (سوى كلامٍ لسيِّدٍ سندٍ ** حاز العُلى والفخارَ والعظمَهْ)٦ (لا سيَّما

شِعرُه الذي اطَّردَت ** أبياته بالبيان منسجمه)٧ (كأنَّه الدرُّ ضمَّه نسَقٌ ** أو الدراري في الأفق منتظمه)٨ (إن يُصْغ يوماً إليه ذو صَممٍ ** أزال عنه بلطفه صممه)٩ (يا سيِّداً جلَّ قدرُه فسمت ** صفاته بالكلام متسمه)٠ (ويا شريفاً حلت شهامته ** بكلِّ مجد ومفخرٍ شِيمَهْ)

(٣٧٢/١)

٢(شنفتَ سمعي بنظم قافيةٍ ** لو باهت الدرّ أرخصت قيمه)(فلا عد منا بلاغة نسقت ** منه المعاني وأبدعت حِكمَهْ)(لا زلتَ في عزَّة وفي دَعةٍ ** وصولةٍ من عداك منتقمه)٤ (ما أودعَ السحر في بلاغته ** وضمَّن الدرَ شاعرٌ كلِمَهْ)

(٣٧٣/١)

البحر : طويل (سرت نفحةٌ من حيهم بسلام ** فأحْيَت بما حيَّت صريعَ غرامِ) (لئن نَقعَتْ من لاعج الوجد غُلَّةً ** فمن بعد ما أروت لهيب أوام) (أحيَّت براحٍ أم بريَّا تحيَّةً ** سكرتُ بها سُكري بكاس مُدامِ) ٤ (سرت قبل مسراها الصبا بشميمها ** فأزرت بعرفي عبهرٍ وخزام) ٥ (ووافى شذاها بالشفاء لمدنفٍ ** من الشوق مغلول الجوانح ظامي) ٦ (ولما دنت مني حللت لها الحبى ** وبادرتُ إعظاماً لها بقيامِ) ٧ (ومطَّت قناعَ الطِّرس عن ضوء حسنها ** فنار بها ربعي وضاء مقامي) ٨ (فشنَّفتُ سَمعي من فرائِد لفظها ** بجوهر أسلاكٍ ودُرِّ نظامِ) ٩ (وقلَّدتُ جيدي من تقاصير نظمها ** عقودَ لآل فذَّةٍ وتؤامِ)٠ (ولم أدر ما أهداه لي حسن سجعها ** أرنَّة شادٍ أم هديلَ حَمام)

(٣٧٤/١)

١(كأنَّ معانيها بحالِكِ نِقْسها ** بدور تمام في بهيم ظلام)(كأن مبانيها مباسم غادةٍ ** نضَت عن لآليها فضولَ لثام)(كأنَّ قوافيها أزاهرُ رَوضةٍ ** تبسَّمن صُبحاً عن ثغورِ كِمام)٤ (وما بالها لا تجمع الحسنَ كلَّه ** وقد بلغت في الحسن كل مرام)٥ (ولا غرو أن أربت على القول أنها ** كلام ملوكٍ أو ملوك كلام)٦ (فيا سيداً مذ غالني الدهر قربه ** وقفت عليه لوعتي وهيامي)٧ (تحدَّر دَمعي مذ تذكَّر عهدَه ** تحدُّر قَطرٍ من مُتونِ غَمامِ)٨ (وأصبحت الأحشاء من فرط شوقه ** تشبُّ لظى نيرانها بضِرام)٩ (بعثتَ بأبيات من الشعر أصبحَتْ ** تمائم جيدي بل شفاء سقامي)٠ (أبنت بها عن لهجةٍ هاشميةٍ ** ملكت بها للقول كل زمام)

(٣٧٥/١)

٢(توارثتَها عن عصبة مضريَّةٍ ** مدارَه فصحٍ منجبين كرام)(وضمَّنتها من خالص الودِّ نفثةً ** شحذت بها عضبي ورشت سهامي)(وإن كنتُ أضمرتُ السكوتَ تحيَّة ** فحسبي سكوتٌ ناطقٌ بذمامي)٤ (فلا برحت تغشاكَ منِّي رسائلٌ ** بنشر ثناءٍ أو بطيب سلامِ)٥ (أحيِّي به ذاك المُحيَّا وإنَّما ** أحيِّي به والله بدرَ تَمامِ)

(٣٧٦/١)

البحر : طويل (بكيتُ لبرقٍ لاحَ بالثغر باسمُه ** فكانت جفوني لا السحاب غمائمه) (أما والهوى لولا تَساجُمُ عبرتي ** لَما لامَ قلبي في الصَّبابة لائمُهْ) (كتمت خفايا الحب بين جوانحي ** فنمت دموعي بالذي أنا كاتمه) ٤ (ومن يمسك الأجفان وهي سحائبٌ ** إذا لمعت لمعَ البروق مباسمُه) ٥ (خليليَّ قد أبرمتماني ملامةً ** وألمتما قلبي بما لا يلائمه) ٦ (كأني بدعٌ في ملابسه الهوى ** ولم يكُ قبلي مغرمُ القلب هائِمُهْ) ٧ (تَرومانِ من قلبي السلوَّ جهالةً ** بما أنا من سر المحبة عالمه) ٨ (وكيف سلوي من ألفت وإننا ** لإلفان مُذ نيطَتْ بكلِّ تمائمُهْ) ٩ (سقى الله أيامي بمكَّة والصِّبا ** تفتح عن نور الشباب كمائمه)٠ (وحيَّا الحَيا ربعَ الهوى بسوَيْقة ** وجاد بأجيادٍ من الدَّمع ساجمُه)

(٣٧٧/١)

١(ليالي أغفو في ظلال بشاشةٍ ** ولم ينتبه من حادث الدهر نائمه)(هنالكَ لا ظبيُ الصَّريم مصارمٌ ** ولا جَذَّ حبلَ الوصل من هو صارمُهْ)(أجر ذيولي في بلهنية الصبا ** وروض شبابي ناضر الغصن ناعمه)٤ (يواصلُني بدرٌ إذا تمَّ ضوؤه ** يواريه من ليل الذَّوائب فاحمُهْ)٥ (وكم ليلةٍ وافى على حينِ غفلةٍ ** فبت بها حتى الصباح أنادمه)٦ (وأفرشتُه منِّي الترائبَ والحشا ** وبات وسادي زندُه ومعاصمُهْ)٧ (ونحَّى لِلثمي عن لَماه لثامَه ** ولم أدر غيري بات والبدر لاثمه)٨ (فبتنا كما شاءَ الغرامُ يلفُّنا ** هوىً وتقىً لا تُستحلُّ محارمُهْ)٩ (إلى حين هبت نسمة الفجر وانبرت ** تجر ذيولاً في الرياض نسائمه)٠ (وسلَّ على اللَّيل الصباحُ حسامَه ** فقامت حمامات الغصون تخاصمه)

(٣٧٨/١)

٢(فقمنا ولم يعلق بنا ظن كاشحٍ ** ولا نطقت عنا لواشٍ نمائمه)(نعم قد صَفا ذاكَ الوصالُ وقد عفا ** ولم تعف آثار الهوى ومعالمه)(إليكَ نصيرَ الدين بُحتُ بلوعةٍ ** براني بها برد الهوى وسمائمه)٤ (ولولا اعتقادي صدق ودك لم أبح ** بما لستُ أرضى أنَّ غيرَك واهمُهْ)٥ (لعمري لأنت الصادق الود والذي ** تصدقني فيما ادعيت مكارمه)٦ (وأنك فردٌ في زمانٍ غدت به ** عن الخير عجماً عربه وأعاجمه)٧ (إلى الله أشكو منهُمُ عهدَ معشرٍ ** تَحايدُ عن حِفظ الذِّمام ذمائمُهْ)٨ (إذا سرَّ منهم ظاهرٌ ساءَ باطنٌ ** تدبُّ إلى نهشِ الصَّديق أراقمُهْ)٩ (عجمتُهمُ عجمَ المثقِّف عُودَه ** فما ظَفِرتْ كفِّي بصَلْبٍ معاجمُهْ)٠ (فأعرضت عنهم طاوياً كشح غائرٍ ** على الودِّ منِّي أن تذلَّ كرائمُهْ)

(٣٧٩/١)

٣(فحسبي نصير الدين في الدهر ناصراً ** على الدَّهر إن أنحَتْ عليَّ مظالمُهُ)(لقد ظَفِرَت كفايَ منه بماجدٍ ** فواتحه محمودة وخواتمه)(فتىً ثاقبُ الآراء طلاَّع أنجُدٍ ** حميدُ المساعي مبرماتُ عزائِمُهْ)٤

(له خلقٌ كالروض يعبق نشره ** وتفترُّ عن غرِّ السَّجايا بواسِمُهْ)٥ (هو الخضِرُ الأكنافِ والخِضْرُم الذي ** يرى مثلاً كل الخضارم عائمه)٦ (وزيرٌ له دَستُ الوزارة قائِمٌ ** وعرشُ المعالي أيَّداتٌ قوائمُهْ)٧ (إذا صاوَلَ الأبطالَ شاهدتَ صائلاً ** تزيدُ على المرِّيخ سطواً صوارمُهْ)٨ (وإن نافث الكتاب ألفيت كاتباً ** عطارد في فن الكتابة خادمه)٩ (إذا ما امتطت متن اليراع بنانه ** حوى قصبات السبق ما هو راقمه) ٤٠ (فيهزأ بالمنثور ما هو ناثرٌ ** ويُزري بنظم الدُّرِّ ما هو ناظِمُهْ)

٤(به أنجبَتْ أبناءُ فارسَ فارساً ** تقدَّت به خيلُ العُلى ورواسمُهْ) ٤(أقر له بالسبق سباق غايةٍ ** وأعظمه من كل حيٍ أعاظمه) ٤(بنى لهُمُ بيتاً من المجد باذخاً ** له شرفٌ باقٍ رفيعٌ دعائمُه) ٤٤ (إلى مكرماتٍ كالشموسِ منيرةٍ ** تَجلَّى بها من كلِّ ليلٍ أداهمُهْ) ٤٥ (فلله هاتيك المكارم إنها ** علائم مكنون العلى وعيالمه) ٤٦ (ولله هاتيك الشمائِل إنَّها ** نوافجُ طيبٍ نشَّرتها الطائمُهْ) ٤٧ (أتتني نصيرَ الدين منكَ قصيدةٌ ** تبارى فرادى الدهر منها توائمه) ٤٨ (تأرَّج رَبعي من ذكا طيبِ نَشِرها ** وفاحت علينا من شذاها نواسمه) ٤٩ (كأنَّ سحيقَ المسكِ كانَ مدادَها ** ومِن عَذَب الريحان كانت مراقمُهْ) ٥٠ (نشرتَ بها بُرد الشباب على امرىءٍ ** – وحقك – لا تثنيه عنك لوائمه)

٥(يُصافيكَ ودّاً لو مزجتَ بعذبه ** أجاجاً حَلَتْ للشَّاربين علاقمُهْ) ٥(ويوليك عهداً لا انفصام لعقده ** ولو بلغ المجهود في السعي فاصمه) ٥(فكن واثقاً مني بأوثق ذمةٍ ** يلازمني فيها الوفا وألازمه) ٥٤ (فلستُ كمن يَحلو لدى الودِّ قولُه ** وتشجى بمر الفعل مني حلاقمه) ٥٥ (فإن شئتَ فاخبُرْني على كلِّ حالة ** تجد سيف صدقٍ لا يخونك قائمه) ٥٦ (أبى أن يلم الغدر مني بساحةٍ ** على نسبٍ طالت فروعاً جراثمه) ٥٧ (عزاه إلى العليا لؤي بن غالبٍ ** وعبد مناف ذو العلاء وهاشمه) ٥٨ (وشيبة ذو الحمد الذي وطئت به ** عشائرُهُ فوق السُّها وأقاومُهْ) ٥٩ (وذو المجد عبد الله أكرم والدٍ ** لأكرم

مَولودٍ نمتهُ أكارِمُهْ) ٦٠ (وأحمدُ خيرُ المرسَلين وصِنوُهُ ** عليٌّ أبو ريحانَتيْه وفاطِمُهْ)

(٣٨٢/١)

٦(وأبناؤه الغرُّ الجحاجحةُ الأُلى ** بهم أكملَ الدينَ الإلهيَّ خاتِمُهْ) ٦(هم سادةُ الدُّنيا وساسةُ أهلها ** فمن ذا يناوي فخرهم ويُقاومُهْ) ٦(عليهم سلام الله ما هل عارضٌ ** وما شامَ برقٌ بالأُبيرق شائمُهْ)

(٣٨٣/١)

البحر : مجزوء الكامل (يا أيها المولى الذي ** هو في معارِفه علَمْ) (لله تحفتُك التي ** من ليسَ يقبلُها ظَلَمْ) (فكأنها في فضلها ** نارٌ تلوحُ على عَلَمْ) ٤ (أبياتها بمدادها ** تحكي الكواكب في الظلم) ٥ (لم يحو طرسٌ مثلها **كلا ولا رقم القلم) ٦ (مني السلام عليك ما ** غنى الحمام بذي سل)

(٣٨٤/١)

البحر : مجزوء الكامل (حيَّا بكأسٍ من مُدام ** عذب اللمى لدن القوام) (وجلا لنا لما انجلى ** شمس الضحى بدر التمام) (وسرت مهيمنةُ الصَّبا ** تُهدي لنا نشرَ الخُزامِ) ٤ (وترنَّحت عَذَبُ الرُّبى ** طرباً لترجيعِ الحَمامِ) ٥ (وتبسم الروش الندي ** وقد بكت عين الغمام) ٦ (وسرى وميض البرق يل ** مع في الدجى لمع الحسام) ٧ (فارقتُ مَضْمَضَمةَ الكرى ** وأرقتُ من ضوءِ المُدامِ) ٨ (طاب السهادُ لمقلتي ** فسلوتُ عن طيب المنامِ) ٩ (وسرى يحث كؤوسه ** ساقٍ يجل عن الكلام)٠ (من وِرْدِ مبسمِه شِفايَ ** ومن لواحظه سقامي)

(٣٨٥/١)

١(ما زال ينقع من مرا ** شفه وأكؤسه أوامي)(حتى رضيتُ عن الهوى ** وحمدتُ عاقبةَ الغرامِ)

(٣٨٦/١)

البحر : خفيف تام (زُفَّ يا ابن الكرام بنتَ الكُرومِ ** فهي شمسٌ قد رصعت بالنجوم) (واسقنيها – سقيتها – في زمانٍ ** يضحك الروض من بكاء الغيوم) (وأدِرْها عليَّ في الكأس صرفاً ** فعليها ضمانُ صَرفِ الهمومِ) ٤ (هي بُرء الأسى وداعي التَّصابي ** وسرور الفتى وسر النعيم) ٥ (عصرت من قديم عهدٍ وجاءت ** وهي تَروي حديثَ عصرٍ قديمِ) ٦ (ما تجلَّت في الكأس إلاَّ وجلَّت ** عن سماء الهنا غمام الغموم) ٧ (كلما عبس النديم إليها ** ضَحِكت من سرورها للنديمِ) ٨ (لو أضل السراة سبل هداهم ** لهدتهم في جنح ليلٍ بهيم) ٩ (أشرقت للعقول يا صاح نوراً ** وأضاءَت ناراً لموسى الكَليمِ)٠ (عاطنيها ولا تقل هي إثمٌ ** إنَّما الاثم من شرابِ الأثيمِ)

(٣٨٧/١)

١(أكثرَ اللَّائِمُ المعنِّفُ فيها ** ليس مثلي في شربها بملوم)(نحنُ منها على مقامٍ من ** الأنس مقيمون في نعيمٍ مقيم)(عقلَتْ من عُقولِ قوم فزاغوا ** بضَلالٍ عن نهجها المستَقيمِ)٤ (أنكرَ الجاهلونَ مِنها رُموزاً ** جهلوا علمَها بفهمٍ سَقيم)٥ (وعلى سلبها الوقار فكم ** أهدت ثباتاً إلى الوقار الحليم)٦ (وأذمت كرام قومٍ فذمت ** وذمامُ الكرام غيرُ ذميمِ)

(٣٨٨/١)

البحر : سريع (هاتا أعيدا لي حديثي القديم ** أيام وسمي بالتصابي وسيم) (وعلِّلاني بنسيم الصَّبا ** إن كان يستشفي عليلاً سَقيمْ) (لله أيامي بسفح اللوى ** إذ كنتُ الهوى في ظِلال النَّعيمْ) ٤ (بانت فبانَ الصبرُ من بعدها ** فمدمعي غادٍ وحزني مُقيمْ) ٥ (وشادن غِرٍّ بأمر الهوى ** قريبِ عهدٍ جيدُه بالتَّميمْ) ٦ (يرتع لهواً في نعيم الصِّبا ** وعاشقُوه في العذاب الأليمْ) ٧ (العين ترعى منه في جنةٍ ** والقلب من إعراضه في جحيم) ٨ (إذا بدا في شعره خلته ** شمس الضحى فر جنح ليل بهيم) ٩ (أرعى له العهدَ وكم ليلةٍ ** حلَّيتُ من ذكراه كأسَ النَّديمْ) ٠ (فليتني إذ لم يزُرني سوى ** خياله من بعض أهل الرقيم)

(٣٨٩/١)

---

١ (ولائمٍ لامَ على حبِّه ** جهلاً بأهل الحب وهو المليم)(يرومُ منِّي الغدرَ فيه وما ** ذمام عهدي في الهوى بالذميم)(صُمَّ صَدى العاذِلِ في حبِّ من ** أسكنتُه من مُهجتي في الصَّميمْ) ٤ (فليت شعري هل دَرى من به ** قد هام واستسلم قلبي السليم) ٥ (أنِّيَ أصبحتُ به شاعراً ** أنظم فيه كل عقدٍ نظيم) ٦ (لكنَّني لستُ وإن ظُنَّ بي ** بشاعرٍ في كلِّ وادٍ أهيمْ) ٧ (ونفحةٍ هبت لنا موهناً ** يا حبذا نفحة ذاك النسيم) ٨ (مرَّت بأكنافِ رُبى حاجرٍ ** فأرَّجت أرجاءَها بالشَّميمْ) ٩ (تروي حديث الحب لي مسنداً ** عن رامةٍ عن ريم ذاك الصريم) ٠ (بالله خبِّر يا نسيمَ الصَّبا ** كيف اللوى بعدي وكيف الغميم)

(٣٩٠/١)

---

٢ (هل خفر العهد أهيل الحمى ** بعديَ أم يَرعُون عهدي القديمْ)

(٣٩١/١)

البحر : سريع (وليلةٍ عانقتُ في جُنحها ** ثالثة الشمس وبدر التمام) (فلم يطب لي ضمها ساعةً ** حتى ضممتُ السيفَ عند المنامْ) (فاستنكرت ضمِّي له بيننا ** وقد صَفا الوصلُ وطاب اللِّزامْ) ٤ (قالت فدتكَ النفسُ من حازمٍ ** ما تصنع الان بهذا الحسام) ٥ (يُغنيكَ عنه لا خشيتَ العدى ** مهند اللحظ ورمح القوام)

(٣٩٢/١)

البحر : طويل (وأبرزتها بطحاء مكة بعدما ** أصات المنادي بالصَّلاة فأعتما) (فضوَّأ أكنافَ الحَجون ضياؤها ** وأشرقَ بين المأزِمين وزَمزما) (ولما سرت للركب نفحة طيبها ** تغنَّى لها حاديُهُمُ وترنَّما) ٤ (وشام محياها الحجيج على السرى ** فيمم مغناها ولبى وأحرما) ٥ (فتاةٌ هي الشمسُ المنيرةُ في الضحى ** ولكنها تبدو إذا الليل أظلما) ٦ (تعلم منها الغصن عطفة قدها ** وما كان أحرى الغصنَ أن يتعلَّما) ٧ (وأسفرَ عنها الصبحُ لمَّا تلثَّمت ** ولو أسفرت للصُّبح يوماً تلثَّما) ٨ (إذا ما رنَتْ لحظاً وماسَتْ تأوُّداً ** فما ظبيةُ الجَرعا وما بانةُ الحِمى) ٩ (تراءت على بُعدٍ فكبَّر ذو التُّقى ** ولاحت على قربٍ فصلى وسلما)٠ (وكم حلَّلت بالصدِّ قتلَ أخي الهوى ** وكان يرى قتل الصدود محرما)

(٣٩٣/١)

١(وظنت فؤادي خالياً فرمت به ** هوىً عاد دائي منه أدهى وأعظما)(ولو أنَّها أبقت عليَّ أطقتُه ** ولكنَّها لم تُبقِ لحماً ولا دَما)

(٣٩٤/١)

البحر : وافر تام (إلام تطيل نوحك يا حمام ** ولا وجدٌ عَراكَ ولا غرامُ) (تبيت على الغصون حليفَ شجوٍ ** تطارحُني كأنَّك مُستهامُ) (وما صدعت لك البرحاء قلباً ** ولا أودى بمهجتك الهيام) ٤ (ولو صاليتَ نار الشوق أمسى ** على خديك للدمع انسجام) ٥ (وما بكَ بعضُ ما بي غير أنِّي ** آلامُ على البُكاءِ ولا تُلامُ) ٦ (وكابدت النوى عشرين عاماً ** ويومٌ من نَوى الأحباب عامُ) ٧ (أحنُّ إلى الخيام وإنَّ قلبي ** بمرتهنٌ بمن حوت الخيام) ٨ (وأذكرُ إذْ يُظلِّلنا بَشامٌ ** بشرقي الحمى سقي البشام) ٩ (فيا زَمنى إذِ الدُّنيا فتاةٌ ** كما أهوى وإذْ دَهري غُلامُ) ٠ (أعائدةٌ ليالي المواضي ** على حزوى سقى خزوى الغمام)

---

١ (ليالِيَ لا أرومُ سوى التَّصابي ** وما لي غير من أهوى مَرامُ)(أسامر في الدجى شمس الحميا ** ومن نَدْمانيَ البدرُ التَّمام)(وألهو والكؤوس لها ضياءٌ ** بغانية غدائرها ظلام) ٤ (رداحٌ لو تمشت في رياضٍ ** لغرد فوق قامتها الحمام) ٥ (لنا من وصلها العيشُ المهنَّا ** ولكن هجرها الموت الزؤام) ٦ (فيا عصر الصِّبا والأنسُ بادٍ ** سقاك الغيث عارضه ركام) ٧ (ويا عصرَ الشباب عليك منِّي ** مدى الدهر التحية والسلام)

البحر : سريع (معصيتي أعظمُ من طاعَتي ** لكن رجائي منهما أعظمُ) (وأنت ذو الرحمَة يا سيِّدي ** إن لم تكن ترحمُ من يَرحمُ)

البحر : كامل تام (ومورَّدِ الوَجَنات أغيدَ خالُه ** قد كان يفتن بالوسامة عمَّهُ) (إن خص قلبي بالغرام فربه ** بالحسن من فَرط الملاحَة عمَّه) (كحل العيونَ وكان في أجفانه ** عضب حكى ناب الشجاع وسمَّهُ) ٤ (وبكى بطرفٍ ذي احورارٍ زانَه ** كحَلٌ فقلتُ سَقى الحسامَ وسمَّهُ)

(٣٩٨/١)

البحر : طويل (عتبت على دهري بأفعاله التي ** براني بها برم السهام من الهمِّ) (ليصرِفَ عنِّي فادحاتِ نوائبٍ ** أضاق بها ذَرعي وأضنى بها جسمي) (فقال ألم تعلم بأن حوادثي ** وأخطارَها الَّلاتي تلمُّ بذي الفَهمِ) ٤ (يضيقُ بها ذو الجهل ذَرعاً وإنَّما ** إذا أشكلت رُدَّت لمن كان ذا علم)

(٣٩٩/١)

البحر : سريع (وروضة قابلنا بشرها ** بضاحك النوار بسامه) (تسحب فيها الريح أذيالها ** وينفحُ الوردُ بأكمامِهِ)

(٤٠٠/١)

البحر : رمل تام (سمحَ البدرُ بوصلٍ فشَفى ** من جوى الحب سقيما مغرما) (وسما عن مشبه ثم ومن ** أين للبدر شبيه في السما)

(٤٠١/١)

البحر : بسيط تام (ريعَتْ وقد أبصرت نَبَتَ العذار بدا ** كالرَّوض يفترُّ عن غبٍّ من الديمِ) (فقلت ما الشعر هذا ما ترين به ** وإنَّما هو نبتُ الحِلم والكَرمِ)

(٤٠٢/١)

البحر : طويل (وعود به عود المسرة مورق ** يغنِّي كما غنَّت عليه الحَمائمُ) (إذا حركت أوتاره كفُّ غادة ** فسِيَّان من شوق خليٌّ وهائمُ) (يرنح من يصغي إليه صبابة ** كما رنَّحته في الرِّياض النَّسائمُ)

(٤٠٣/١)

البحر : وافر تام (تذكر بالحمى رشأ أغنا ** وهاجَ له الهوى طَرباً فغنَّى) (وحنَّ فؤادُه شَوقاً لنجدٍ ** وأين الهند من نجد وأنَّى) (وغنت في فروع الأيك ورق ** فجاوبها بزفرته وأنَّا) ٤ (وطارحها الغرام فحين رنت ** له بتنفُّس الصُّعداء رنَّا) ٥ (وأورى لاعجَ الأشواق منه ** بريق بالأبريق لاح وهنا) ٦ (معنى كلما هبت شمال ** تذكَّر ذلك العيش المهنَّا) ٧ (إذا جنَّ الظلامُ عليه أبدى ** من الوجدِ المبرِّح ما أجَنَّا) ٨ (سقى وادي الغضا دمعي إذا ما ** تهلل لا السحاب إذا أرجحنا) ٩ (فكم لي في رباه قضيب حسن ** تفرَّد بالملاحة إذْ تثنَّى) ١٠ (كَلِفتُ به وما كُلِّفت فرضاً ** فأوجبَ طرفُه قَتلي وسنَّا)

(٤٠٤/١)

١(وأبدى حبَّه قلبي وأخفى ** فصرَّح بالهوى شَوقاً وكنَّى)(تفنَّنَ حسنُه في كلِّ معنىً ** فصار العيش لي بهواه فنا)(بدا بدراً ولاح لنا هلالاً ** وأشرق كوكبا واهتز غصنا)٤ (وثنى قده الحسن ارتياحا ** فهام القلبُ بالحَسَن المُثنَّى)٥ (ولو أنَّ الفؤاد على هواه ** تمنَّى كان غايَة ما تمنَّى)٦ (بكيت دما وجن إليه قلبي ** فخضب من دمي كفا وحنا)٧ (ألا يا صاحبي ترفقا بي ** فإنَّ البينَ أنصبني وعنَّا)٨ (ولم تبق

النوى لي غير عزم ** إذا حفَّت به المحنُ اطمأنَّا)٩ (وأقسم ما الهوى غرضي ولكن ** أعلل بالهوى قلبا معنى)٠ (وأصرف بالتأني صرف دهري ** وأعلم أن سيظفر من تأنى)

(٤٠٥/١)

٢(وأدفعُ فادحاتِ الخطب عنِّي ** بتفويضي إذا ما الخطبُ عنَّا)(ولا والله لا أرجو ليسري ** وعُسري غيرَ من أغنى وأقْنَى)(وما قَصدي بتحبيرِ القَوافي ** سوى لفظٍ أُحبِّرُه ومَعنى)٤ (لأستجني ثمار القول مدحا ** لمن أضحى بطيبةَ مُستجِنًّا)٥ (ومدح محمد شرفي وفخري ** وهل شرف وفخر منه أسنى)٦ (إمامُ الأنبياء وخيرُ مولىً ** به سعد الورى إنسا وجنا)٧ (رقى بكماله رتب المعالي ** وحل من العلى سهلا وحزنا)٨ (هدى الله الأنامَ به وأهدى ** لمن والاه إيمانا وأمنا)٩ (وكم قد نالَ من يُسراهُ يسراً ** أخو عُسرٍ ومن يُمناه يُمنا)٠ (وكم وافاه ذو كرب وحزن ** ففرَّج كربَه وأزال حُزنا)

(٤٠٦/١)

٣(وأغنى بائسا وكفاه بؤسا ** وأنجد صارخاً وأصحَّ مُضنى)(ختامٌ جميع رسل الله حقًّا ** ومبدأ كلِّ إحسانٍ وحُسنى)(بمولده أضاء الكون نورا ** وأشرق في البسيطة كل مغنى)٤ (وفاخرت السماء الأرض لما ** غدت بقدومِه السامي تُهنَّى)٥ (فخار لا يساويه فخار ** مناط النجم من أدناه أدنى)٦ (تَبيدُ له اللَّيالي وهو باقٍ ** ويفنى الواصِفون وليس يَفْنَى)٧ (لمعجزِهِ أقرَّ الضدُّ عجزاً ** وظلَّت عنده الفُصحاء لُكْنا)٨ (مثاني تقشعر له جلود ** ويغدو كلُّ قلبٍ مطمئنًّا)٩ (فيولي كلَّ مَن والاهُ ربحاً ** ويعقب كل من ناواه غبنا) ٤٠ (وزالت معجزات الرسل معهم ** ومعجزُ أحمد يزدادُ حُسنا)

(٤٠٧/١)

٤(هو المختار من أزل نبيا ** وما زالت له العلياء تبنى) ٤(براه واصطفاه الله قدما ** وأعلاهُ وأسماهُ وأسَنى) ٤(وأرضعه ثدي المجد درا ** وآواه من العلياء حضنا) ٤٤ (وصيره حبيبا ثم أسرى ** به ليلاً فقرَّبه وأدْنى) ٤٥ (كذلك كلُّ محبوب يوافي ** أحبَّته إذا ما الليلُ جَنَّا) ٤٦ (سَما السبعَ الطِّباق وبات يسمو ** إلى رتب هناك له تسنا) ٤٧ (فراح يجرُّ أذيالَ المعالي ** ويسحبُ فوق هام المجد رُدْنا) ٤٨ (فمن كمحمد إن عد فخر ** سَما بالفخر منفرداً وضِمنا) ٤٩ (أجل المرسلين علا وقدرا ** وأرجحهم لدى الترجيح وزنا) ٥٠ (وأعظمهم لدى البأساء يسرا ** وأسمحهم إذا ما جاد يمنى)

(٤٠٨/١)

٥(وأشرفُ من تقلَّد سيفَ حقّ ** وهزَّ مثقَّفَ الأعطاف لَدْنا) ٥(فجلى في رهان الفضل سبقا ** وجلَّى عن سَماء الحقِّ دَجنا) ٥(وطهر بالمواضي رجس قوم ** جفته قلوبهم حسدا وضغنا) ٥٤ (وخير فيهم أسرا ومنا ** فأطلق أسرَهم وعفا ومَنا) ٥٥ (وراموا منه إحسانا وفضلا ** فأوسعهم بنائله وأغنى) ٥٦ (وكم للهاشمي جميل وصف ** عليه خناصر الأشهاد تثنى) ٥٧ (وماذا يبلغُ المُثْني على من ** عليه إل هُهُ في الذكرِ أثنى) ٥٨ (ألا يا سيد الكونين سمعا ** لداعٍ سائلٍ أمناً ومنَّا) ٥٩ (وغوثاً يا فدتكَ النفسُ غَوثاً ** فقد شفَّ الأسى جِسمي وأضنى) ٦٠ (فما في الخلقِ أسرعُ منك نَصْراً ** لملهوفٍ وأسمعُ منكَ أذْنا)

(٤٠٩/١)

٦(وها أنا فيك قد أحسنت ظني ** فحاشا أن تخيِّب فيكَ ظنَّا) ٦(وكيف يخافُ ريبَ الدَّهر عبدٌ ** تكونُ له من الحدثانِ حصنا) ٦(أرومُ فكاك أسري من زمانٍ ** علقت بكفه الشلاء رهنا) ٦٤ (وأرجو النصر منك على عدو ** متى استقبلته قلب المجنا) ٦٥ (ركنت إليك في أسري ونصري ** وحسبي جاهك المأمول ركنا) ٦٦ (وكم لي فيكَ من أملٍ فسيحٍ ** ستنجحه إذا ما الدهر ضنا) ٦٧ (وقد طال البعاد وزاد شوقي ** إليكَ وعاقَني دهري وأوْنى) ٦٨ (فأبدلني ببعد الدار قربا ** وبوئني بتلك الدار سكنى) ٦٩ (وجد لي بالشفاعة يوم حشري ** وأسكني من الجنات عدنا) ٧٠ (عليكَ صلاةُ ربِّك ما

تغنَّى ** حمامُ الأيك في فَنَنٍ وَحنَّا)

(٤١٠/١)

٧(وآلك والصحابة خير آل ** وصحبٍ ما شدا شادٍ وغنَّى)

(٤١١/١)

البحر : بسيط تام (اشرب هنيئا عليك التاج مرتفقا ** بصوت شادٍ ودَعْ شاذاً وغمدانا) (إن كان ألبست العليا ابن ذي يزن ** تاجا فقد ألبست اليوم تيجانا)

(٤١٢/١)

البحر : طويل (أيا ماجداً قد أتقنَ اللَّفظَ والمعنى ** ومَعْهُ من الإحسان ما لم يكن مَعْنا) (إليكَ فقد صيَّرتَ سَحبان مُفحَماً ** وأخجلتَ بالافضال يا سيِّدي مَعْنا)

(٤١٣/١)

البحر : بسيط تام (بانوا فليت غرامي بعد هم بانا ** واستشعر القلب بعد البين سلوانا) (لا بل سَروا بفؤادي قبلَ سيرهم ** وأبدلوا من جميلِ الصَّبرِ أحزانا) (هل يعلم الصحب أني بعد فرقتهم ** أبيت أرعى نجوم الليل سهرانا) ٤ (أقضي الزمانَ ولا أقضي به وَطَراً ** وأقطعُ الدَّهرِ أشواقاً وأشجانا) ٥ (ولا غريب إذا أصبحت ذا حزنٍ ** إن الغريب حزينٌ حيثما كانا) ٦ (أرى فؤادي وإن ضاقت مسالكه ** بمدح نَجل

رسول الله جَذلانا) ٧ (عمار أبنية المجد الذي رفعت ** آباؤه الغرُّ من ناديه أركانا) ٨ (السيِّدُ الماجدُ النَّدبُ الشريفُ ومن ** قد بذَّ بالفضل أكفاءً وأقرانا) ٩ (سما به النسبُ الوضَّاح فاجتمعت ** فيه المحامدُ أشكالاً وألوانا)٠ (يا واسعَ الخُلْق إفضالاً ومكرُمةً ** ومُوسعَ الخَلْق إنعاماً وإحساناً)

(٤١٤/١)

١(فقت الكرام بما أوليت من كرمٍ ** لله درك مفضالاً ومعوانا)(ما قلت في المجد قولاً يوم مفتخر ** إلاَّ أقمتَ عليه منك بُرهانا)(لا زلتَ في الدَّهر مرضيَّ العُلى أبداً ** ونائلاً من إله الخلق رضوانا)٤ (عليكَ مني سلامُ الله ما صَدحت ** ورق الحمام وهز الريح أغصانا)

(٤١٥/١)

البحر : – (شوقي إليكم يا أهل ودِّي ** ألَّف بينَ الأسى وبيني) (هذا وشَوقي لكم أراه ** شوقاً لنفسي من غير مَينِ) (وصدقُ ما أدَّعيه فيكم ** أن علياً أبو الحسين)

(٤١٦/١)

البحر : كامل تام (يا بارقاً صَدَعَ الدُجى لمعانُهُ ** وسرى يهل على الحمى هتانه) (بالله إن يممت منزلنا الذي ** بانت وما بان الهوى سُكَّانه) (بلِّغ تحيَّتيَ العَفيفَ أخا العُلى ** أصفى الأخلاَّءِ المعظَّم شانُهُ) ٤ (واشرح له شَوقي إليه وصِفْ له ** وجدي الذي يَقضي به وجدانُه) ٥ (واحذر عليه أن تبثَّ جميعَ ما ** قاسيتُه كيلا يذوبَ جَنانُهُ) ٦ (وأجبه عما قد حواه كتابه ** من عِقد نظمٍ فصِّلت عِقيانُه) ٧ (لا يحسبن أني سلوت جنابه ** هيهات عز أخا الأسى سلوانه) ٨ (لم أنس أنساً كان لي بلقائه ** طابت معاهدُه وطاب زمانُهُ) ٩ (أيام روض العيش يشرق نوره ** وتميس من طربٍ به أغصانه)٠ (يا أيها الشهم الذي

أثنى على ** فتكاته يوم الطعان سنانه)

(٤١٧/١)

١(أهديتَ من غررِ المعاني مُعجزاً ** بهرَ العقولَ بديعُه وبيانُه)(لله درك ناطقاً يقضي على ** حر الكلام بما يشاء لسانه)(ومحبراً وشي القريض إذا امتطى ** متنَ البراعَة للبيانِ بَنانُه)٤ (ومبرزاً إن رام سبقاً أقصرت ** عن أن تحاولَ شأوَه أقرانُهُ)٥ (قسماً بأيمان الفتوَّة والوَفا ** وقديم عهدٍ أسست أركانه)٦ (إن الوداد كما عهدت وإنما ** هذا الزمان تلونت ألوانه)٧ (والعذرُ في تركي دعاءَك مسرعاً ** عذرٌ وحقك واضحٌ برهانه)٨ (لكن عَسى قد آن إبَّانُ اللِّقا ** والشيء يُقبِلُ إن أتى إبَّانُهُ)٩ (فيلين من دهري بذلك ما قسا ** ويعود بعد إساءةٍ إحسانه)

(٤١٨/١)

البحر : بسيط تام (يا راحلينَ وهم في القَلب سكَّانُ ** هل غير قلبي لكم مأوى وأوطان) (خذوا من الأرض أني شئتم نزلاً ** فأنتم في سويدا القلب قطان) (وأنت يا حادي الظعن التي ظعنت ** فيها العشية أقمارٌ وأغصان) ٤ (بالله إن لم يكن بدٌ لمن ظعنوا ** من منزل بالحمى تأويه أظعان) ٥ (فعُجْ بشرقيِّ وادي الرَّمل من اضم ** حيث الغضا والأضى والرند والبان) ٦ (لعلهم أن يحلوا منه منزلةً ** كانوا يحلونها والدهر جذلان) ٧ (أيَّامَ أختالُ في بُرد الصِّبا مَرَحاً ** والعمرُ غضٌّ وصفو العيش فَيْنانُ) ٨ (لا أوحش الله من ناءٍ تؤرقني ** ذكراه وهو خليُّ البال وَسْنانُ) ٩ (أذوى وريق شبابي بعده ظمأٌ ** وغصنه من مياه الحسن ريان)٠ (حيَّا به الله يوماً روحَ عاشقه ** فإنَّما هو للأرواح رَيحانُ)

(٤١٩/١)

١(قد جل في حسنه عن أن يقاس به ** ظبيٌ وبدرٌ وأغصانٌ وكثبانٌ)(لله كم فيه من حُسنٍ يُدِلُّ به ** لو كان يشفع ذاك الحسن إحسان)(يا عاذلي في هواه لا ترم شططاً ** دعني فعذلك شانٌ والهوى شان)٤ (والله ما جادل العذال عاشقه ** إلاَّ وقام له بالحسنِ بُرهانُ)٥ (وأين من سمعيَ اللاَّحي وزُخرفُهُ ** ولي من الحبِّ سلطانٌ وشيطانُ)٦ (وليلةً بات بدري وهو معتنقي ** فيها سروراً وبدرُ الأُفق غَيرانُ)٧ (فظل ينقع من قلبي غليل جوىً ** إذ كانَ من قبل إعراضٌ وهجرانُ)٨ (حتى بدا الفجر فارتاعت كواكبها ** كأنها نقدٌ والفجر سرحان)٩ (فقام يَثني قواماً زانَه هَيَفٌ ** كأنَّه بمُدام الوصل نَشوانُ)٠ (وراح والدمع من أجفانه درٌ ** ورحت والدمع من جفني عقيان)

(٤٢٠/١)

٢(لله أزمانُ وصلٍ قد مضَت وقضت ** أن لا تعود بها ما عشت أزمان)(مرت فلم يبق لي إلا تذكرها ** وذكر ما قد مضى للوجد عنوان)(فيا زمانَ اللِّوى حيِّيتَ من زمنٍ ** ولا أغب اللوى والسفح هتان)

(٤٢١/١)

البحر : كامل تام (تبدي السلو وأنت مرتهن ** وخفيُّ سرِّك في الهوى علنُ) (هذي شهود الحب ناطقةٌ ** لا الروح تكذبها ولا البدن) (إن رمت تكتم ما تكابده ** بعدَ النَّوى فلرأيكَ الغَبَنُ) ٤ (ما زال يُجهدُك الغرامُ أسىً ** حتَّى جَفا أجفانَكَ الوسنُ) ٥ (في كلِّ حين للفؤادِ شجىً ** يوهي العزاء وللهوى شجن) ٦ (أنى لقلبك أن يقال صحا ** وثنى جمُوحَ ضلالهِ الرَّسَن) ٧ (قد كان أولاكَ النصوحُ هُدىً ** لو أنَّه في النُّصح مؤتَمَنُ) ٨ (لكن تَعامى عن نصيحتِه ** منك الفؤاد وصمت الأذن) ٩ (وغدوتَ تخطرُ في بُلهنِيَةٍ ** من صفوِ عيشكَ والهوى فِتَنُ)٠ (يُصيبكَ كلُّ مهفهفٍ نَضِرٍ ** من قده يتعلم الغصن)

(٤٢٢/١)

١(فتن القلوب بحسن طلعته ** فكأنَّه في حُسنه وثنُ)(وأراكَ من باهي محاسِنِه ** مِنحَاً ولكن دونَها مِحَنُ)(أمَّا الغرامُ فقد مُنيتَ به ** فعلام يرهن عزمك الوهن)٤ (قد طال مُكثُكَ حيث لا وطرٌ ** يصفو به عيشٌ ولا وطن)٥ (وأضر قلبك طول مغتربٍ ** لا مسكنٌ يَدنو ولا سكنُ)٦ (فالامَ ترضى لا رضيتَ بأن ** يُنمى إليك العجزُ والجُبُنُ)٧ (أحَلا لنفسِكَ أن يُقالَ لها ** هذا عليٌّ حَطَّه الزَّمنُ)٨ (حصل الجهول على مآربه ** ومضى بغير طلابه القمن)٩ (حتى متى قولٌ ولا عملٌ ** وإلى متى قصدٌ ولا سَننُ)٠ (ما شان شأنك قط منتقص ** أنت العلي وذكرك الحسن)

(٤٢٣/١)

٢(فاقطَع برحلَك حيث لا عتبٌ ** واربَأ بعرضِكَ حيث لا دَرَنُ)(وافخر بسَبْقكَ لا بسبق أبٍ ** فخراً فأنت السابق الأرن)(إن يبلَ ثوبُك فالنُّهى جُنَنٌ ** أو تود خيلك فالعلى حصن)٤ (لا تبتئِس لملمَّة عرضَتْ ** لا فرحة تبقى ولا حَزَنُ)

(٤٢٤/١)

البحر : خفيف تام (ذكر الخيف والحمى وحجونه ** فذرى دمعَه وأبدى مَصونَهْ) (وأعادَ الهوى له عِيدَ وجدٍ ** منع النومُ بالبُكاءِ جفونَهْ) (لا تلوموه إن بكى من جواه ** وأجد الأسى عليه جنونه) ٤ (كل صبٍ إذا تذكر يوماً ** هيَّج الذكرُ وجدَه وشجونَهْ) ٥ (يا نزولاً ببطن مكة عطفاً ** بمحبٍ أبحتم اليوم هونه) ٦ (مولَعٍ بالأسى عزيزِ تأسٍّ ** قرح الدمع خده وشؤونه) ٧ (قد أطلتم مطل المحبين فاقضوا ** دَيْن صَبٍّ أذقتموه مَنونَهْ) ٨ (ثم إن شئتُمُ صِلوا أو فصدُّوا ** ما عليه إذا قضيتم ديونَهْ)

(٤٢٥/١)

البحر : كامل تام (لولا ازديارُكِ في الكرى وَهْنا ** كان السهاد لطرفه أهنا) (ألطيفٌ كان أرق منك له ** لولا الصَّباحُ لزارَه مَثنى) (إن تمنعي يقظى زيارته ** فلقد أبحتِ وصالَه وَسْنى) ٤ (يا ظبيةً بالسفح راتعةً ** تشتو الغضا وتربع الحزنا) ٥ (إن ينأحيك فالهوى أممٌ ** أو تقص دارك فالحشى مغنى) ٦ (ما كنتُ أحسبُ قبل فُرقتنا ** أن سوفَ تَغلقُ مُهجتي رَهْنا) ٧ (ولقد سألت عريف ركبهم ** عنها فقال تَرحَّلت مَعْنا) ٨ (لله مسكنها على إضمٍ ** لو دام لي ولهاً به السكنى) ٩ (إذ كان رَوْضُ صَبابتي نَضِراً ** غضّاً وغصنُ شبيبتي لُدْنا) ٠ (أيَّامَ تُسعدني بزورتِها ** سُعدى وكلُّ لُبانتي لُبْنى)

(٤٢٦/١)

---

١ (لم أنسها والبين يزعجها ** تبدي العزاء وتكتم الحزنا)(حتى إذا جد الرحيل بها ** بلت سجال دموعها الردنا)(واهاً من غادةٍ سكنت ** مني الحشا إذ حاولت ظعنا) ٤ (قد بعتُها رُوحي بلا ثمنٍ ** لا أشتكي في صفقتي غَبْنا) ٥ (غرَّاءُ يحكي الصبحُ غرَّتها ** لكنَّ صبحَ جبينها أسْنَى) ٦ (تربو على أترابها حفراً ** وتفوق غر لداتها حسنا) ٧ (نشرت ذوائبها على قمرٍ ** وثنت على حِقْف النَّقا غُصنا) ٨ (لله أي محاسنٍ جليت ** لو كان يشفع حسنها حسني) ٩ (ومؤنِّبٍ فيها يُزخرفُ لي ** نصحاً وليس لنصحه معنى) ٠ (ما ضرَّه همِّي ولا وَصَبي ** قلبي الكئيبُ وجسمي المُضْنى)

(٤٢٧/١)

---

٢ (هيهات يسلي العذل لي كلفاً ** ويطرق التأنيب لي أذنا)

(٤٢٨/١)

البحر : بسيط تام (أمعلنَ النَّوح في أغصانِه شجناً ** خفِّض عليك فقد أودى بك الشجنُ) (هذي غصونك لا تنفك مائسةً ** وذاك إلفُكَ لم يَعصِفْ به الزَّمنُ) (فكيف بي لا أزال الدهر منفرداً ** جافي المضاجع لا إلفٌ ولا سكن) ٤ (ألوى بحادث عهدي حادثٌ جللٌ ** وشفَّني من زماني الهمُّ والحَزَنُ)

(٤٢٩/١)

البحر : وافر تام (إل هي أنتَ ذو فضلٍ ومنٍّ ** وإحسانٍ يزيد على التمني) (وعفوُك شاملٌ أهلَ الخطايا ** وإني ذو خطاءٍ فاعف عني) (وظنِّي فيك يا ربِّي جميلٌ ** وعادتك الجميلُ بغير ضَنِّ) ٤ (وها أنا فيك قد أحسنت ظناً ** فحقِّق يا إل هي حُسنَ ظنِّي)

(٤٣٠/١)

البحر : متقارب تام (أيا سُحبَ نيسانَ روِّي الكروم ** لتروي خمرتها الأكرمينا) (إذا القَطرُ أمكنَه أن يكون ** سُلافاً فلا كان دُرّاً ثميناً)

(٤٣١/١)

البحر : مخلع البسيط (واللَّهِ لو رمتُ في غرامي ** إلزام من عنه قد نهاني) (أقمت من حاجبي حبيبي ** عليه برهاناً اقتراني)

(٤٣٢/١)

البحر : بسيط تام (يقولُ تفَّاحُنا الزاهي بنضرته ** وقد جنته يدُ الجاني من الفَننِ) (وقلَّدته يدُ الحسناءِ عاتقَها ** ما أبت عن غصنٍ إلا إلى غصن)

(٤٣٣/١)

البحر : منسرح (لمَّا جنى الطرفُ وردَ وجنتِهِ ** عذب قلبي بنار هجران) (فقلتُ قد جرتَ يا فديتُك بي ** عذبت قلبي وطرفي الجاني)

(٤٣٤/١)

البحر : كامل تام (ذهبت فنونُ مسرَّتي فتنوَّعت ** في القلب من وجدٍ فنونُ شجونِ) (يا من بُكاه لفقد فنٍّ واحدٍ ** أني امرؤ أبكي لفقد فنون)

(٤٣٥/١)

البحر : طويل (أيا بانياً عليا القصور مؤملاً ** أماناً من الدنيا ونيلَ أمانِ) (أقل البنا فالدهر يومٌ وليلةٌ ** عجولانِ للأعمار ينتهبانِ) (وقل للذي لا ينتهي عن بنائها ** متى يأتي أمر الله ينته البان)

(٤٣٦/١)

البحر : كامل تام (قف بالعذيب وحي حي قطينه ** واستسق عينك في مراتع عينه) (واحذر هنالكَ من ظِباءِ كناسِه ** إن كنت لا تخشى أسودَ عَرينهِ) (وإن ادَّعيتَ خلوَّ قلبك في الهوى ** فمن ابتلاهُ بوجدِه

وحنينِهِ) ٤ (هيهات لا يغني الحذار إذا بدت ** تلك الدُّمى بين الحِمى وحَجونِه) ٥ (ومحجَّبٍ إن لاح تحت ردائِه ** أبصرتَ بدرَ التمِّ فوق جَبينِه) ٦ (ما هز ذابل قده إلا غدت ** شغفاً تسيل عليه نفسُ طعينِهِ) ٧ (لا يخدعنَّكَ منه لينُ قوامه ** هذا الذي صدع القلوب بلينه) ٨ (قد أخجل المران حالي قده ** والبيض في الأجفان سود جفونه) ٩ (لولا تلون وده ما كلن لي ** طرفٌ يحار الدمع في تلوينه) ٠ (عابَ الكواشحُ مَيْنَه في وعده ** هبهُ يمينُ ألستُ ملكَ يمينه)

(٤٣٧/١)

١(ما هيَّمت قلبي فنونُ هيامه ** حتى رأى في الحسن حسن فنونه)(وكتمتُ عن نفسي حديثَ غرامه ** حذراً عليه ولم أفه بمصونه)(فالقلبُ لا يدري بعلَّة وجده ** والعقلُ يجهلُ من قضى بجنونِهِ) ٤ (ومؤنِّبٍ لي في البكاءِ كأنني ** أبكي إذا جدَّ الأسى بعيونِه) ٥ (ظن الهوى سهل المرام وما درى ** أن المنى في الحب دون منونه) ٦ (ماذا عليه وما شجاه ولوعُهُ ** إن بات قلبي مولَعاً بشجونِهِ) ٧ (زعم النصيحةَ حين أرشَدني إلى ** ترك الهوى من جده ومجونه) ٨ (كلا وعيشك لو أراد نصيحتي ** لم يرضَ لي أني أعيشُ بدونِهِ)

(٤٣٨/١)

البحر : كامل تام (لله مدرسةٌ علا بنيانها ** وسما على فرق السماء مكانها) (قد شادها ملك الملوك بهمةٍ ** عَليا فأصبح في علوٍّ شانُها) (سلطان شاه حسينٍ الملك الذي ** طابت به الدُّنيا وطاب زمانُها) ٤ (فغدت تنافسها السماوات العُلى ** إذ زاحمت أفلاكها أركانُها) ٥ (آوى بها كل العلوم فأصبحت ** وطناً لها إذ أقفرت أوطانها) ٦ (فلذا أتى تاريخ عام تمامها ** مغنى هدىً فحوى الهدى بنيانُها) ٧ (لا زال بانيها المليك مؤيداً ** بالله ما أحيا العلومَ بيانُها) ٨ (وعليٌّ بن نظامٍ الداعي له ** بدوام دولته السعيد قرانها) ٩ (هو ناظم الأبيات يُزري نظمُها ** بلألىء الجيد البهي جمانها)

(٤٣٩/١)

البحر : كامل تام (ذاك الحجازُ وهذه كثبانُهُ ** فاحفظ فؤادَك إن رنَتْ غزلانُهُ) (واسفح دموعك إن مررت بسفحه ** شغفاً به إنَّ الدموعَ جمانُه) (وسل المنازل عن هوىً قضيته ** هل عائدٌ ذاك الهوى وزمانُهُ) ٤ (لهفي على ذاك الزمانِ وأهلِه ** وسقاهُ من صَوب الحَيا هتَّانُهُ) ٥ (إذ كان حبلُ الوصل متَّصلاً بنا ** والعيشُ مورقةٌ به أغصانُهُ) ٦ (وإذ المعاهد مشرقاتٌ بالمنى ** والسفحُ مغنىً لم يِبِنْ سكَّانُهُ) ٧ (يا عاذلي دعا فؤادي والجوى ** لا تعذُلاه فإنَّه دَيْدانُهُ) ٨ (وارحمتا لمتيمٍ قذفت به ** أيدي النَّوى وتباعدت أوطانُهُ) ٩ (هبت له من نحو نجدٍ نسمةٌ ** فتزايدت لهبُوبها أشجانُه) ١٠ (يُمسي ويُصبحُ بالفراق موجَّعاً ** تبكي عليه من الضنى أخدانه)

(٤٤٠/١)

١(ما إن تذكَّر بالحجاز زمانَهُ ** إلا وشبت في الحشا نيرانه)(فسقى الحجازَ ومن بذيَّاكَ الحِمى ** صوب المدامع هاطلاً هملانه)(لا كف للدمع الهتون تقاطرٌ ** بعد الحجاز ولا رَقتْ أجفانُهُ)

(٤٤١/١)

البحر : متقارب تام (أصابت نواظره مهجتي ** وزادَت فؤادي نواه جَوى) (فقلتُ وقد أكثر العاذلونَ ** دعوني فإني قتيل النوا)

(٤٤٢/١)

البحر : كامل تام (هجر الحبائب جانبي ** ونزلن منعرج اللوى) (فظللتُ أعسِفُ في الهوا ** جر سائراً النوى) (وصلى الهوى قلبي فوا **كرباهُ مِن حرِّ الهَواجر)

(٤٤٣/١)

البحر : كامل تام (ما بال قلبك لا يزال مولها ** لا الحلمُ يردعُه الغداةَ ولا النُّهى) (أأعادَ عِيدَ غرامه طيرٌ شَدا ** فغدا يحنُّ إلى زمانٍ قد زَها) (ما زادَه اللاَّحون عذلاً في الهوى ** إلا وزاد تولعاً وتولهاً) ٤ (وتوجعاً وتحزناً وتململاً ** وتشوُّقاً وتحرُّقاً وتأوُّهاً) ٥ (ما أنت أوَّلَ من نأَى عن داره ** ورمت به أيدي النوى فتدلها) ٦ (قد آن أن تَثني غرامَك سلوةٌ ** فتُفيقَ منه طائعاً أو مُكرَهاً) ٧ (أصَفا لدمعِكَ أن يبيتَ مُرقرِقاً ** وحلا لقلبك أن يظل مولها) ٨ (عبثت صروف النائبات به فلا ** جزعٌ يأوِّبُه ولا صبرٌ وهى) ٩ (ما إن شدت ورقاء فوق أراكة ** إلاَّ وكان له حنينٌ مثلَها) ١٠ (ولقد نهاه الناصحون عن الهوى ** فأبى وكان هو الرشيد لو انتهى)

(٤٤٤/١)

١(سفهاً لرأيكَ أن رجوتَ لما مضى ** رَجعاً وقد وزعَ المشيبُ ونَهنها)(هيهات أيّامُ الشَّباب وعهدُه ** إذ كنتَ في ظلِّ الشَّبابِ مُرفَّها)(لا تحسبن أن المعاهد بالحمى ** تلك المعاهد والمها تلك المها)٤ (قد أقفرَتْ تلك الربوعُ وفُرِّقتْ ** تلك الجموعُ فلا البهيُّ ولا البهَا)٥ (أقصِرْ فقد خَلت الديارُ فلا هوىً ** يصبى إليه ولا مليحٌ يشتهى)٦ (لم تبق إلا لوعةٌ أو حسرةٌ ** يمسي بها الصخر الأصم مدلها)

(٤٤٥/١)

البحر : سريع (برئتُ من حَولي ومن قوَّتي ** الحولُ والقوَّةُ للَّهِ) (يا نفسُ جدِّي في سبيل الهُدى ** جدي وخلي اللهو للاهي)

(٤٤٦/١)

البحر : كامل تام (تَفديك لو قبِلَ المنونُ فِداها ** نفسٌ عليكَ تقطَّعت بِأساها) (يا كوكباً قد خر من أفق العلى ** في ليلةٍ كسَت الصباحَ دُجاها) (كانت حياتُك للنَّواظر قرَّةً ** واليوم موتك للعيون قذاها) ٤ (يا ليتني غُيِّبتُ قبلكَ في الثرى ** وسُقيتُ كاسَ الموت قبل تَراها) ٥ (أوْ ليتَ عيني قبلَ تبصرُ يومَك ال ** محتوم كحلها الردى بعماها) ٦ (لم لا تمنى الموت دونك مهجةٌ ** قد كنت تجهد طالباً لرضاها) ٧ (أم كيف لا تهوى العمى لك مقلةٌ ** قد كنتَ قرَّتها وكنت سَناها) ٨ (آهٍ ليومَكَ ما أمضَّ مُصابَه ** وأحرَّ نارَ مصيبةٍ أوراها) ٩ (لا والذي أبكى واضحك والذي ** أفنى نفوساً بعدما أحياها) ٠ (لم يبقَ لي في العيش بعدَك رغبةٌ ** ما لي وللدنيا وطول عناها)

(٤٤٧/١)

---

١ (هيهات ترغبُ في الحياة حشاشةٌ ** قد كنت أنت حياتها ومناها) (كانت تؤمل أن تكون لك الفدا ** فأبيت إلا أن تكون فداها) (وبررتها حتى كأنك رأفةً ** وتعطُّفاً كنتَ ابنهَا وأباها) ٤ (أفٍّ لها إذ لم تشاطِرْكَ الرَّدى ** ما كان أغلظَها وما أقساها) ٥ (قسماً بربِّ العاكفين بمكةٍ ** والطائفين بِحجرها وصَفاها) ٦ (لولا يقيني أنني بك لاحقٌ ** لقهرتُها حتى تذوقَ رداها) ٧ (تالله خابَ السعيُ وانفصمت عُرى ال ** آمال ممَّا نابَها وعَراها) ٨ (لا متعت بالعيش بعدك أنفسٌ ** كانت حياتُك روضَها وجَناها) ٩ (بل لا هنا للقلب غيرُ غليله ** أبداً ولا للعين غير بكاها) ٠ (يا دوحةً للمجد مثمرة العلى ** ذهبت نَضارتُها وجفَّ نَداها)

(٤٤٨/١)

٢(قد كنت ساعدي الذي أسطو به ** ويدي التي يَخشى الزمانُ سُطاها)(تَنفي الأسى عنِّي وتحمي جانبي ** من كلِّ كارثةٍ يعمُّ أذاها)(واليوم قد هجمت علي حوادثٌ ** ما كنتُ أحذرُها ولا أخشاها)٤ (طوبى لأيَّام الوصال وطيبها ** ما كان أحلاها وما أهْناها)٥ (أيَّام لي من حسنِ وجهك بَهجةٌ ** بجمالها بين الوَرى أتَباهى)٦ (فإذا جلست بجانبي فكأنني ** قارنتُ من شمس النهار ضُحاها)٧ (وإذا رأيتُك بين آل المصطفى ** عوَّذتُ منظَرك الجميل بطاها)٨ (كانت بقربك في الزمان مواردي ** تصفو ويعذُبُ ورْدُها ورواها)٩ (فمنيت من حر الفراق بغلةٍ ** حكم الردى أن لا يبل صداها)٠ (وبُليتُ من أرزائه برزيَّةٍ ** عظُمت مصيبتُها وطالَ جَواها)

(٤٤٩/١)

٣(إني ليملكني التأسف والأسى ** فيعزُّ من نفسي عليكَ عزاها)(فإذا ذكرت فناء دنيانا التي ** لا لفظها يَبقى ولا معناها)(خفَّ الأسى عنِّي وهان عليَّ ما ** ألقاه من أهوالها وبَلاها)٤ (كيف البَقاءُ بهذه الدار التي ** من قد بناها للفناء بناها)٥ (دارٌ قضت أن لا يدومَ نعيمُها ** لا كان مسكنها ولا سكناها)٦ (لا سرها باقٍ ولا إعسارها ** سِيَّان حالا فقرها وغناها)٧ (مقرونةٌ خيراتها بشرورها ** ونعيمُها بعنائِها وشَقاها)٨ (إن أضحكت أبكتْ وإن برَّت بَرَتْ ** وإذا شفَتْ شفَّت عليلَ ضَناها)٩ (أين الملوك المالكين لأمرها ** والعامرو أمصارها وقراها) ٤٠ (أين القياصر والأكاسرة الألى ** شادُوا مباني عزِّها وعُلاها)

(٤٥٠/١)

٤(أين الخواقينُ الذين تمسَّكوا ** بعهودها واستمسكوا بعراها) ٤(غرَّتهم بشَرابها وسَرابها ** حتى انتشوا من كأسها وطلاها) ٤(بطشت بهم بطش الكمين بغرةٍ ** الله أكبرُ ما أقلَّ وفاها) ٤٤ (قد ضل رشد من أطباه جمالها ** فَصبا إليها وازدَهاهُ زُهاها) ٤٥ (يهوى الأنام بها البقاء وإنما ** شاء الإله بقاءهم بسواها) ٤٦ (ما هذه الأيام غير مراحلٍ ** تطوى وأنفاس النفوس خطاها) ٤٧ (حتى إذا بلغت نهاية سيرها ** ألقت عَصاها واستقرَّ نَواها) ٤٨ (يا قُرَّةً للعين أسخَنها الرَّدى ** وعزيمةً للقلب فَلَّ شَباها) ٤٩ (تبكي

عليك النفس من فرط الأسى ** وتنوح وجداً من عظيم شجاها) ٥٠ (وتقول حقاً حين ينكشف العمى ** عنها وتبصرُ رشدَها وهُداها)

(٤٥١/١)

٥(وُفِّقْتَ حين رفضتَ ألأمَ منزلٍ ** ورقَيتَ من عُليا الجنان ذُراها) ٥(جاريتَني فبلغتَ قبلي غايةً ** للحق لم يبلغ أبوك مداها) ٥(ما زلتَ تسهر كلَّ ليلةِ جمعةٍ ** لله إذ يغشى لعيون كراها) ٥٤ (حتى دعاك الله فيها راضياً ** لتنال منه مثوبةً ترضاها) ٥٥ (لله هَمَّتُك التي فاقت على ** همم الأعاظم شيخها وفتاها) ٥٦ (سعت الرجالُ لنيل دُنياها التي ** قد دُنِّست فعزفت عن دنياها) ٥٧ (وسعيت للأخرى المقدسة التي ** لم يرعَ غيرُ الطاهرين حِماها) ٥٨ (فحويتَها والعمرُ مُقَتَبل الصِّبا ** واهاً لهمتك العلية واها) ٥٩ (إن كنت أحللت الجنان منعماً ** فأبوك حل من الهموم لظاها) ٦٠ (حزنت لموتك طيبةٌ وبقيعها ** وبكت لفوتك مكةٌ ومناها)

(٤٥٢/١)

٦(وغدا الغريُّ عليك يُغري بالأسى ** طُوساً وبغداداً وسامَرَّاها) ٦(أقررتَ أعينَ من بها بنزاهةٍ ** حِلَّتكَ في سنِّ الصِّبا بحُلاها) ٦(صلَّى عليكَ الله من مُستودَعٍ ** في رَوضةٍ ضمَّ الكمالَ ثراها) ٦٤ (وتواتَرتْ رحماتُ ربِّك بُكرةً ** وعشيةً يسقي ثراك حياها) ٦٥ (ما حن مشتاقٌ إلى أحبابه ** وتذكرت نفسٌ أهيل هواها)

(٤٥٣/١)

البحر : رمل تام (صاح إن جزت بذي الأثل فحي ** ساكني تلكَ الرُّبى حيّاً فحَيْ) (وقِفِ الركبَ بشرقيَّ الحِمى ** بين حُزوى وثنيَّاتِ اللِّوَيْ) (وإذا استسقيتَ فاستسق له ** بدل السحب الغوادي مقلتي) ٤ (يا رعى الله بسفحِ المنحنى ** رشأ تحميه آساد لؤي) ٥ (كم معّنىً بهواه لم يَزل ** سائراً يطوي إليه البيدَ طَيْ) ٦ (إنَّ غيِّيَ في هواه رشدٌ ** ورشادي في سلوِّي عنه غَيْ) ٧ (لا تلمني إن أمت وجداً به ** كلُّ ميتٍ هو في الأحباب حَيْ) ٨ (وبنفسي غادةٌ مقصورةٌ ** باللوى تلوي ديون الصب لي) ٩ (إن تشر للشمس والبدر تقل ** هذه أختي وذياك أخي)٠ (إن بذلت الروح في حبي لها ** فلها المنَّةُ في البذل عَلَيْ)

١(كل صبٍ في الهوى ما لم يكن ** سَمِحاً بالروح لم يسمَحْ بشَيْ)(وإليه ينتهي البخل ولو ** أنَّه في جوده حاتِمُ طَيْ)(ساقني الحب كما قادني ** فهو من خلفي ومن بين يدي)٤ (يا نداماي بجمعٍ ومنىً ** هل لعهدي بهما عَوْدٌ إلَيْ)٥ (حيث عَيشي بالتَّداني رغدٌ ** والهوى طوعي ومن أهوى لَدَيْ)٦ (لا أغب المزن من أم القرى ** منزلاً كان لأسماءَ ومَيْ)٧ (لو دعاني الدهر يوماً دعوةً ** نحوه أو قالت الأقدارُ هَيْ)٨ (جئته أسعى على الرأس ولم ** أرض للسعي إليه قدمي)٩ (يا حُداةَ العيس أقصى أملي ** وقفةٌ بين كَداءٍ وكُدَيْ)٠ (وقفةٌ يَروَى بها من زمزم ** قلبيَ الظمآن لا من ثغر رَيْ)

البحر : طويل (لك الخير إن جزتَ اللِّوى والمطاليا ** فحي ربوعاً منذ دهرٍ خواليا) (وقفْ سائلاً عن أهلها أين يَمَّموا ** وإن لم تجدْ فيها مجيباً وداعياً) (وعج أولاً نحو المعاهد ثانياً ** زمامَ المطايا واسأل العهدَ ثانياً) ٤ (فإن تلفها من ساكنيها عواطلا ** فعهدي بها مَرَّ الليالي خَواليا) ٥ (تحلُّ بها غِيدٌ غوانٍ كأنَّما ** نظمنَ على جيد الزمان لأ ليا) ٦ (يرنحن من هيف القدود ذوايلاً ** وينضين من دعج اللحاظ مواضيا) ٧ (ويُبدينَ من غرِّ الوجوه أهلَّةً ** وينشرن من سود الفروع ليالیا) ٨ (تحكمن قسراً في القلوب فلن ترى ** فؤاد محبٍ من هواهن خاليا) ٩ (قضتْ بهواهنَّ اللَّيالي وما قضَتْ ** ديونَ الهوى حتى

سئِمنا التَّقاضيا)٠ (أطعتُ الصِّبا في حبِّهنَّ مدى الصِّبا ** فلما انقضى استبدلتُ عنه التَّصابيا)

(٤٥٦/١)

١(نعم قد حلا ذاكَ الزمانُ وقد خلا ** على مثله فليبكِ من كان باكيا)(وثم صباباتٌ من الشوق لم تزل ** تؤجج وجداً بين جنبي واريا)(ولكنَّني أبدي التجلُّدَ في الهوى ** وأظهرُ سلواناً وما كنتُ ساليا)٤ (قُصارى النوى والهجر أن يتصرَّما ** فيمسي قصي الدار والود دانيا)٥ (صبرت على حكم الزمان وذو الحجا ** ينالُ بعون الصَّبر ما كان راجيا)٦ (وقلت لعل الدهر يثني عنانه ** فأثني عن لوم الزمان عنانيا)٧ (ولو أجدَت الشَّكوى شكوتُ وإنَّما ** رأيت صروف الدهر لم تشك شاكيا)٨ (فليت رجالاً كنت أملت نفعهم ** تولوا كفافاً لا علي ولا ليا)٩ (ولو أنني يوم الصفاء اتقيتهم ** تُقاة الأعادي ما خشيتُ الأعاديا)٠ (ولكنهم أبدوا وفاقاً وأضمروا ** نفاقاً وجروا للبلاء الدواهيا)

(٤٥٧/١)

٢(فأغضيت عنهم لا أريد عتابهم ** ليقضيَ أمرُ الله ما كان قاضيا)(ولي شيمةٌ في وجنة الدهر شامةٌ ** تنير على رغم الصباح الدياجيا)(تؤازرها من هاشمٍ ومحمدٍ ** مفاخرُ لا تُبقي من الفخر باقيا)٤ (سبقتُ إلى غاياتِ مجدٍ تقطَّعت ** رقابُ أناسٍ دونَها مِن ورائيا)٥ (وزدتُ على دهري وسنِّيَ لم تكن ** تزيدُ على العشرينَ إلاَّ ثَمانيا)٦ (وما وثقت نفسي بخلٍ من الورى ** أكانَ صديقاً أم عدوّاً مُداجيا)٧ (ولا خانني صبري ولا خفَّ حادثٌ ** بعزمي إذا ما الخطب ألقى المراسيا)٨ (وليس الفتى ذو الحزم من بات مولعاً ** بشكوى الليالي والليالي كما هيا)٩ (ولكن فَتى الفِتيان من راحَ مُعرضاً ** عن الدهر لا يخشى قريباً ونائيا)٠ (وإني لأخفي الوجد صبراً على الأسى ** ويُبدي ضعيفُ الرأي ما كان خافيا)

(٤٥٨/١)

٣(وأطوي الحشى طي السجل على الجوى ** فما علمت قومٌ من الوجد مابيا)(أصول بقلبٍ لوذَعيٍّ ومِقوَلٍ ** يفلُّ شَباه المشرفيَّ اليمانيا)(وأنظم من حر الكلام قوافياً ** تكون لآثار المعالي قَوافيا)٤ (ونزهت شعري عن هجاءٍ ومدحةٍ ** ولولا الهوى ما كنت أطري الغوانيا)٥ (ولست أعدُّ الشعر فخراً وإنني ** لأنظم منه ما يفوق الدراريا)٦ (ولكنني أحمي حماياَ وأتَّقي ** عداي وأرمي قاصداً من رمانيا)٧ (وإن رمتُ لي فخراً عددتُ من العُلى ** مزايا عظاماً لا عظاماً بواليا)٨ (على أنَّني من هاشمٍ في صميمها ** وحسبُك بيتاً في ذُرى المجد ساميا)

(٤٥٩/١)

البحر : خفيف تام (بك في ملة الغرم اقتديت ** أتُراني إلى سواكَ انتميتُ) (وهواكَ الذي عليه انطويتُ ** لك طَرفي حميً وقلبيَ بيتُ) (فيهما عهدك القديم خبيت **) ٤ (تحسب القلب عنك مال وملا ** وصحا بعد سُكره وتخلَّى) ٥ (لا وعينيكَ لستُ ممَّن تسلَّى ** ومن السكر ما صحوت وكلا) ٦ (كيف أصحو ومن هواك انتشيت **) ٧ (ما كتمت الهوى وفرط الهيام ** بك إلاَّ وزادَ حرُّ أوامي) ٨ (** بسط العاذلون فيك ملامي) ٩ (وبساطَ القبول عنهم طويتُ **)٠ (زعم اللاَّئمُ الذي قد تعنَّى ** أنني قد سلوت وهماً وظنا)

(٤٦٠/١)

١(وفؤادي أدرى بما قد أجنَّا ** كيف ينوى السلو عنك المعنى)(يا مُنى القلب وهو في الحيِّ ميتُ **)(قد أطال الفراق والبين أسري ** وقضى لي عنك البعاد بهجر)٤ (وهداني للصَّبرِ من ليس يدري ** وضلالٌ عن مثل حسنك صبري)٥ (فلقلبي الهنا بأني اهتديت **)٦ (هام قلبي على حماك ولبي ** وغدا العقلُ في هَواكَ يُلبِّي)٧ (رمتُ قرباً فمذ خطيت بقرب ** بك يا كعبة الوفا طاف قلبي)٨ (وبدا بارق الصفا فسعيت **)

(٤٦١/١)

البحر : كامل تام (للَّهِ مهجةُ والهٍ لم يَثنها ** عذلُ العواذل من لواعج حُزنها) (ذكرت صبابتها ومعهد فنها ** ومليحةً تسبي الأنام بحسنها) (ومهفهفاً عبثَ الدلالُ بقدِّه **) ٤ (لمَّا رأته من المحاسِن فردَها ** أورَت عليه من الصَّبابة وقدها) ٥ (حتى إذا ما جرعته صدها ** أهوى يقبلها ويلثم خدها) ٦ (حنقت عليه وأسرعت في رده **) ٧ (فازداد إذ ردته عظم نكايةٍ ** فأباحَ ما أخفاه دون كنايةٍ) ٨ (لمَّا رأت لا ينتهي عن غايةٍ ** لطمت عوارضه بغير جنايةٍ) ٩ (منه فأثَّر كفُّها في خدِّه **)٠ (فبدت محاسن للجمال ببطشها ** وفشت سرائرُ للهوى لم يُفشِها)

(٤٦٢/١)

١(إذ أثرت في وجنتيه بخدشها ** فاخضر آس عذاره من نقشها)(واحمر باطن كفها من ورده **)

(٤٦٣/١)

البحر : بسيط تام (نأى ففرق بين الطرف والوسن ** وألف البين بين القلب والحزن) (فيا رفيقيَّ لا أعداكما شجني ** بالله ربِّكما عُوجا على سكني) (وعاتباه لعلَّ العتبَ يعطفُهُ **) ٤ (وأنشدا من نسيبي أو نسيبَكما ** وكنيا عن غرامي في نشيدكما) ٥ (فإن صبا فاذكراني لأرزئتكما ** وعرِّضا بي وقولا في حديثكما) ٦ (ما بالُ عبدك بالهجران تُتلفُه **) ٧ (إرحَمْهُ من عبرات فيك واكفةٍ ** ومهجة بغليل الوجدِ لاهفةٍ) ٨ (شوقاً لأيَّام أنس منك سالفةٍ ** فإن تبسَّم قولا في ملاطفَةٍ) ٩ (ما ضر لو بوصالٍ منك تسعفه **)٠ (وهو الذي بك طول الدهر مكتئب ** وقلبُه بسعير الهجر يلتَهبُ)

(٤٦٤/١)

١(فإن تعطَّف فهو القصد والأربُ ** وإن بدا لكما من وجهه غضب)(فغالطاه وقولا ليس نعرفه ** الموشحات واليمانيات أ)

(٤٦٥/١)

البحر : رمل تام (درتْ تلك الدُّمى أيَّ دِما ** سفكتها باللِّحاظ النُعَّسِ) (وأسالَت من جفوني عَنْدما ** عِندَما سارت بتلكَ الأنفسِ) (ألَّفت ما بين شملي والنَّوى ** وسرَتْ والبيتُ للقلب أسَرْ) ٤ (وقضت لي بتباريح الجوى ** وأحالَتْني على حُكم القَدرْ) ٥ (أنجزت قتلي جهاراً في الهوى ** وغدت تسأل عني ما الخبر) ٦ (لو أرادت سلم لي أن أسلما ** أترعت قبل التأني أكؤسي) ٧ (وأزالتْ ما بقلبي من ظَما ** وسقتني من لماها الألعس) ٨ (لبتها إذ لم تجد لي باللقا ** وعدتني وصلها بالحلم) ٩ (كيف يأتي الطيفُ صبّاً قَلِقاً ** أيزور الطيف من لم ينم)٠ (ولقد بت من الشوق لقى ** وضجيعي طولَ ليلي ألمي)

(٤٦٦/١)

١(هكذا كلّ معنًّى بالدُمى ** ليت شعري والجواري الكُنَّسِ)(أم أنا المخصوصُ منهنَّ بما ** قد برى نَفْسي وأورى نَفَسي)

(٤٦٧/١)

البحر : – (جنب الغزال الأغيد ** لابس الوشاح العسجد) (يجرُّ ذيل البُردِ **) (فائق الحسان الخرَّدْ ** وهو في المحاسِنْ مُفردْ) ٤ (منزهٌ عن ندً **) ٥ (قاتلي إذا ما جرد ** سيف لحظه أو أود) ٦ (عسَّال ذاك القَدِّ **) ٧ (طرفه بقتلي يشهد ** فاسألوه إن لم يجحد) ٨ (هل كان ذا عن عمد **) ٩ (

للهوى بقلبي عهدُ ** مذ ضم جسمي المهد)٠ (في حب داجي الأفلال **)

(٤٦٨/١)

١(حبه المنى والقصد ** لا سؤال حادٍ يحدو)(ولا البُكا في الأطلالْ **)(إن ثناه عني صد ** أو زواه عني بعد)٤ (ركبت فيه الأهوال **)٥ (غارَ بي الهوى أو أنجدْ ** إن سعدت مثلي يسعد)٦ (بنيل هذا القصد **)

(٤٦٩/١)

البحر : – (هينمت تعرب أنفاس الصبا ** عن شذا آرام رامَهْ) (جددت عهد التصابي والصبا ** للمُعنَّى وغرامَهْ) (وروَتْ عن ساكني ذاك الخِبا ** خبراً روى أوامه) ٤ (لا عَدمناها فكم أهدَتْ نبا ** فعلت فعل المدامه) ٥ (أسكرتنا بشذاها ** حيث هبت من رباها) ٦ (وفهمنا بذكاها ** ما أسرت من نباها) ٧ (وسرَت ترفلُ في ذيل الدُّجى ** ساحِبَهْ ذيلَ الجلالَهْ) ٨ (سلبت ألبابَ أرباب الحِجا ** مذ روت تلك الرساله) ٩ (وأنالت كلِّ صبٍّ من رَجا ** وأحالت منه حالَهْ)٠ (وأغاثت بشذا تلك الربى ** نفسَ صبٍّ مستهامَهْ)

(٤٧٠/١)

١(فنما شوقي ووجدي ** لِلقا ساكن نجدِ)(آه ليت الصبر يُجدي ** ما عسى يبلغ جهدي)(في هَوى ظبي النَّقامُزري الدُّمى ** المحجَّب في قِبابَهْ)٤ (لؤلؤي الثغر معسول اللمى ** خمرتي صافي رضابَهْ)٥ (ما ضياء الشمس ما بدر السما ** إن تجلَّى من حجابه)٦ (أخجل الآرام جيداً والظبى ** والقنا قداً وقامه)٧ (كم له في الحسن معنى ** مشرقٌ في كل مغنى)٨ (وبه العاني المعنى ** لم يزل ولهان مضنى)٩ (

ساهرُ الأجفان مقروحُ الحشا ** هائم في كل وادي)٠ (شربَ الحبَّ كؤوساً فانتشى ** من هوى قُمري البَوادي)

(٤٧١/١)

٢(وغدا من عشق ذياك الرشا ** وجدُه خافٍ وبادي)(كلَّما هبَّت صَبا نجدٍ صَبا ** وشدا شدو الحمامه)

(٤٧٢/١)

البحر : خفيف تام (يا أهيل الغرام عز المرام ** من سُليمى وأضناني الصُّدودْ) (للرَّنا في الحشى رشق السهامْ ** وبقلبي من الفُرقةْ وقودْ) (يا سقى الله لييلات الخيام ** هل ترى ما مضى فيها يعودْ) ٤ (ما سلا والنبي قلبي الغرامْ ** ها دموعي وها وجدي شهود) ٥ (كيف أسلو وما نلت المنى ** من حبيبي ولا نلتُ اللِّقا) ٦ (آه قد طال سقمي والضَّنى ** من جفا ذاك الرَّشا ساجي المِقا) ٧ (لا ومن بالنَّوى قدَّر لَنا ** ما لصبري على هجرٍ بقا) ٨ (ما يطفِّي غليلي والأُوام ** غير رشفَةْ لمبسَمه البَرودْ) ٩ (بعد بعد المزار نومي غرار ** ودموعي على خدي غروب)٠ (فمتى يا ترى تدنو الديارْ ** وتوافي مسرات القلوب)

(٤٧٣/١)

١(ويفكُّ القضا هذا الأسار ** ويجلِّي الهَنا هذي الكروبْ)(وينيل المنى جاني الوشام ** من وصالهْ ويوليني السعودْ)

(٤٧٤/١)

البحر : – (أسعفت ذات الرضاب السلسبيل ** مغرماً قد طال نحبه) (وأغاثت من لقاها بالجميل ** فصفا زاده وشربه) (وشفَتْ صبّاً بها مضنىً عليل ** دمعه ما كف غربه) ٤ (ما على عاني هواها من سبيلْ ** إن صَبا أوهام قلبُهْ) ٥ (عاد عيدُ الوصل من بعد البِعادْ ** وبدت أقمارُ سَعدي) ٦ (وقضت ذات اللمى حق الوداد ** بعد إعراض وصد) ٧ (وأنالت صبَّها أقصى المراد ** ووفَتْ بالوصل وعدي) ٨ (فسلوّي عن هَواها مستحيلْ ** لا تقل قد بان كذبه)

(٤٧٥/١)

البحر : – (أصبِحْ فقد هَيْنَم النسيمْ ** والصبحُ قد لاح كوكبُهْ) (وشنف الكأس يا نديم ** فالراح قد طاب مشربه) (واشرب على جَنَّة النعيمْ ** من زاهر الخدِّ مُذهَبُهْ) ٤ (أوْ دع فؤادي بها يَهيم ** فالكل يعمل بمذهبه) ٥ (عشق الغواني له مجال ** ما كلُّ من جاء يُدركُهْ) ٦ (كم دكدكت دونه جبال ** وربَّ حرٍّ تملَّكُهْ) ٧ (فاقنعْ من الوصل بالمحال ** واحذر على السرِّ يهتِكُهْ) ٨ (وارحل إذا كنت لا تقيم ** فالحب قد عز مطلبه) ٩ (أنا الذي في هوى الملاحْ ** حديثُ عهدي مُسلسلُ)٠ (الكل ألقى لي السلاح ** وأذعنوا لي وأقبلوا)

(٤٧٦/١)

١(قدحي المعلَّى على القداحْ ** فكيف أخفى وأجهل)(يشفى بمنطوقي السقيم ** إن لم تصدق فجربه)

(٤٧٧/١)

البحر : – (ألا والنَّسيم سحَرْ ** متى جزت بالأثل والبان) (وهات ما معك من خبر ** فقد بان لي منك ما بان) (وسِرَّك بعَرفك ظهرْ ** وهيَّج تباريحَ الأشجانْ) ٤ (وإلاَّ فماذا الخفَرْ ** ومن علمك سحب

الأردان) ٥ (خبايا المحبَّة تلوحْ ** وكم للهوى من أشائر) ٦ (وعرف المحبة يفوح ** وريَّاه في الكون سائرْ) ٧ (وما كلُّ عاشق يبوح ** ولكنَّما الحال ظاهرْ) ٨ (وخلي إذا ما خطر ** تَهافَتْ عليه أغْصُنُ البانْ) ٩ (متى والليالي الوصال ** تعودي بتلك الحبائب)٠ (فما لي من الشوق حال ** وقلبي من الوجد ذائب)

(٤٧٨/١)

١(ولا والنبي ما استحال ** ودادي ولو كنت غائب)(فليت الذي لي هجر ** رأى ما بقلبي من أحزانْ)

(٤٧٩/١)

البحر : – (ربرب الحرم ** خطر بوادي عصفريّ مخرَّمْ) (طاف والتزمْ ** ومر يسحب ذيله لزمزم) (كم سبا وكم ** فتن بحسنه في الهوى وتيم) ٤ (فانثنى ولمْ ** يسمح بنظره للشجي المتيم) ٥ (جؤذري الرنا ** يزري غصون البان إن تثنى) ٦ (حبُّهُ مُنى ** قلبي وجسمي في هواهُ مُضنى) ٧ (قلتُ إذ ثنى ** عطفه ورنح قده وثنى) ٨ (يا أخا الحرم ** جفاك فتت مهجتي وسمم) ٩ (اترك الجفا ** وصل متيم من جفاك أشفى)٠ (ما جَرى كفى ** وكدتُ من فرط السقام أخفى)

(٤٨٠/١)

١(فاسمحْ بالوفا ** عسى تهوِّم مقلتي وتغفى)(مر وابتسم ** وقال مهلاً فالحظوظ تقسم)(مَن عشق صَبَرْ ** وكل صابر بالمرام يظفر)٤ (حسني الأغر ** أغار بدر التم حين أسفر)٥ (كم خدع وغَرْ ** من ادعى عشقي ولا تصبر)٦ (قلتُ لا جَرَمْ ** الحُبُّ مَغرمٌ والمحِبُّ مُغْرمْ)٧ (اسعف باللقا ** ولا تَدعني في هواكَ مُلقى)٨ (يا رَشا النَّقا ** جامِل محبَّك فالجميلُ أبقى)٩ (والجفا شقا ** حاشا لصبك في

الغرام يشقى)٠ (مغرمك حكم ** عليه حسنك والهوى تحكم)

(٤٨١/١)

٢(قال لا تخف ** أقبل فسعدك بالوصال أسعف)(واترِك الأسفْ ** والثم بديدي من لماي وارشف)(كُلِّي لَكْ تُحفْ ** ثغري وخصري والنهود والكف)٤ (فاشفي الألمْ ** ممَّا تريدُه فالمرادُ لَكْ تَمْ)٥ (بتُّ مُعتنِقْ ** خِلِّي وبدري بالسعود مُشرقْ)٦ (رحتُ مغتبِقْ ** ريقَه ورواياتُ السرور تُخفقْ)٧ (والشذا عبق ** وبات حبي للكؤوس يدهق)٨ (سر واغتنم ** قلبي ومن نال الوصالَ يَغنمْ)

(٤٨٢/١)

البحر : – (وخذ القلاص سرت ليلا ** فوقها بدور) (أبصر السُّراةُ سَنى ليلى ** في الظلام نور) (فانثَنتْ تميلُ بها ميلا ** هزَّها السُّرورْ) ٤ (سالَت البِطاح بها سَيلا ** وهي لا تَجورْ) ٥ (حلَّت الركابُ بناديها ** لم تُطِقْ مَسيرْ) ٦ (واغتدى يغرِّدُ حاديها ** وهي لا تسيرْ) ٧ (أشرق الصباح بناديها ** والدجى منير) ٨ (وانثنت تجرُّ بها ذيلا ** خردٌ وحور) ٩ (سِرْ بنا نحلُّ على الرملِ ** أيُّها الدليل)٠ (واحبس المطي على الأثل ** حيثما المقيل)

(٤٨٣/١)

١(حيثما الهزاز غدا يملي ** والظِّبا تميلْ)(فاز من ينال به نيلا ** من رشا الخدور)(هذه المنازل من نجد ** لا ترمْ بَراحْ)٤ (ههنا أنال شفا وجدي ** مِن هوى المِلاحْ)٥ (فاترك الملام ولا تبدي ** فيه قول لاحْ)٦ (واهجر المنامَ به كيلا ** تُحرم الحضورْ)٧ (ابرز العروس من الدن ** واذْهق الكؤوسْ)٨ (واصرف الهموم بها عني ** وانفِ كلَّ بوسْ)٩ (وادعُ بالقيان وقل غنِّي ** يا مُنى النُّفوسْ)٠ (هذه

الشموس بدت ليلا ** بيننا تدورْ)

(٤٨٤/١)

البحر : – (راعي الوشاحْ ** سباني عندما لاح) (ثغره الأقاح ** وفيه الشَّهد والراحْ) (مخجلُ الرِّماحْ ** بقده حين يرتاح) ٤ (ما عليه جناح ** إذا ما حاز الأرواحْ) ٥ (صائح البَريم ** دعوني فيه ساهيم) ٦ (لحظه السَّقيم ** أغار الظبي والريم) ٧ (كم شفى سَليم ** لَمى ريقه بتسنيم) ٨ (فانثنى وراح ** يواصل راح الأفراحْ) ٩ (يا رشا الكثيبْ ** مطال الصب تعذيب) ٠ (أنتَ لي طبيبْ ** ووصلك في الهوى طيْب)

(٤٨٥/١)

١(واصل الكئيبْ ** فما في الوصل تأنيبْ)(داوي الجراح ** بزورةٍ منك يا صاح)(والهوى قَسَمْ ** ودين الحب مَقْسَمْ)٤ (لا لِزْمك لزِمْ ** وأقبل منك مبسم)٥ (واشْفى الألمْ ** بقبلة منكَ واحْوَمْ)٦ (فاللقا مباح ** لمن بالسر ما باح)

(٤٨٦/١)

البحر : – (يا برق العوالي ** خبرني عن وادي زرود) (هل تلك اللَّيالي ** والأيام في سفحه تعود) (واسأل ذا الجمالِ ** ساهي الطرف ورديّ الخدودْ) ٤ (أما أنا فهائم ** من بعده ما ذقت المنامْ) ٥ (استسقي الغمائمْ ** من شوقي لتلك الخيام) ٦ (واستنشق النسائم ** إن مرت بوادي الخزام) ٧ (جسمي كالخِلال ** يبكي لي مما بي الحسود) ٨ (يا حلو الشمائل ** أضناني وجدي والعويل) ٩ (

إسمح لي بنائل ** وصلك واجعل لي سبيل)٠ (ما في الصدِّ طائِل ** لا تبخل بفعل الجميلْ)

(٤٨٧/١)

١(فاسمح بالوصالْ ** يكفيك الجفا والصدود)

(٤٨٨/١)

البحر : – (قف بالكثيب ** وقل لمن طال عتَبه) (عذب الشنيب ** خدن الرَّشا وترِبَه) (صل يا ربيب ** صبا ملكت قلبه) ٤ (واسمع عجيب ** مقال من زاد كربَه) ٥ (ما أحلى الحبيب إذا تلافى صبَّه **) ٦ (كم ذا الجفا ** والهجر يا مفدى) ٧ (أما كفى ** ما هدَّ جسمي هدَّا) ٨ (إنَّ الوفا ** بالمستهام أجْدى) ٩ (فاسمح بطبيبْ ** وصلك ولا تبخل به)٠ (ما أحلى الحبيب إذا تلافى صبَّه **)

(٤٨٩/١)

١(نومي غِرارْ ** من يوم ذقت صدك)(والدمعُ جارْ ** على الخدود بعدك)(** لا ذقت مُرَّ فقدك)٤ (انَّ الكئيب ** قد كاد يقضي نحبَه)٥ (ما أحلى الحبيب إذا تلافى صبَّه **)٦ (أنت المنى ** وأنت غايةُ قصدي)٧ (ما المنحنى ** وما منازلُ نجدِ)٨ (فاشفِ الضَّنى ** وداوِ سقمَ وجدي)٩ (وصلك طبيب ** دائي وأنتَ طبَّه)٠ (ما أحلى الحبيب إذا تلافى صبَّه **)

(٤٩٠/١)

البحر : – (بدا كغصن مائس ** في أفخر الملابسِ) (بدر إذا لاح لنا ** جلا دجى الحنادس) (يدير من رُضابه ** شهدا ومن أكوابه) ٤ (راحا حكت بكفه ** نارا بكف قابس) ٥ (أفديه من مهفهفِ ** لدن القوام أهيف) ٦ (كأنَّما مقلتُهُ ** مقلة ظبي ناعس) ٧ (تخاله إذا بدا ** شمسا له الشمس فدا) ٨ (والفرعُ منه فاحِمٌ ** كجنح ليل دامس) ٩ (هواه حل في الحشا ** ومن حمياه انتشى) ٠ (عقلي إذا نادمتُه ** في أشرف المجالسِ)

(٤٩١/١)

البحر : – (مرنَّح القدّ من ثَنى لك عطفيك ** ومن أعار القنا اعتدالك) (نهبت كل الورى بصارم لحظيك ** فاتني من بذا قضى لك) (أسعرت نار الحشى بحمرة خديك ** فاطفها من لَمى زلالَكْ) ٤ (الله في مهجة غدت في كفيك ** شفها بالأسى مطالك) ٥ (لو تعلم اليوم ما بها من عينيك ** ما قضى بالجفا دلالك) ٦ (قلبي مدى الدهر حائر في أمريك ** من بعادك ومن وصالك) ٧ (لويت دَين الهوى كلِّي صُدغيك ** من فعل يا جَدْي فعالَكْ) ٨ (ورحت تسبي النهى بساحر جفنيك ** هكذا يقتضي جمالَكْ) ٩ (بدر الدياجي والغزالة قلبيك ** في البها والسهى نعالك)

(٤٩٢/١)

البحر : – (مرنّح القدِّ سمهريُّ الأعطافْ ** مفلج الثغرِ) (نفى هُجوعي ودمعي الوكَّافْ ** يجري بلا أجر) (الله لي يا جميل الأوصاف ** من لوعة الهجرِ) ٤ (أطلت هجري وصدك قد حاف ** على قوى صَبري) ٥ (ليتك إذ لم تَجُدْ بالإسعافْ ** أجملتَ يا عذري) ٦ (قل لي فديتك وجد بالإنصاف ** ما كان من أمري) ٧ (لوعت قلبي وهذي أسياف ** لحظك به تفري) ٨ (وإن ترد لا عدمتك إتلاف ** نفسي بلا عذر) ٩ (بادِرْ ولا تخشَ يا خضيب الأطراف ** من طالبٍ وتري)

(٤٩٣/١)

البحر : – (ما هكذا يا مُنى قلبي ** يجزي أخو الحسن عشَّاقَهْ) (نأيت والصب في كرب ** مبلبلُ القلب مشتاقُه) (اعطفْ فديتُك على الصبِّ ** لا ذقتَ في الحبِّ ما ذاقَهْ)

(٤٩٤/١)

البحر : – (يا كحيل الجفون ** لا تجعل العتب ضيقه) (الهوى لَهْ فنونْ ** وله معانٍ دقيقه) (خَلِّ عنك الظنون ** واسلك طريقَ الحقيقهْ) ٤ (عاشقك لو يخونْ ** ما أعطاك قلبه وثيقه) ٥ (سر حبك مصون ** ما سار غيرك طريقه) ٦ (ها عيوني عيون ** على خدودي دفيقه) ٧ (كم شجاً كم شجونْ ** ماذا هوىً ذي حريقه)

(٤٩٥/١)

البحر : – (يا بروق الحيا ** حيّي ربوعَ الحبائبْ) (مسبلات الحَيا ** وساحبات الذَّوائبْ) (مشرقاتُ الضيا ** الغانياتُ الرَّبائبْ) ٤ (مذْ نأت بي النيا ** قلبي من الشَّوق ذائبْ) ٥ (طال بعدي فيا ** شوقي لتلك الغوائب)

(٤٩٦/١)

البحر : – (يا غزال أمحره ** أكفُفْ فديتُك سهامَكْ) (لا تزدني شره ** إلى التثام لثامك) (فالهوى أيسره ** أضنى معنى غرامك) ٤ (في مِقاكَ عنترهْ ** وسمهرية قوامك) ٥ (سعدَ من أسكَره ** ريقك وسلسل مُدامكْ) ٦ (صلْ محبَّك ترَهْ ** حافظ وحقَّكْ ذمامَكْ) ٧ (شوقُهُ اسهرَه ** وأنت تهنى منامَكْ)

(٤٩٧/١)

البحر : – (من علَّمكْ يا رشا هجري ** وقال لك لا تصل صبك) (ترمي فؤادي ولا تدري ** بعذابي لا وأخَذَكْ ربَّك) (يرضيك أنْ أدمعي تجري ** وأنتَ مشغول في لعبكْ) ٤ (مهلاً فقد خانني صبري ** حسبك من الهجر حسبَكْ)

(٤٩٨/١)

البحر : – (خشف الربى بهجة النادي ** زين المحيا كحيل العين) (أعادَ بالوصل ميعادي ** وجاد لي فاتني بالدين) (ناديته يا رشا الوادي ** يكفيك هذا الحلا والزين) ٤ (ما ارتاح قلبي الشجي الصادي ** إلاَّ لِلُقياكَ بعدَ البَيْن)

(٤٩٩/١)

البحر : – (يا حمام الحبش ** ويا قماري الغواني) (يا نجوم الغبش ** ويا بدورَ المغاني) (الحلا والورش ** فيكم وكلُّ المعاني)

(٥٠٠/١)

البحر : – (يا عذيب النيوب ** ويا حويلي المؤشر) (هاك ما في الجيوب ** وهات ما في المؤزر)

(٥٠١/١)

البحر : مجزوء الرجز (الأراجيز يقولُ راجي الصَّمدِ ** عليٌّ ابنِ أحمدِ) (حمداً لمن هَداني ** بالنُّطق والبَيانِ) (وأشرفُ الصَّلاةِ ** من واهب الصلات) ٤ (على النبي الهادي ** وآله الأمجادِ) ٥ (وبعد فالكلام ** لحسنِه أقسامُ) ٦ (والقول ذو فنون ** في الجد والمجون) ٧ (وروضة الأريض ** السجع والقريض) ٨ (والشعرُ ديوانُ العربْ ** وكم أنالَ من أرَبْ) ٩ (فانسل إذا رمت الأدب ** إليه من كلِّ حَدَبْ)٠ (روايةُ الأشعارِ ** تكسو الأديب العاري)

(٥٠٢/١)

١(وترفع الوضيعا ** وتكرمُ الشَّفِيعا)(وتُنجحُ المآربا ** وتصلح المواربا)(وتطرب الإخوانا ** وتذهب الأحزانا)٤ (وتُنعشُ العُشَّاقا ** وتؤنس المشتاقا)٥ (وتنسخ الأحقادا ** وتثبت الودادا)٦ (وتقدم الجبانا ** وتَعطِف الغَضبانا)٧ (وتَنَعت الحبيبا ** والرشأ الرَّبِيبا)٨ (وخيرُه ما أطربا ** مُستمِعاً وأعجَبا)٩ (** في فنها وجيزه)٠ (بديعةُ الألفاظِ ** تسهل للحفاظ)

(٥٠٣/١)

٢(تطرب كل سامع ** بحسن لفظٍ جامع)(أبياتها قصور ** ما شانها قصور)(ضمَّنتُها معاني ** في عِشرة الإخوانِ)٤ (تشرح للألباب ** محاسنَ الأدابِ)٥ (فإنَّ حسنَ العِشرَة ** ما حاز قومٌ عُشْرَه)٦ (وأكثرُ الإخوانِ ** في العصر والأوانِ)٧ (صحبتهم نفاق ** ما زانها وفاق)٨ (يَلقى الخليلُ خلَّه ** إذا أتى محلَّه)٩ (بظاهرٍ مُمَوَّهِ ** وباطنٍ مشوه)٠ (يُظهرُ من صداقتِه ** ما هو فوقَ طاقتِه)

(٥٠٤/١)

٣(والقلب منه خالي ** كفارغِ المخالي)(حتى إذا ما انصرفا ** أعرض عن ذاك الصفا)(وإن يكن ثم حسد ** أنشب إنشاب الأسد)٤ (في عِرضِه مخالبَه ** مستقصياً مثالبه)٥ (مجتهداً في غيبته ** لم يرعَ حقَّ غَيبتِه)٦ (فهذه صحبةُ مَن ** تَراه في هذا الزَّمنْ)٧ (فلا تكنْ مُعتمدا ** على صديقٍ أبدا)٨ (وإن أطقت ألاَّ ** تصحبَ منهم خِلاً)٩ (فإنَّك الموفَّقُ ** بل السعيد المطلق) ٤٠ (وإن قصدتَ الصُّحبَه ** فخذ لها في الأهبه)

(٥٠٥/١)

٤(واحرِصْ على آدابها ** تعد من أربابها) ٤(واستنب عن شروطها ** توقَّ مِن مَسخوطها) ٤(وإن أردت علمها ** وحدَّها ورَسْمَها) ٤٤ (فاستمله من رجزي ** هذا البديعِ الموجَزِ) ٤٥ (فإنه كفيل ** بشرحه حفيل) ٤٦ (فصلته فصولا ** تقرب الوصولا) ٤٧ (لمنهج الآداب ** في صحبة الأصحاب) ٤٨ (تَهدي جميع الصَّحب ** إلى الطَّريق الرَّحبِ) ٤٩ (سمَّيتُه إذ أطربا ** بنظمه وأغْرَبا) ٥٠ (بنغمة الأغاني ** في عِشْرة الإخوانِ)

(٥٠٦/١)

٥(والله ربي أسأل ** وهو الكريم المفضل) ٥(إلهامِيَ الأمدادا ** ومنحي السدادا)

(٥٠٧/١)

البحر : كامل تام (ولقد حللت من المنازل وادياً ** محل الجوانب إسمه البيضاء) (فرحلتُ عنه وقلتُ للركب ارحَلوا ** عنه عليه الراية السوداء)

(٥٠٨/١)

البحر : بسيط تام (انظر إلى الفحم فيه الجمر متقد ** كأنَّه بحرُ مسكٍ موجُه الذهبُ)

(٥٠٩/١)

البحر : وافر تام (أميرَ المؤمنين فدتكَ نفسي ** لنا من شأنكَ العجبُ العجابُ) (تولاّك الأُلى سعدوا ففازوا ** وناواك الذين شقُوا فخابوا) (ولو علم الورى ما أنتَ أضحوا ** لوجهك ساجدين ولم يُحابوا) ٤ (يمن الله لو كشف المغطى ** ووجه الله لو رفع الحجاب) ٥ (خفيت عن العيون وأنت شمسٌ ** سَمت عن أنْ يُجلِّلَها سَحابُ) ٦ (وليس على الصباح إذا تجلى ** ولم يُبصِرْهُ أعمى العين عابُ) ٧ (لسرٍ ما دعاك أبا ترابٍ ** محمدٌ النبيُّ المستطاب) ٨ (فكان لكلِّ من هو من ترابٍ ** إليك وأنت علَّته انتساب) ٩ (فلولا أنتَ لم تُخلق سماءٌ ** ولولا أنت لم يخلق تراب) ٠ (وفيك وفي ولائِك يوم حشرٍ ** يُعاقب من يعاقبُ أو يُثابُ)

(٥١٠/١)

١(بفضلكَ أفصحت توراةُ موسى ** وإنجيل ابن مريم والكتاب)(فيا عجباً لمن ناواكَ قِدماً ** ومن قومٍ لدعوتهم أجابوا)(أزاعوا عن صراط الحق عمداً ** فضلُّوا عنك أمْ خفي الصَّوابُ)٤ (أم ارتابوا بما لا ريبَ فيه ** وهل في الحقِّ إذ صَدع ارتيابُ)٥ (وهل لسواك بعد غدير خمٍ ** نصيبٌ في الخلافة أو نصاب)٦ (ألم يجعلك مولاهم فذلت ** على رغم هناكَ لكَ الرِّقابُ)٧ (فلم يطمح إليها هاشميٌ ** وإنْ أضحى له الحسبُ اللُّبابُ)٨ (فمن يتم بعد مرة أو عدي ** وهم سِيّان إن حضَروا وغابوا)٩ (لئن جحدوك حقك عن شقاءٍ ** فبالأشقين ما حلَّ العقاب)٠ (فكم سفهت عليك حلوم قومٍ ** فكنت البدر تنبحه الكلاب)

(٥١١/١)

البحر : وافر تام (إذا ضلَّت قلوبٌ عن هُداها ** فلم تدرِ العقابَ من الثوابِ) (فأرشِدْها جزاكَ الله خيراً ** بارشادِ القلوب إلى الصَّوابِ)

(٥١٢/١)

البحر : مجزوء الكامل (يا أيها المولى الذي ** أضحى بمجدٍ مُستطابِ) (ما كان ردِّي للكتاب ** وحق فضلك والكتاب) (إلاَّ لعلمكَ إنَّه ** قِشرٌ وسُمِّيَ باللُّبابِ) ٤ (فاصفح بفضلك عن فتىً ** قد ضل في ليل الشباب) ٥ (والشيخ أولى من عفا ** عن ذنبِ غِرٍّ في التصَّابي)

(٥١٣/١)

البحر : سريع (ما عادَ عاشوراءُ إلاّ همَتْ ** عيني بدمعٍ هاطلٍ ساكبِ) (وجداً على سبط الرسول صلى الله عليه وآله وسلم* الحسين بن عليِّ بنِ أبي طالبِ)

(٥١٤/١)

البحر : طويل (دَعاهُ على سَهل الغَرام وصَعْبه ** فماذا عليكم إن أضر بقلبه) (أقلا عليه في الملام فإنه ** يَرى الموتَ أصفَى من كدُورة خَطبِه) (وليس بمُجْدٍ يا خليليَّ لومُه ** فإن الهوى قد سيط منه بلبه) ٤ (ولو ذُقْتما ما ذاقَ من لاعج الهوى ** لأيقنتما أن العذاب بعذبه) ٥ (يبيت على جمر الغرام وينطوي ** وتُصْبيه ذكرى غورِ سَلْعٍ ومَن بِه) ٦ (يحنُّ إلى أوْطانِه ثم يَنثني ** على قَلبه كي لا يَذوبَ بكَرْبِه) ٧ (وإن لاح من نجدٍ وميضٌ توقدت ** بأحْشائه نارُ الغَرام وجَنبهِ) ٨ (وليس له عن منهج الحب منهجٌ ** وكيف

ومهما أومض البرق يصبه)

(٥١٥/١)

البحر : – (أفدِيه من رَشأ تَبدَّى واختفَى ** كالبدر عن طلوعه ومغيبه) (يجفو ويهجرُ مُعرضاً متدلِّلاً ** ويصد معتذراً بخوف رقيبه) (نفسي الفداءُ له فقد حَسُن الهوى ** فيه وطابَ بحسنه وبطيبهِ) ٤ (ما شاء فليصنع فقلبي طوعه ** ودع العذول يلج في تأنيبه)

(٥١٦/١)

البحر : خفيف تام (يهلك المال بالعطاء ويحيا ** ميتُ فضلٍ فاعجَبْ لمحيٍ مُميتِ)

(٥١٧/١)

البحر : طويل (رويدك حادي العيس أين تريد ** أما هذه حزوى وتلك زرود)

(٥١٨/١)

البحر : طويل (لقد كنت أبكي قبل أن أعرف النوى ** مخافة بينٍ والخطوب هجود) (فكيف وقد شَطَّ المزارُ وأصبحَتْ ** أيادي النَّوى تحدُو بنا وتَقودُ)

(٥١٩/١)

البحر : كامل تام (هو طود علم لا يبارى رفعةً ** ومحيط فضلٍ لا يزال مديدا) (عَلمٌ إذا جارَت صوائبُ غيره ** أبدى لنا رأياً لديه سديدا) (أحيا رباع المكرمات بفضله ** من بعد أن كانت مهامه بيدا) ٤ (وإليه ألقي الفضل صعب زمامه ** ودَنا له طوعاً وكان بَعيدا) ٥ (كم حجَّةٍ في الخَلق شادَ عِمادَها ** كرهاً وأرضى العدل والتوحيدا)

(٥٢٠/١)

البحر : خفيف تام (يا بريق الحيا ويا عذب البا ** نِ لقد هجتُما لقلبيَ وَجْدا) (زِدتُماني شَوقاً لظبيٍ غريرٍ ** حين أشبهتماه ثغراً وقدا) (هكذا كلُّ مُغرمٍ إن سَرى البر ** ق وهز النسيم باناً ورندا) ٤ (يستجدُّ الأشواقَ وجداً ويزدا ** دُ بِتَذكارِه على الوَقْدِ وَقْدا) ٥ (لا أخصُّ النَّسيمَ والبرقَ والبا ** نَ وإن جدَّدَتْ لشَوقيَ عَهدا) ٦ (كل ما في الوجود يصبي المعنى ** بهوى ذلك الجمال المفدى)

(٥٢١/١)

البحر : مجزوء الكامل (من ذا الذي شرع المحب ** ة والتَّواصلَ والوداْ) (فكأنَّه لم يدرِ ما ** محن التفرق والبعاد)

(٥٢٢/١)

البحر : بسيط تام (الحمدُ للَّهِ حمداً دائماً أبدا ** على اجتماعٍ به صبح الرجاء بدا)

(٥٢٣/١)

البحر : كامل تام (أمعاد هل يفضي إليك معادي ** يوماً برغم مُعاندٍ ومُعادِ) (فأفوزَ منكِ بكلِّ ما أمَّلتُه ** ذُخراً لآخرتي ويوم مَعادي)

(٥٢٤/١)

البحر : بسيط تام (ما كنتُ أحسبُ أنَّ الشملَ مُنتظمٌ ** حتى أتيت نظام الدين والجود)

(٥٢٥/١)

البحر : سريع (لما رأت عينَي عينَ الذي ** عادَ لقُربي بعد إبعادي) (قالت لقلبي لا تشك الصدى ** ما أقرب العين من الصادي)

(٥٢٦/١)

البحر : طويل (وبثوا الجياد السابحات ليلحقوا ** وهل يدرك الكسلان شأو أخي الجد) (فساروا وعادوا خائبين على وجيً **كما خابَ من قد باتَ منهم على وَعْدِ)

(٥٢٧/١)

البحر : كامل تام (يا حبذا الفيل الذي شاهدته ** وشهدتُ منه ما نَمى لي ذِكرُهُ) (فكأنه وكأن أبيض نابه ** ليلٌ تبلَّج للنَّواظِرِ فَجرُهُ)

(٥٢٨/١)

البحر : كامل تام (لا تحسبن فرند صارمه به ** وشياً أجادَتْهُ القُيونُ وجَوهَرا) (بل ذاك غَيْلُ الماءِ أزعجه الذي **كسَر النَّدى فجرى به مُتكسِّرا)

(٥٢٩/١)

البحر : طويل (ولله ظبيٌ كالهلال جبينه ** رماني بسهمٍ من جفونٍ فواتر) (جرت بمآقيها الدموع كأنها ** مياهُ فرندٍ في شِفار بَواترِ) (يشير بطرفٍ وهو يرتاع خيفةً **كما ارتاعَ ظبيٌ خوفَ كفَّةِ جازرِ) ٤ (وعيناه مملوءان دمعاً كنرجسٍ ** عليه سقيط الطل ليس بقاطر)

(٥٣٠/١)

البحر : طويل (وأقسم بالبزل النوافج في البرى ** تؤمُّ منىً والنافراتِ ضُحى النَّفرِ) (فما لجة الدأماء يوماً تقاذفت ** بها عاصفٌ نكباءُ في شاطىء البحرِ) (بأكثر من قلبي اضطرابا ولم تعث ** يدُ الدَّهر فينا بَل حذار يد الدَّهرِ)

(٥٣١/١)

البحر : سريع (يا حسنها جاريةً أقبلت ** في اللَّيل والليلُ بها كالنَّهارْ) (لما رأتني خفضَتْ طَرْفَهَا ** فقلت ما أحسن خفض الجوار)

(٥٣٢/١)

البحر : كامل تام (إن لم تفز يوماً بقرب مزاره ** فاقنعْ بما شاهدتَ من آثارِه) (واكحل جُفونَك من مواطىءِ نعله ** واسفح دموعك في رسوم دياره)

(٥٣٣/١)

البحر : كامل تام (قسماً بخصرك وهو واهٍ واهنٌ ** وبروض خدك وهو زاهٍ زاهر) (إنِّي لأهوى ما تحبُّ وإنَّما ** أنا فيه بينَ الناس شاكٍ شاكرُ)

(٥٣٤/١)

البحر : وافر تام (ومن ركبَ العجوزَ فلا يُبالي ** إذا ما اضطرَّ من أكلِ العجُوزِ) (ولا تُخلِ عجوزَكَ من سهامٍ ** إذا ما اسْطَعْتَ إعمالَ العجوزِ) (وكم أمسى عجوزٌ في عجوزٍ ** بمرتبةٍ أجل من العجوز) ٤ (ورب فتىً يرى نقع العجوز ** بمَفرقِه أجلَّ من العَجوزِ) ٥ (ولا ترج الجسيم فكم عجوزٍ ** لعمر الله أجدى من عجوز) ٦ (ولا ترم الصغير فكل عضبٍ ** لقبضته افتقارٌ للعجوز) ٧ (عسى عدلٌ يزولُ الجورُ منه ** وترعى الشاةُ فيه مع العجوزِ)

(٥٣٥/١)

البحر : خفيف تام (جليت كالعروس وهي عجوزٌ ** من عذيري من العروس العجوز)

(٥٣٦/١)

البحر : – (ولئن قضيت لنا بشرب مدامة ** يا ربِّ فلتَكُ من لَماهُ الألعَسِ)

(٥٣٧/١)

البحر : طويل (وقالوا به صَفراءُ يُرجى زوالُها ** لقد صدقوا صفراء من خرد الحبش) (تفوق ضياء البدر إن تبد في الدجى ** وتزري بضوء الصبح إن تبد في الغبش)

(٥٣٨/١)

البحر : سريع (من لحزينٍ كلفٍ موجع ** قد شفَّه الشوقُ إلى الأربعُ) (مالي وللأربع ما لم تكن ** ربوع سلمى ربة البرقع) (لم أنس عصراً قد تقضى بها ** وجمعنا إذا هو لم يصدع) ٤ (بكيتُ يومَ البَينِ وَجْداً فلم ** أبقِ لذِكرى الوَصلِ من أدمُعي) ٥ (فهل لذاك الشمل من ناظمٍ ** أم هل لذاكَ العَصر من مرجعِ)

(٥٣٩/١)

البحر : سريع (الله لي من واعدٍ وعده ** كذبٌ وفي الإنجاز من يلمع) (يمنعني العذب ولما يزل ** يُنهلني بالآجنِ المُنقَعِ) (مالَ مع الدَّهرِ على رَوعتي ** ولم يمل يوماً عليه معي)

(٥٤٠/١)

البحر : كامل تام (إن المكارم والفضائل والندى ** طبعٌ جبلت عليه غير تطبع) (والمجدُ والشرفُ المؤثَّل والعُلى ** وقفٌ عليكَ وليسَ بالمستودَعِ)

(٥٤١/١)

البحر : طويل (لقد ظَلَمَتْني واستطالَتْ يدُ النَّوى ** وقد طمعَتْ في جانبي أيَّ مَطمَعِ) (إلى كم أُقاسي فرقةً بعد فرقةٍ ** وحتى متى يا بين أنت معي معي)

(٥٤٢/١)

البحر : بسيط تام (أهكذا دوحة العلياء تنقصف ** وهكذا الشمس في الآفاق تنكسف) (وهكذا ظبة الماضي تفل شباً ** من بعد ما زانها الإمضاء والرهف) (وهكذا بهجة العليا ونضرتها ** يزري بمشرقها الإظلام والسدف) ٤ (وهكذا درة المجد الأثيل غدت ** يضمها بعد حسنٍ الحلية الصدف) ٥ (لله أية روحٍ فارقت جسداً ** وأي جثمان عزٍ ضمه جدف) ٦ (يا قُرَّةً لعيونِ المجد قد سَخنَتْ ** بكى لها الأشرفان المجد والشرف)

(٥٤٣/١)

البحر : رجز تام (قد نالَ غاياتِ المُنى المنافِقُ ** إذ آذنتنا بالنوى النواعق)

(٥٤٤/١)

البحر : طويل (أتانا لذيذ العنب رطباً ويانعاً ** بطعمٍ كطعم الخسروي المعتق) (ونظمٍ كنظمِ الدُرِّ يَزهو على الدُّمى ** ذكيٌ متى يتلى على السمع يعبق) (فشرَّدَ همّاً بين جنبيَّ كامِناً ** وطابَ به عيشُ الزَّمانِ المرنَّقِ) ٤ (تزيد قلبي في الغرام إقلاق **)

(٥٤٥/١)

البحر : مجزوء الرمل (زرتها يوماً فقالت ** وافني من قبل تدرك) (مُذ كشفتُ الستر نادَتْ ** يا جميل الستر سترك)

(٥٤٦/١)

البحر : خفيف تام (كلُّ نجمٍ سَيعتريه أفولُ ** وقُصارى سَفر البَقاء القفُولُ) (لاحقٌ إثر سابقٍ والليالي ** بالمقادير راحلاتٌ نُزولُ) (والأمانيُّ كالمنايا وإنْ نا ** زَعَ غرٌّ فالاشتقاقُ دَليلُ) ٤ (يا مصاباً قد جرع القلب صاباً **كل صبرٍ إلا عليك جميل)

(٥٤٧/١)

البحر : كامل تام (قِفْ طالباً فضلَ الإله وسائِلاقِفْ طالباً فضلَ الإله وسائِلا ** واجعلْ فواضِلَه إليكَ وسائِلا)

(٥٤٨/١)

البحر : خفيف تام (يا ربيب الندى وترب المعالي ** وأديباً فاق الورى بالمقال) (إستمع لي – لا زلت – وأصغ لقولي ** وأجبني بما يخف ثقالي) (فأنا اليومَ منذُ عامين صَبٌّ ** بغزالٍ يفوقُ كلَّ غزالِ) ٤ (رق لي من جفاه كل عذولٍ ** ورثى لي من صده كل قال) ٥ (كلَّما رمتُ رشفَةً من لماه ** صد عني وسامني بالمحال) ٦ (وأنا والذي أعلَّ فؤادي ** بهواه لست الغداة بسالي) ٧ (كيفَ والوجدُ قد أباحَ اصْطباري ** ودموعي لما تزل في انهمال) ٨ (فافْتِني لا برحت فَتوى أريب ** فعساه يُصغي ويَرثي لحالي) ٩ (وابق واسلم في عزةٍ وعلاءٍ ** يا ربيب الندى وترب المعالي)

(٥٤٩/١)

البحر : بسيط تام (نَفسي الفِداءُ لمقتولٍ على ظمأٍ ** لم يُسقَ إلاَّ بحدِّ البيضِ والأسلِ) (نفس الفداءُ له من هالكٍ هلكت ** له الهداية من علمٍ ومن عمل) (قرت به أعين الأعداء شامتةً ** وأسْخِنَتْ أعينُ الأملاكِ والرُّسلِ) ٤ (أفدِيه مستنصراً قد قلَّ ناصرُه ** ومستضاماً قليل الخيل والخول) ٥ (يا صرعةً صُرِعَتْ شمُّ الأنوف بها ** وأصبح الدين منها عاثر الأمل) ٦ (قد أثكلت بضعة المختار فاطمةً ** وأوْجَعت قلب خَيْرِ الأوصياءِ علي)

(٥٥٠/١)

البحر : طويل (وإنِّي غَريبٌ بين قومي وجيرَتي ** وأهلي وحتى ما كأنهم أهلي) (وليس غريبُ الدار من راحَ نائياً ** عن الأهل لكن من غَدا نائي الشّكلِ) (فمن لي بِخِلٍّ في الزَّمانِ مُشاكلٍ ** أُلَفُّ به من بعد طُولِ النَّوى شَملي)

(٥٥١/١)

البحر : مجزوء الكامل (حزنت لموتك طيبةٌ ** ومنىً وزمزم والحطيم) (فلذا أتى ببديهةٍ ** تاريخُهُ حزنٌ عَظيمُ)

(٥٥٢/١)

البحر : طويل (وثم أمورٌ ليس يمكن كشفها ** شكايتُها عزَّتْ فواجبُها الكَتْمُ)

(٥٥٣/١)

البحر : – (وشاعرٍ قَريضُه ** من كل حسنٍ معدم) (لم يلتزم شيئاً سوى ** لزومَ ما لا يَلزِمُ)

(٥٥٤/١)

البحر : وافر تام (بعون الله تم الشرح نظماً ** ونَثراً مخجِلاً دُرَّ النِّظامِ) (ومسكُ خِتامه مذ طابَ نشراً ** أتى تاريخُه طيبُ الخِتامِ)

(٥٥٥/١)

البحر : بسيط تام (تاريخُ ختمي لأنوار الرَّبيع أتى ** طيبُ الختام فيا طُوبى لمُختَتَمِ)

(٥٥٦/١)

البحر : بسيط تام (يا متعباً بنقوشِ الخطِّ أنملَه ** وساهرَ اللَّيل لم يَرقُدْ ولم يَنَمِ) (دَعْ عنكَ ما راحت الأقلام تنقُشُه ** في صفحة السيف ما يغني عن القلم)

(٥٥٧/١)

البحر : طويل (تراءت سُليمي وهي كالبَدرِ أو أسْنى ** فضاء فضاء الربع من ضوئها وهنا)

(٥٥٨/١)

البحر : رمل تام (من لِصبٍّ شَفَّه جورُ النَّوى **كلما أوجعه التذكار أنا) (وإذا هبت صبا نجدٍ صبا ** قلبُه شَوقاً إلى نجدٍ وحَنَّا)

(٥٥٩/١)

البحر : بسيط تام (فارقتُ مكةَ والأقدارُ تُقحِمُني ** ولي فؤادٌ بها ثاوٍ مَدى الزَّمنِ) (فارقتُها لا رضىً منِّي وقد شهدَتْ ** بذلك أملاك ذاك الحجر والركن) (فارقتُها وبودِّي إذ فَرَقتُ بها ** لو كان قد فارقت روحي بها بدني)

(٥٦٠/١)

البحر : كامل تام (هذا كتابٌ في مَعانِيه حَسَنْ ** للديلميِّ أبي محمَّدٍ الْحَسَنْ) (أشْهى إلى المضني العَليل من الشِّفا ** وألذَّ في العَينينِ من غَمضِ الوَسَنْ)

(٥٦١/١)

البحر : مجزوء الكامل (جاء البشيرُ مبشِّراً ** فأقر من بشراه عيني) (وافى يقولُ أتى الحسي ** ن فقلت أهلاً بالحسين) (أهوَ الذي حازَ المكا ** رمَ والعُلى ملءَ اليَدينِ) ٤ (قالوا نَعم هو ذاكَ مَن ** فاق الورى من غير مين)

(٥٦٢/١)

البحر : مجزوء الكامل (يا قهوةً قِشْرِيَّةً ** حَكَت النُّضارَ بلَوْنِها) (ولكم حباك حبابها ** بخَلاصِها ولُجَينِها) (جليت علي مصونةً ** بزِفافِها وبصَوْنِها) ٤ (وكأنَّ كلَّ حَبابَةٍ ** تَرنُو إليَّ بِعَينِها)

(٥٦٣/١)

البحر : بسيط تام (قامت تدير سلافاً من مراشفها ** حبابها لؤلؤء الثغر الجماني) (في ليلةٍ من أثيث الشعر حالكةٍ ** منها دَجا حندسُ اللَّيل الدَّجوجيِّ) (تُريك إنْ أسفرَتْ غرَّاءَ مائسةً ** بدر السماء على أعطاف خطي) ٤ (كم لوعةٍ بت أخفيها وأظهرها ** فيها وسر التصابي غير مخفي) ٥ (أما وصَعْدَةِ قدٍّ مِن مَعاطِفها ** وعَضْبِ لحظٍ نضَتْهُ هِندوانِّي) ٦ (ما إن عذلت على حبي الفؤاد لها ** إلا وجاء بعذرٍ فيه عذري) ٧ (وافَتْ فأذكَتْ هُموماً غير خامدة ** واذكرتني عَهداً غيرَ مَنْسِيِّ) ٨ (يا حبَّذا نظرةً هام الفؤادُ

بها ** أزرت – وعينيك – بالظبي الكناسي) ٩ (لقد نعمت بوعدٍ منك منتظرٍ ** ونائلٍ من نظام الدين مقضي)

(٥٦٤/١)